كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

- القسم الأول -

محمد خير البقاعي

قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

عندما يُذكَرُ العاملون في التراث فإن الدكتور السامرائي من أكابرهم الذين لهم في خدمة لغة القرآن تحقيقاً وتأليفاً اليد الطولى .

لقد أغنى السامرائي المكتبة العربية بنصوص جليلة لعل آخرها النص الذي نقف عنده اليوم؛ وهو كتاب "الزهرة" لأبي محمد بن داود الأصفهاني (ت٢٩٧هـ = ٩٠٩م) (١)

وكتاب الزهرة مما تفخر به المكتبة العربية، وقف مؤلفه القسم الأول منه على معالجة أحوال الحب فأسس بذلك لضرب من التأليف وجد كثيراً من المهتمين .

وكنت عُنيت بكتاب "الزهرة" مطبوعًا وبالدراسات التي كتبت عنه(٢)؛ فعدت إليه عندما جمعت شعر "دريد بن الصمة" و "محمد بن بشير الخارجي" و"محمد بن حازم الباهلي" : فكان الجزء الأول منه مشحونًا بالتصحيف والتحريف والثاني بالأخطاء المطبعية وهذا ما يشير إليه الدكتور السامرائي في مقدمة طبعته الجديدة ويعزو كثرة الأخطاء المطبعية في الجزء الثاني الذي أخرجه مع القيسي إلي "سهو المصححين الذين عهد إليهم هذه المهمة العسيرة" .

وعندما رأيت الكتاب في طبعته الجديدة، كان سروري باجتماع شمل جزئيه بالغًا؛ لأن الجزء الثاني صار نادر الوجود وليس حال القسم الأول بأحسن من ذلك .

وقد وجدت السامرائي يقول في مقدمة طبعته الجديدة (ص٢١) :

"وقد وقفت على النصف الأول المطبوع الذي نشره نيكل وطوقان فبدا لي أن عمل الناشرين معوز، وأن فيه من الأوهام ما يحفزني على إعادة نشره .... إن الأوهام التي حفل بها هذا النصف الأول من الكتاب تتصل بمسائل عدة، منها أن الأعلام قد عرض لها من التصحيف والخطأ الشيء الكثير ....

ومن الأوهام ما يتصل برواية الشعر، فقد حفل الكتاب بمختارات كثيرة وقد عرض التصحيف والخطأ لكثير من الشعر: وفيه ما اشتهر وعرف في روايته وليس من عذر في ارتكاب الخطأ فيه، وقد عرض شيء من هذا إلي القسم المنثور من الكتاب" .

ثم يشير السامرائي إلى مقالة له في التنبيه على هذه الأوهام نشرتها مجلة معهد المخطوطات العربية (الجزء الثاني من المجلد الثامن والعشرين يوليو - ديسمبر١٩٨٤م / شوال - ربيع الأول١٤٠٤هـ . ووجدته يقول في أوّل الجزء الثاني (ص٤٩٥) تحت عنوان "تنبيه" :

«هذه نشرة جديدة للجزء الثاني من كتاب "الزهرة" راجعت فيها النشرة الأولى فصححتها وبرأتها مما عرض لها من خطأ في الطبع وما أدى إليه سهو المصححين الذين عهدنا إليهم هذه المهمة العسيرة وما فاتنا نحن المحققين مما يجب ألا نقع فيه، ثم إني ضبطتها بالشكل وزدت في تعليقاتها لتكون أوفي بالغرض الذي ابتغيناه في نشرتنا الأولى» .

هذا جملة ما أورده السامرائي في تقديم طبعته الجديدة، بيد أن مراجع الكتاب سرعان ما يتنبه إلى

جوانب الخلل والتقصير التي مازالت تعتور نص الكتاب، وخاصة نصفه الأول، ويبدو أن السامرائي أخرج هذا الجزء بعيداً عن مكتبته فغابت عنه لبعده وسرعته أمور لا يمكن أن تغيب عن مثله وهو الفارس المجلّي في هذا الميدان . ووجدتها فرصة لأشارك في تقويم هذا النص الذي أجلُّه وأحبه .

وأبدأ من أمر على علاقة بالخلق العلمي الذي لا أشك أن السامرائي يتمتع به وهو :

الأمانة العلمية: لأن إسقاط اسم القيسي من الجزء الثاني لم يكن له مسوغٌ فالمقارنة البسيطة بين الطبعة الجديدة والقديمة تُظهر أن المراجعة لم تَعْدُ بعض التصحيحات التي لا تجيز له ذلك، ثم إن القسم الأول من المقدمة هو ما كتبه القيسي لكتابه "أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داوود الأصفهاني المنشور في عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

وكنت أتمنى أن يحفظ السامرائي للقيسي حقه في الكتاب فيترك اسمه علي الجزء الثاني منه .

وإن إشارته في (ص٧) إلى أنه «أعمل النظر في المقدمة التي كان صنعها بالتعاون مع القيسي فغيّر منها وزاد فيها : هي جزء من الحقيقة لأن ما أضافه هو وصف المخطوطات التي اعتمدها ليس إلا .

هذه واحدة، والأخرى أن السامرائي لم يكن له منهج في تخريج أشعار القسم الأول فنجده مرة يحيل إلى ديوان الشاعر أو مجموع شعره ويترك ذلك في مكان آخر؛ والمقارنة بين تحقيق الجزء الأول والثاني توضح أهمية العون الذي قدمه القيسي ؛ مما جعل التخريج يسير على منهج معين ويتميز بالاستقصاء الذي يتطلبه إخراج مثل هذه الكتب .

وقد سجلت على حواشي نسختي كثيراً من التصحيحات والتخريجات التي أقدمها لعلها تنفع في ضبط نص الكتاب، والله وراء القصد .

* ص٣٩ قول المؤلف : أنشدنا أحمد بن يحيى الشيباني :

فلا تَجْزَعَنْ من سُنَّةٍ أنت سِرْتَها
فأول راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسيرها

صَحَّح المحقق: ماورد في الأصل وفي المطبوع وهو محمد بن يحيى الشيباني إلى أحمد بن .... وهو تصحيح سديد بدلالة أن هذا الإنشاد سيتكرر في أماكن أخرى كثيرة من الكتاب إلا أنه لم يُخَرِّج البيت. وأقول :

إن البيت من شعر خالد بن زهير ابن اخت أبي ذؤيب الهذلي من قصيدته التي أولها :

لا يُبْعِدنَّ اللهُ لُبَّكَ إذْ غزا
فَسافر والأحلام جمٌّ عثورُها

والرواية في ديوان الهذليين المطبوع في دار الكتب ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م ١/١٥٧

....

وأول راضي سُنَّةٍ ....

وهو للهذلي في بهجة المجالس ٢/٧٨٨، وعيون الأخبار ٤/١٠٩، والشعر والشعراء ٢/٦٥٤، وهو في فهرس الشعر من كتاب الشعر والشعراء ص١٠٠٥ لأبي ذؤيب وهو سهو فليعلم، وانظر شرح المضنون به على غير أهله ٤٥ .

ورد في ص (٤٢) ترجمة للأبواب التي عنون بها ابن داود كتابه وقد وجدت أن أبا الطيب الوشاء (ت ٣٢٥هـ) قد أورد بعض هذه العنوانات في كتابه "الموشى" وقدم لها بقوله: «ومّما ينقشه أهل الهوى علي خواتيمهم» وأورد عنوانات الأبواب ذات الأرقام (١، ٢، ٣، ٥، ٢٢، ٣٦، ٣٧، ٤٦) نظر الموشى ص٣١٢ - ٣١٣ .

* في ص (٤٤) وردت أربعة أبيات بعد قوله: أنشدني بعض الظرفاء وأول هذه الأبيات :

ليس خطب الهوى بخَطب يسير
لا يُنبيك عنه مثلُ خبير

ولم يعلق عليها المحقق بشيء .

جاء في تزيين الأسواق : ٢٥

"وقيل هي لعلية بنت المهدي، حكاه الصولي"

وثلاثة أبيات منها في روضة المحبين ١٤٤ بلا نسبة .

وفي الشطر الثاني من البيت الرابع خطأ في كتابة فعل الأمر (ارض) الذي ثبتت ألفه وهو خطأ محض .

والأبيات ثلاثة عدا الرابع في "أخبار النساء" لابن قيم الجوزية (٤٨) منسوبة لأبي جعفر الطريخي وهو تصحيف صوابه «أبو جعفر الشطرنجي» وستأتي ترجمته .

* ص (٤٥) ورد خبر عن العُتْبيّ أوله

وقال العُتْبيّ : أبو الغصن الأعرابي قال : ....

وجاء الخبر في مصارع العشاق ١٩٤/٢ بزيادة هي حدثنا العُتْبيّ، حدثنا أبو الغصن الأعرابي قال .... الخبر وأورد البيتين اللَّذَيْن أولهما :

وكنت متى أرسلت طرفك رائداً

لقلبك يوماً أتْبعتك المناظرُ

وأشار المحقق في الحاشية إلى أن قوله : أتبعتك المناظر جاء في الأصل المخطوط وقال: هل لنا أن نقرأ: أتعبتك المناظر .

قلت : وما في الأصل تصحيف لاوجه له والصواب ما اقترحه المحقق في الحاشية وقد جاء علي الصواب في روضة المحبين ٢٢٦ مع خبر، وديوان الصبابة ٧٠ مع خبر، والبيتان أيضًا في التذكرة السعدية ٢٩١ لآخر وهما مع خبر في اعتلال القلوب للخرائطي (مخطوط الرباط – ق ١١٩) .

وفي التذكرة السعدية أنّ البيتين في :

شرح الحماسة (للمرزوقي) ١٢٣٨/٣ (٤٦٥)، (التبريزي) ١٢٢/٣

ورسالة الطيف لبهاء الدين الأربلي ٥٧، والحماسة البصرية ١٢١/٢ بلا عزو وتحفة العروس (مخطوط) ورقة (٦٠) بدون عزو .

* ص (٤٦) وردت ثلاثة أبيات فائية أولها :

تعرَّضْنَ مرمى الصيد ثم رَمَيْننا

من النبل لا بالطائشات الخواطف

بعد عبارة : وقال آخر :

ولم يعلق عليها المحقق. قلت: والأبيات لعمارة بن عقيل في التذكرة السعدية ٣٠١ – ٣٠٢ ومنها التخريج التالي :

شرح الحماسة (المرزوقي) ١٣٠٣/٣ (٥٠٧) و (التبريزي) ١٤٧/٣ بدون عزو، وفي الحيوان ١٧٠/١، وديوانه ص٦٧ (ط . البصرة) زد: الفاضل ٢٤ – ٢٥، وانظر: مصارع العشاق ٢٠٤/١

وتزيين الأسواق ١٩ مع خبر عن أبي عمرو بن العلاء، وفي ديوان الصبابة ٢٥٢ بيتان، وكذلك في اعتلال القلوب (مخطوطة الرباط) ٩٣ وقدم لها "وأنشدني علي بن الحسن الجرجاني".

* ص (٤٧) : أربعة أبيات للعُدَيْل بن الفرخ العجلي وهو شاعر إسلامي مقل في الدولة المروانية عرّف به المحقق ولم يخرج أبياته التي أولها :

يأخُذْنَ زينَتَهُن أحسن ما ترى

وإذا عَطِلْن فهُنَّ غير عواطل

قلت: الأبيات للعُديل في أمالي الزجاجي (ط. هارون) ١٠٠ – ١٠١، وهي له في زهر الآداب ١٢٢/١ مع بيت ليس في الزهرة وهي ثلاثة أبيات (عدا الثاني) بلا نسبة في ذيل زهر الآداب ١١١ في خبر وانظر شعر العديل في "شعراء أمويون" القسم الأول .

* ص٤٧ وأنشدني بعض الكلابيين :

يا مَنْ بدائع حُسْن صورته

تثْني إليه أعِنَّةَ الحدق

ثلاثة أبيات لم يُعلق عليها المحقق .

والأبيات في المحب والمحبوب ١٧٩/١ – ١٨٠ لإسحاق بن الصباح الذي ورد ذكره في البيان والتبيين ٢٣٠/٢ وفي الأغاني أنه إسحاق بن الصباح الأشعثي وزاد في فهارس البيان! الكندي. وكان صديقًا لنصيب الشاعر ولنُصَيْب مدائح فيه. انظر الأغاني ٢٣/، ٢١، ٢٢. وفي المحب تخريج يراجع .

* ص ٤٨ ورد بيتان لعمرو بن الأيهم :

ويوم ارتحال الحي راعتك روعةٌ
قلم تَنْسها من ذاك إلا علي ذكر
رمتـك بعيني فَرْقَدٍ ظَلَّ يَتَّقي
شآبيب قَطْرٍ بَيْنَ غُصنَيْنِ من سدْرِ

اضطرب المحقق في الترجمة للشاعر وقال إنه وجد في معجم الشعراء عمير بن الأيهم بن أفلت التغلبي النصراني، وإنه وجد في الكامل «عمرو بن الأيهم» .

وأقول: هذا اضطراب لا وجه له إذ جاء في معجم الشعراء (ط. فراج) ٦٩ .

«عمرو بن الأيهم بن أفلت التغلبي. نصراني جزري كثير الشعر وقيل اسمه عُمَيْر ....» وانظر «من سمي عمراً من الشعراء» لابن داوود الجراح (مخطوط) ورقة ٥٨ .

وانظر الكامل (ط. الدالي) ٧٨٧/٢ وفيه «ابن الأيهم التغلبي» وأحال المحقق إلى التعازي والمراثي ٣٨، وسمط اللآلي ١٨٤.

* ص ٤٨ وقال آخر :

قلبي إلى ما ضَرَّني داعي
يُكْثِرُ أسقامي وأوجاعي

وهي أربعة أبيات لم يخرجها المحقق . الأول والثالث منها منسوبة للعباس بن الأحنف في محاضرات الأدباء ٢٠/٢ وانظر ديوانه ١٧٨ (٣٤٦) وهي فيه خمسة وانظر التخريج في الحاشية .

* ص ٤٩ وردت أربعة أبيات منسوبة للقحيف العقيلي ، أولها :

خليلي ماصبري على الزَّفرات
وما طاقتي بالشَّوق والعبرات

لم يترجم المحقق للشاعر كما فعل في أماكن أخرى والترجمة هنا ضرورية لإصلاح وَهْم كان السامرائي قد وقع فيه في مقاله المشار إليه في التنبيه على أخطاء الجزء الأوّل من الطبعة الأولى حيث قال ص٦٢٧ بعد أنّ صحح ما في المطبوعة من "العجيف" إلي " القحيف" : "وهو شاعر جاهلي معروف» .

والصواب أنّه شاعر مقلق كوفي لحق الدولة العباسية وله قصيدة قالها في الفتنة عند قتل الوليد بن يزيد وعدّه ابن سلام في الطبقة العاشرة انظر طبقات فحول الشعراء ٧٩١/٢. ومعجم الشعراء ٢١١ .

أما الأبيات فهي في الحماسة الشجرية ٥٤٢/١ أربعة ليس منها أوّل أبيات الزهرة وقال محققا الحماسة الشجرية في الحاشية: وفي ديوانه: ٣٥٢ بيتان أحدهما لم يرد في هذه الأبيات والآخر هو البيت الرابع منها قلت: وهو الثاني بترتيب أبيات الزهرة .

* ص ٤٩ وأنشدني أحمد بن يحيى الشيباني أبو العباس النحوي: ثمانية أبيات أولها :

إذا هُنَّ ساقطْن الأحاديث للْفتى
سقوط حصى المرجان من سلك ناظم

لم يعلق عليها المحقق بشيء. وهي أبيات مشهورة لأبي حَيَّة النميري، وهي في مجموع شعره (ط. وزارة الثقافة - دمشق) ق٩، ص٨٣ - ٨٩، الأبيات (٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٥).

وجاء البيت السابع منها في طبعة السامرائي.

ولكنْ وبيتِ الله ماطَلَّ مسلْمٌ
كفر الثنايا واضحات الملاغم

وأشار في الحاشية إلي رواية المخطوطة "ماطل مُسْلِمًا" .

وهذه الرواية هي الصواب وبذلك يكون الفعل "طل" مسنداً إلى "الكاف" في قوله "كفر الثنايا" وكان قد أصلح الرواية في مقالته (ص٦٢٧) .

وانظر خمسة من الأبيات بإنشاد ثعلب في الموشى ١٦٣-١٦٤ وفي حاشيته تخريج وستاتي أبيات أخرى من هذه القصيدة في الزهرة ٥١/١ نسبها المحقق لأبي حيَّة وأحال إلى شرح الحماسة (للتبريزي) ٢٦٩/٣ وإلي الشعر والشعراء ص٤٩٧-٤٩٨ لترجمة الشاعر .

* ص ٥٠ وردت خمسة أبيات لعمر بن أبي ربيعة، أولها:

وكَمْ منْ قتيل ما يُبَاءُ به دَمُ
ومن علق رَهناً إذا لَفَّهُ مِنى

ورواية الديوان (ط. محيى الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٦٥م - ١٣٨٤هـ) ص٤٥٩ (٢٩٦)

.. ..

ومِنْ غَلِقٍ رَهْنَاً إذا ضَمَّه مِنَى

وغلق الرهن : إذا صار لا سداد له فلا سبيل إلى افتكاكه .

وكان السامرائي في مقالته التي نقد فيها الطبعة الأولى قد اقترح رواية أخرى للبيت الأخير وهو قوله :

فلم أر كالتَّجْمِير منظر نَاظر

ولا كليالي الحَجِّ أَفْتَنَّ ذا هَوى

فقال (ص٦٢٧) والصواب أيضًا وهو ما لابد أن يكون الأصل .

فلم أر كالتجْمِير أنضَر مَنْظراً

فالنضرة بالضاد هي المطلوبة وهي «النظر» كما أثبت المحقق، ثم إنّ هذا يقتضي أن يتبعه منصوب على التمييز وهو "منظرًا" وليس "منظر ناظر" كما أثبته المحقق، وذلك بدلالة "أفتن" على أفعل التفضيل وليس "أفتنّ فعلاً مضاعفًا".

قلت : ورواية الديوان ص٤٥٩ (٢٩٦)

فلم أر كالتجمير مَنْظَرَ نَاظر

ولا كليالي الحَجِّ أَفْتَنَّ ذا هَوى

وقد ترك السامرائي البيت كما جاء في الطبعة الأولى وكأنه عدل عمّا قاله في مقالته ولم يشر إلى رواية الديوان التي يستقيم بها المعنى. ونشير إلى أنّ في الديوان بيتًا زائدًا عمّا في الزهرة .

* ص ٥١ وردت ثلاثة أبيات بلا نسبة : وقال آخر :

وتنال إنْ نَظَرتْ إليك بِطَرفها

ما لا ينال بِحَدّه النَّصْلُ

لم يعلق عليها المحقق. والأبيات تُنسب للخليفة هارون الرشيد كما في الورقة ١٨وهي في حماسة الظرفاء ٧٨/٢ باختلاف الرواية وبيت ليس في الزهرة .

والملاحظة العروضية التي يذكرها في الحاشية تصحّ للأول والثاني وهي أنّ الصدر من عروضة الكامل الأولى (مُتَفَاعِلُنْ ثلاث مرات) في حين أنّ العجز من العروض الثانية :

في عجز البيت الأول: مُسْتَفْعِلن، مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَا (فَعْلُن)

في عجز البيت الثاني مُتَفاعِلن، مُتفاعِلُنْ مُتْفَا (فَعْلُن)

وهذا هو "الإقعاد" عند التبريزي (ص٢٥٢) .

أما البيت الثالث فهو في صدره وعجزه من العروضة الثانية .

قارن بمقالة السامرائي المشار إليها في أول هذه النظرات ص٦٢٨ .

* ص٥١ وأنشدتني أم حمادة الهمذانية:

دار الهوى بعباد الله كُلِّهِم

حتى إذا مَرَّ بي مِنْ بينهم وقَفا

بيتان ....

قال المحقق: لم أهتدِ إلي معرفتها؛ يعني أم حمادة الهمذانية .

قلت : والبيتان الأولان لأم حمار (كذا) الهمذانية في حماسة الظرفاء ٩٢/٢ .

* ص٥٣ جاء قول المؤلف :

"وزعم بعض المتفلسفين: أن الله جَلّ ثناؤه خلق كل روح مدورة الشكل على هيئة الكرة ....."

قلت: ونقل هذا القول ابن حزم في "طوق الحمامة" ص٦ (ط. الصيرفي والأبياري بلا تاريخ). وانظر : المصون في سرّ الهوى المكنون للحصري القيرواني (ط. نبوي عبدالواحد شعلان) القاهرة ١٩٨٩، ص٦٤ .

* ص ٥٥ ورد بيت من مشهور الشعر وهو قول بعض الشعراء :

ثلاثة أحباب فحب علاقة

وحُبُّ تِمِلَّاقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ

ولم يعلق عليه المحقق .

وهو في المحب والمحبوب ١٩٠/١ للأسديّ

وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب ٢٣/١، ومحاضرات الأدباء ١٧/٢ .

* ص ٥٦ ورد قول المؤلف :

وقال بعض المُتطَبِّبين :

وقد تصحفت إلى المتطيبين في المطبوعة .

* ص ٥٩ ورد بيتان قدم لهما بقوله :

وفي هذا النحو يقول بعض أهل العصر :

فلا تَهجُرْ أخاك بغير ذنبٍ
فإن الهجر مفتاح السلُوِّ

إذا كتمتم الخليل أخاه سِراً
فما فضل الصديق على العدوِّ

ولم يعلق المحقق عليهما بشيء جريًا على أنّ ما نُسب لبعض أهل العصر هو من شعر المؤلف .

قلت : وقد أثبت القيسي البيتين في شعر أبي بكر محمد بن داود الأصبهاني (٦٧) .

والبيتان مما ينسب لمحمود الوراق وهو من معاصري المؤلف (ت٢٧٥) وهما في ديوانه (ط. أ.د. وليد قصاب، ١٩٩١) ق (١٦٣) ص٢٠٤ وانظر التخريج .

* ص ٥٩ ورد بيتان لعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وهما :

تَغَلْغَلَ حبُّ عَثْمَةَ في فُؤادي
فَبَاديه مع الخافي يسيرُ

تَغَلْغَلَ حيث لَمْ يبلُغْ شرابٌ
ولا حُزْنٌ ولم يَبْلُغْ سُرُورُ

واكتفى المحقق بالقول إنه من شعراء الحماسة .

وهو هذلي، تابعي من الفقهاء والشعراء توفي سنة ٩٨هـ وعم أبيه عبدالله بن مسعود، وترجمته في تهذيب التهذيب ٧/٧٤، تذكرة الحفاظ ١/٧٤، وفيات الأعيان ٢/٣٠٠ والأغاني ٩/١٣٤ (بيروت)، والتبريزي ٣/١٦٧. والبيتان من قصيدة قالها في زوجه (عثمة) وكان قد طلقها وله فيها شعر كثير وهي في الحماسة: "مرزوقي" ٣/١٣٥٤ مع بيت آخر وكذلك في الحماسة "تبريزي" ٣/١٦٧ والبيتان في الأغاني ٩/١٤٧ ومجالس ثعلب ١/٢٣٦ ومجموعة المعاني (ط ملوحي، دمشق ١٩٨٨) ٣٩٩، وأمالي المرتضى ١/٤٠٠، والقالي ٣/٢١٧ وهي في التذكرة السعدية، ٣١٠ ثلاثة أبيات وزهر الآداب ١/٢١٢ ؟

* ص ٦١ – ٦٢ خمسة أبيات ليزيد بن الطثريّة أولها :

أعيبُ الذي أهْوى وأُطري جواريًا
يَرَيْنَ لها فضلاً عليهن بيّنا

لم يخرجها من مجموع شعره وهو ما سيفعله في الصفحات القادمة والأبيات في شعره (ط.د حاتم الضامن) ص٩٤ – ٩٥ق (٢٤) وهي فيما ينسب له ولغيره، انظر التخريج في شعره ص٩٣ – ٩٤ .

* ص٦٣ ورد بيتان لامرأة من قيس وهما :

وما كيسٌ في الناس يُحْمَدُ رأيُه
فيوجد إلا وهو في الحُبّ أحْمَقُ

وما مِنْ فتىً ماذاق بؤس معيشةٍ
فيعْشَقَ إلا ذاقها حين يَعْشَقُ

ولم يعلق عليهما المحقق بشيء وهو الذي أخذ على الطابع الأول أنّه، كما يقول في مقالته (ص٦٢٩) "أعفى نفسه من هذه المهمة الشاقة وكان عليه ألا يخلَّ بها، فقد أهمل نسبة كثير مما ورد غير منسوب من الشعر، وشيء كثير منه معروف مشهور «وإنْ كان الناشر الأول معذورًا عام ١٩٣٢ في إهماله التخريج وقد كانت الكتب المحققة المفهرسة عزيزة نادرة فإنّ عذر السامرائي لا مكان له في عام ١٩٨٥ والمكتبة العربية تعج بكتب المختارات المفهرسة المبوبة التي تساعد المحققين في عملهم .

أقول: البيتان في الموشى ١٥٧ بلا نسبة: "وقال: وأنشدني أبو العيناء" وهما في روضة المحبين ١٨٦ دون نسبة، والأول في محاضرات الأدباء ٢/٤٢ بدون نسبة والثاني في الرسالة الموضحة ١٣٣بلا نسبة .

* ص ٦٣ وقال أبو دلف :

الحربُ تَضْحك عَنْ كرِّي وإقدامي
والخيل تعرف آثاري واقدامي

سيفي مُدامي وريْحاني مُثَقَّفةٌ
وهمتي مِقَةُ التَّقصيم للهام

وقد تجرّد لي بالحُسْنِ مُنْفَرِداً

أمْضَى وأشجعُ منّي يوم إقدامي

سلّتْ لواحظه سَيْفَ السقام على

جسمي ربْع أسقامي؟؟

كذا وردت الأبيات وقد عرف المحقق بأبي دُلَف وقال : في عجز البيت الرابع نقصٌ لم أهتدِ إليه .

قلت : والأبيــات لأبي دلف في زهر الآداب ١١٣٩ والبيت الرابع هناك :

....

جسمي فأصبح جسمي رَبْعَ أسقام

والأبيات في مجموع شعره (شعراء عباسيون) ١٠٥/٢ (٦٧) عن الزهرة .

* ص ٦٣ - ٦٤ وقال الآخر :

الحب يترك من أحب مدلّها

حيران أو يقضي عليه فيُسْرعُ

الحبّ أهونه شديد قادحٌ

يَهِنُ القويّ من الرجال فيصْرعُ

من كان ذا حَزْمٍ وعزْمٍ في الهوى

وشجاعةٍ فالحب منه أشجع

لم يعلق عليها المحقق بشيء ولو عاد إلى الموشى، ١٥٥ لوجد البيت الأول والثاني وقدّم لهما بقوله :

وأنشدني ابن أبي الدنيا. ورواية الثاني فيه :

الحب أهونه ثقيل قادح

يُهوي الجليد من الرجال...

* ص ٦٤ وقال آخر: بيتان أولهما :

أروح ولمْ أُحْدِثْ لليلي زيارةً

لبئس إذا راعى المودة والوصلِ

ينسبان كما أثبت المحقق للمجنون وغيره ؟

قلت : وهما في الفاضل ٢٥ بلا نسبة .

* ص ٦٤ - ٦٥ أبيات ما ني المُوَسْوَس التي أولها وهي أربعة :

مُكْتئِبٌ ذو كبِـــدٍ حَرّى

تبـكي عليـــه مُقْلَةٌ عَبْرَى

ليست في مجموع شعره (ط. دمشق) .

* ص ٦٦ ورد البيتان التاليان :

مِنْ حُبّها أتَمنّى أن يُلاقيني

من نحو بلْدتِها ناعٍ فَيَنْعاها

كيما أقول فراقٌ لا التقاء له

وتُضْمِرَ النفسُ يأساً ثم تَسْلاها

لم يعلق عليهما المحقق ولو عاد إلى الأمالي ٤٨/٢ لوجد أنّ البيتين من قصيدة أنشدها القالي لُنجبه بن جنادة العذري .

* ص ٦٧ بيت لأبي علي البصير :

لَوْ تَخَيَّرْتُ ما عَشِقْتُ ولوْ مُلْـ

ـكْتُ أمري عرفت وَجْهَ الصّوابِ

ترجم المحقق لأبي البصير ولم يذكر أنّ اسمه الفضل ابن جعفر بن الفضل بن يونس وكان ضريراً وسمي البصير لذكائه وفطنته وأشار إلى أن الدكتور يونس أحمد السامرائي جمع شعره ولم يخرّج البيت منه وهو فيه مع بيت آخر ضمن كتاب "شعراء عباسيون" ٢٢٦/٢ (٨) .

والرواية: لو تخيّرت ما هويت ...

والبيت من البحر الخفيف وصواب كتابته ليصحّ وزنه :

.... ولوْ مُلْـــــكْتُ ....

* ص ٦٧ بيتان لجميل لم يُخَرّجْهُما من الديوان وهما قوله :

فيارب حَبِّبْني إليها وأعطني المَـ

ـودة منها أنت تُعطي وتَمْنَعُ

وإلا فَصَبِّرْني وإن كنت كارهاً

فإنّي بإذا المعارج مُوْلَعُ

لم يخرجهما من ديوانه وفي الأوّل خلل في العروض وصواب كتابته :

فيارب حَبِّبْني إليها وأعطني الـ

ـمودّة منها

* ص ٦٧ أخذ السامرائي على ناشر الكتاب الأول أنّه لم يشر إلى أن العباس محمد بن يزيد النحوي هو المشهور بالمبرد وذلك في مقالته (ص٦٣٠) ولم

يفعل ذلك في طبعته الجديدة .

* ص ٦٩ وأحسن أيضًا الذي يقول :

أَحْبَبْتُ قَلْبي لما أَحَبَّكُمُ
وَصَارَ رَأْيي لرأيه تَبَعَا
وربَّ قَلْبٍ يقولُ صَاحِبُهُ
تَعْسًا لِقَلْبي فبئس ما صَنَعَا

ولم يعلق عليهما المحقق بشيء .

قلت : وهما للبطين بن أمية البجلي الحمصي أبي الوليد، قال ابن الجراح في الورقة (١٠) "حمصيٌ جيد الشعر" وقال ابن المعتز في طبقاته (٢٤٨) "وكان جيد الشعر محكمه، يشبه نمطه نمط الأعراب..." كان معاصرًا لأبي نواس وله خبر معه في طبقات ابن المعتز، وعن أبي هِفّان أن الفيل دون البطين في العظم .

ترجمته في الورقة ١٠ - ١٢، وطبقات ابن المعتز ٢٤٧ - ٢٥٠ .

وانظر معجم البلدان (دير ميماس) وحماسة الخالديين ٢٩٥/٢ (البطين المصري) وهو تصحيف صوابه (الحمصي) وانظرخبر موته في معجم البلدان (دير ميماس) وانظر حاشية الورقة .

والبيتان من قصيدة أنشدها ابن المعتز فقال: "ومما يُستحسن له قوله :

لله قَلْبٌ سما بِحُبِّكُمُ
لم يألُ في مرتقاه مرتفعًا

وبيتا الزهرة هما الثالث والخامس منها ورواية الأوّل:

....
وصار أمري لأمره تبعا

وهذا معنى بديع قلما يُرزق الشاعر مثله "انظر طبقات ابن المعتز ٢٤٩ - ٢٥٠ .

* ص ٦٩ في النص النثري إسناد كالتالي :

"وحدثني أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي عن أبي سعيد عن القروي قال: حدثني أخي عمران بن موسى".

وعلق المحقق أنه لم يجد "القروي" ولعله "الهروي".

قلت وهو "الهروي".

لأن الإسناد بتكرر علي وجهه الصحيح في ص ٢٩٥.

* ص ٦٩ بيتان للمجنون هما من مشهور الشعر :

عَجِبْتُ لِذاكَ عُرْوَةَ كيف أضحى
أحاديثًا لقوم بعد قوم
وعُرْوَةُ مات موتًا مستريحًا
وها أنذا أُموَّت كل يوم

قال المحقق: لم أجدهما في الديوان، غير أني وجدتهما في "بسط سامع المسامر" ص٣٧ .

قلت : وهما للمجنون في مصارع العشاق ٧٦/٢ والرواية :

عجبت لعروة العذري أمسى
وها أنذا أموت بكل يوم

* ص ٦٩ وأحسن الذي يقول :

وماسَرّني أنّي خليٌّ من الهوى
على أنّ لي ما بين شرق إلى غرب
فإن كان هذا الحب ذنبي إليكمُ
فلا غفر الرحمن ذلك من ذنبِ

لم يخرجهما المحقق والأول في روضة المحبين : ١٧٧ والرواية :

....
ولو أنّ لي ما بين شرق ومغرب

وكذلك في ديوان الصبابة: ٢٥ وتزيين الأسواق: ٢٢

* ص ٧٠ وأنشدني بعض الأدباء للمجنون أيضًا (٤ أبيات) أوّلها :

أراني إذا صلّيت يَمّمْتُ نحوَها
أمامي وإن كان المُصَلّى ورائيا

قلت : وهي أربعة أبيات مما فيه تنازع فالثاني والثالث لذي الرمة في المختار من شعر ابن الدمينة (ص٤٠).

والثالث من يائيته الطويلة في ديوانه ١٣٠٠/٢ - ١٣٢٥ (٤٣) ومطلعها :

ألا حَيِّ بالزُّرْقِ الرُّسوم الخواليا
وإنْ لم تكُنْ إلاّ رَميماً بواليا

ورقم البيت في القصيدة (٢٢) والثاني للمجنون في أخبار النساء ٥٨ .

* ص ٧٠ وأنشدني بعض الكُتّاب لنفسه :

ولي فؤادٌ إذا طال السَّقام به
هام اشتياقاً إلى لُقْيا مُعذِّبِه
يفديك بالنفس صَبٌّ لو يكون له
أعزّ من نفسه شيءٌ فداك به

لم يعلق عليهما المحقق .

قلت: والبيتان في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب (كتاب المحب)٢/٨٠ والتخريج ص (٧٩) قال :

نسبت للوأواء الدمشقي في ديوانه ٤٥ من جملة (٨) أبيات: وللبحتري في ديوانه ٣٠٢/١، وقال وتروى لابن كيغلغ .

ولأبي العتاهية في محاضرات الأدباء ٢٣/٣ وديوان أبي العتاهية ٤٩٩ نقلاً عن محاضرات الراغب وبلا نسبة في المستطرف ١٧٢/٢ وروضة المحبين ٢٧٦ والثاني في ديوان الصبابة ص (١٦) بلا نسبة .

* ص ٧١-٧٢ : أربعة أبيات لذي الرمة هي من يائيته التي أشرنا إليها وهو في الديوان (ط. دمشق ١٩٧٣) ١٣٠٠/٢-١٣٢٥.

وأرقام الأبيات في القصيدة (١٩، ٢٠، ١٧، ٢٦).

والثالث مما في طبعة السامرائي فيه خلل .

تُطيلين لَياني وأنت مَلِيَّةٌ
....

والصواب تشديد "لياني" لمكان العروض والمعنى أنك تطلين مَطْلي ورواية الديوان "تسيئين لَيّاني"، ويقال "لويته لَيانًا"، أي مَطَلْتُه. و "مليّة" أي مليئة والمعنى غنية، وقد سهل الهمز وأدغم. ومعنى غنية أي تقديرين على القضاء، أي على الدَّيْن الذي لي عليك والدَّيْن ها هنا عِدَتُها. (الديوان) .

والرابع فيه سقط أخل بوزنه ومعناه فقد جاء .

هـــي السحر رقيـــةً
وأني لا ألقـــى مـــن الحب راقيا

والصواب كما في الديوان ١٣١٠/٢ (ب ٢٦) :

هي السحرُ إلا أن للسِّحر رقيةً
وأنــي لا ألقى لما بيَ راقيا

* ص ٧٣ وقال الحسين بن الضحاك المعروف بالخليع : أربعة أبيات أولها :

وأتاني مُفْحِـــــم بغُرَّته
قلتُ له إذْ خَلَوْتُ مُحْتشِما

وقد ترجم المحقق للخليع وأشار إلى شعره الذي جمعه عبدالستار فراج ولم يخرج الأبيات من هذا الشعر وسيفعل ذلك لاحقًا .

والأبيات قالها الحسين في غلام اسمه مُفحِمٌ ورواية الأوّل :

وابأبي مُفْحَمٌ لعِزَّته
....

* ص ٧٣ وقال آخر :

تمنيتُ مَنْ أهوى فلمّا لقيته
بُهِتُّ فلم أعملْ لساناً ولا طرفا
فأغْضيْتُ إجلالاً لهُ ومهابةً
وحاولت أن يخفي الذي بي فلَمْ يخفى

لم يخرجهما المحقق واكتفى بالتعليق على عجز البيت الثاني بقوله :

"كذا في" م "المطبوع" وليس لنا أن نبدل "بلم" أداة نافية أخرى" .

قلت : والبيتان مع آخر في *اعتلال القلوب* للخرائطي (مخطوطة الرباط) ق ٢٢٨ ورواية عجز الثاني هناك : [وحاولت أنْ يخفى الذي بي فما يخفا] .

والبيت الثالث هو قوله: اعتلال القلوب (٢٢٩) .

وإنّي لمَمْلوكٌ لهم غَير جاحد
إذا ما دعوني قُلْتُ لَبَّيْكُمُ ألفا

وكان السامرائي في مقالته (ص ٦٣٠) تعليق رقم (٢٢) .

قد علّق على فعل "بَهَتُّ" الذي جاء في الطبعة الأولى بفتح الباء وكسر الهاء وقال إن الصواب "بَهَتُّ" بفتح الهاء

وعندما طبع الكتب ضبطها بضم الباء وكسر الهاء "بهتُ".

قلت: الفعل مثلث .

* ص ٧٨ وقال آخر :

إن الذين بَخير كنت تذكرهم
هُمْ أهْلَكُوكَ وعَنْهُم كُنْتُ أنهاكا
لا تَطْلُبَنَّ حياةً عند غَيْرِهمُ
فليس يحييك إلا من توفاكا

البيتات في مصارع العشاق ٢/٢٢٥، ومحاضرات الأدباء ٢/٢٤ بلا نسبة .

* ص ٧٨ بيتان بلا نسبة نسبهما المحقق للمجنون وقال إنهما مما يُنْسب أيضًا لابن الدمينة : ورأيت المحقق يقول إنه يعود إلي (طبعة قديمة) من ديوان ابن الدمينة، انظر ص (٤٧٠) وهو يعود إلى طبعة أستاذنا المرحوم أحمد راتب النفاخ دون أن يشير إلى ذلك انظر ص (٢٨٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٢٢)، وهو في هذه الصفحة يرجع إلى طبعة أخرى لم أجدها بين مصادره ومراجعه لأن البيتين في طبعة المرحوم النفاخ ص (٩٤-٩٥) وتخريجها ص(٢٣٦-٢٣٧) .

* ص ٧٨ أربعة أبيات بلا نسبة وقع في ثالثها سقط أخل بوزن البيت ومعناه، فقد جاد كالتالي :

وما الحب قَرْحةٌ إنْ نَكَأْتها
بأخرى قَرَنْت الضُرَّ منك إلى الضُرِّ

والصواب :

وما الحبُّ إلاَ قَرْحةٌ إنْ نَكَأْتها

....

* ص ٨١ هناك خطأ في النص النثري "قال أنو شُرْوان لبزرجمهر: متى يكون "لَعِيي بليغًا ؟

والصواب.... متى يكون العييُّ بليغًا .

* ص٨٢ أربعة أبيات أولها :

محبٌّ قال مُكْتتما مُنَاهُ
وأسعده الحبيبُ على هواه

وهي عدا الثاني للحسين بن الضحاك الخليع في طبقات ابن المعتز: ٢٧٠ والثاني في المختصر انظر ٤٣٩.

وانظر شعر الخليع ص١٢١ والرواية :

محبٌّ نال مُكْتَتِماً صفاه

وأظنُّ أنَّ «قال» تصحيف في طبعة السامرائي .

* ص ٨٢ بيتان ليزيد بن الطَّثْرية خرجهما المحقق في مجموع شعره وقال إنهما يُنْسبان إلى ابن الدمينة.

قلت: انظر ملحق ديوانه (ط. المرحوم النفاخ) ق (١٥) ص١٨٣-١٨٤ والتخريج ص٢٢٥ .

* ص ٨٣ وأحسن علي بن محمد العلوي الكوفي حيث يقول :

قالتْ عَيِيتَ عن الشَّكْوى فقلتُ لها
جهدُ الشكاية أن أعيا عن الكلم
أشكو إلى الله قلباً لوْ كَحَلْتُ به
عَيْنَيكِ لاْختضَبَتْ من حره بِدَمِ
لا تُبْرمي فَاقِدَ الدُّنيا وبهجَتها
وما يُسَرُّ به منها بلا ولَمِ

وكان المحقق قد أورد كلامًا ممرَّضًا في حاشية ص٧٢-٧٣ في التنبيه على علي بن محمد العلوي وقال: "ولا أدري أهو صاحب الزَّنج" .

قلت : بل هو علي بن محمد العلوي الكوفي المعروف بالحماني أما صاحب الزنج الذي يسمى علي بن محمد العلوي البصري فهو شاعر أيضًا.

ووجدت من يخلط بينهما انظر: مجموعة المعاني (ط. الملوحي دمشق ١٩٨٨ الفهارس ص٦٠٤).

والمذكور في الزهرة هو العلوي الكوفي المعروف بالحماني وليس هو صاحب الزَّنج في شيء، وعُرف بالحماني لأنه كان ينزل بالكوفة في بني حمان فنسب إليهم . وهو من رجال القرن الثالث شاعر مجيد توفي سنة ٣٠١هـ .

وكان له ديوان شعر ذكره إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون وقد جمع محمد حسين الأعرجي ما بقي من شعره ونشره في مجلة المورد المجلد ٣ العدد الثاني ١٩٧٤. وقد زاد عليه وصححه وينتظر نشرة جديدة .

أما الأبيات التي جاءت في أصل "الزهرة" فهي للحماني في "المنصف" لابن وكيع (ط. محمد رضوان الداية، دمشق ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ص١٦٠ والثلاثة في ديوانه المنشور في مجلة المورد ص٢١٣.

* ص ٨٤ بيتان لأبي العتاهية :

مَنْ لِعَبْدٍ أذلّهُ مَوْلاهُ
مالهُ شافعٌ إليه سواهُ
يشتكي ما به إليه ويَخْشا
هُ ويرْجُوه مثل ما يخشاه

قال المحقق : لم أجدهما في الديوان. قلت: وهما في تكملة الديوان ص (٦٦٥) ق (٢٨٢) (ط. المرحوم شكري فيصل، دمشق) والتخريج .

* ص ٨٥ قطعة من أربعة أبيات منسوبة للحسين بن الضحاك أولها :

أيا مَنْ طَرْفُهُ سِحْرُ
ويا مَنْ رِيقُهُ خَمْرُ

قال المحقق: انظر أشعار الخليع، وهو مجموعة أشعاره مستخرجة من مصادر الأدب وليس هذا كلامًا دقيقًا والحسن أنْ يقول :

إن الأبيات بَعْضُ قصيدة هي في شعره ٥٤ –٥٥ قالها في "يُسْرٌ" وانظر التخريج .

وشاب البيت الأخير تصحيف وتحريف أحال معناه في طبعة السامرائي .

فإنْ علَقَني النَّاسُ
فلي وجهكَ لي عُذْرُ

والصواب :

فإن عَنَّفني النَّاسُ
ففي وَجْهِكَ لي عُذْرُ

ورواية شعر الخليع :

وإنْ لامني النَّاسُ
ففي وَجْهِك لي عُذْرُ

* ص ٨٥ وقال أيضًا: أي الحسين الخليع :

إن مِنْ أطولِ لَيْلٍ أمَدًا
لَيْلُ مُشْتَاقٍ تَصَابي فكَتَمْ
رُبَّ فظّ القلب لا لينَ له
لو رأى ما بك منه لرحِمْ

واكتفى المحقق بالقول: المصدر السابق، والحسن أنْ يقول :

"شعره ٩٩ عن الزهرة"

* ص ٨٥ : أربعة أبيات للخليع هي في شعره مع أربعة أخرى ص٩٦ وانظر التخريج .

* ص ٨٦ وقال أبو نواس :

قالتْ ظلومُ سَمِيَّةُ الظُّلْمِ
مالي رأيتك نَاحِلَ الجسمِ
يامنْ رَمى قلبي فأقْصَدَهُ
أنت الخبير بموقعِ السَّهْمِ

قال المحقق : "ليس البيتان في الديوان" قلت: وسيتكرران في ص٤٠٦ من الزهرة وهما هناك بلا نسبة .

* ص ٨٦ وقال خليفة بن روح الأسدي :

قفي يا أُمَيْم القَلْبِ نقْرأْ تحية
ونشكُو الهوى ثم اصنْعي ما بدالكِ

الأبيات ثلاثة .

قال المحقق : "لم أقف له على ترجمة ويعني الشاعر" ولم يُخرِّج الأبيات وهي من مشهور الشعر السائر .

قلت : أمَّا الشاعر فوجدت صاحب التذكرة السعدية يذكره. انظرها ص٣٢٦ (٩٦)، أما الشعر فهو لابن الدمينة كما في ديوانه ١٣ – ١٧ و ١٦٥ – ١٨٦ من قصيدة "هي من كريم الشعر ومختاره" وانظر تخريج القصيدة في ديوانه ص٢١٧–٢١٩ .

والأبيات التي أنشدها صاحب "الزهرة" هي ذوات الأرقام (١، ١٥، ١٦) ولم أجد البيت الأخير في الديوان.

وفي عجز البيت الأول لَحْنٌ والصواب :

....
ونَشْكُ الهوى ثم اصنْعي مَا بدا لكِ

* ص ٨٧ وقال مضرس بن بطر الهلالي :

أربعة أبيات اخرجها المحقق في ديوان المجنون والأغاني ولباب الآداب.

قلت: وأظن أنّ "بطر" تصحيف والصواب "قرط".

والأبيات من قصيدة طويلة لمضرس بن قرط بن الحارث المزني هي في الأمالي ٢/٢٥٧ – ٢٥٨ .

وهو شاعر إسلامي مقل ترجمته في المؤتلف ١٩١، والسمط ٨٩٣. وانظر التذكرة السعدية: ٣٥٧ .

* ص ٨٧ وأنشدني أبو الضياء لنفسه :

أُنْظُرْ إلى ناظرٍ قدْ شَفَّهُ السَّهَدُ
واعْطِفْ على مهجةٍ أوْدى بها الْكَمَدُ

ثلاثة أبيات ...

قال المحقق معلقًا على أبي الضياء: "لم أهتدِ إلى معرفته" .

قلت : ولعله أبو الضياء بشر بن يحيى بن علي القيني النصيبي. كان شاعرًا قليل الشعر وأديبًا ناقدًا .

انظر ترجمته في الفهرست (تجدد) ١٦٦ ومعجم الأدباء ٧/٧٥ وقد أورد الآمدي في "الموازنة" نتفًا من أقوال أبي الضياء في سرقات البحتري من أبي تمام وهو عنوان كتاب له. وردَّ عليه الآمدي انظر "مشكلة السرقات في النقد العربي" دراسة تحليلية مقارنة لمحمد مصطفى هدارة (ط. المكتب الإسلامي – بيروت ١٣٩٥/١٩٧٥) ص١٦٩ ومابعدها. أما الأبيات فسترد في الزهرة ٣٨٦ منسوبة للبحتري وانظر ديوانه ٤/٢٥٤٦ (٢٩) وقد قال المحقق إنه لم يجدها في الديوان وهي فيه كما ترى .

* ص ٨٧ وقال أبو المنهال الأشجعي :

يا أمَّ عَمْرٍو، وخَيْرُ القَوْلِ أصْدَقُهُ
أوْفي وأنت من الموفين بالذِّمم

خمسة أبيات ...

قال المحقق : "لعله (أي الشاعر) أبو المنهال الديلي. انظر معجم الشعراء ٥١٣ .

قلت : بل هو أبو المنهال الأشجعي واسمه بقيلة من بني هند بن قنفذ بن حلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع وكان بقيلة سيد كريمًا .

انظر المؤتلف والمختلف للآمدي ٦٢– ٦٣ وانظر التذكرة السعدية ص٢١٥ والتصحيف والتحريف ٤٠١ .

* ص ٩١ قال بشار بن برد :

أَبكي الذين أذاقوني مَودتهم
حتى إذا أيْقَظُوني للْهوَى رَقَدُوا

واستَنْهَضُوني فَلَمَّا قمت مُنْتَصباً
بثقل ما حَمَّلوني وُدَّهُمْ قَعَدُوا

لأخْرُجَنَّ من الدنيا وحُبُّكُمُ
بين الجوانح لم يشعر به أحَدُ

ألْقَيْتَ بيني وبَيْنَ الحزنِ مَعْرفةً
لا تَنْقَضي أبداً أو ينقضي الأبدُ

قال المحقق : لم أجد الأبيات في الديوان .

قلت : الأبيات (١، ٣، ٤) للعباس بن الأحنف في طبقات ابن المعتز (٢٥٤) والأول والثاني له في عيون الأخبار ٤/١٤٠ والأول والثاني والثالث للعباس في معاهد التنصيص ١/٥٤، والأول والثاني في الموشى للوشاء ١١٠ لبشار المُرَعَّث .

وأثبتها المرحوم محمد الطاهر بن عاشور في ملحقات ديوان بشار ٤/٤٥ – ٤٦ عن الزهرة وقال :

وبعضها في كتاب الوشاء في كتمان السر .

* ص ٩١ وقال طلحة بن بكر :

لاتُظْهِرَنَّ مودةً لحبيب
فترى بِعَيْنِك منه كُل عَجيبِ

أظْهرْت يوماً للحبيب مَودتي
فأخَذْتُ من هجرانه بنصيبِ

قال المحقق: لم أهتد إلى ترجمته .

قلت: والبيتان بلا نسبة في حماسة الظرفاء ٢/٩٩ هما لطلحة هذا في ديوان الصبابة : ١٠٥ .

* ص ٩٢ وأنشدتني أم حمادة الهمدانية :

شكوت إليها الحب قالت كَذَبْتني
ألَسْتَ أرى الأجلاد منك كواسيا

رُوَيْدَك حتّى يبتلي الشوق والهوى
عظامك حتّى يَرْتَجِفْنَ بوَاديـا
ويأخُذَك الوسْواسُ من لوعة الهوى
وتخْرسَ حتى لا تجيب المناديا

وعلق عليها المحقق بما لا ينفع .

قلت : والأبيات برواية مختلفة في مصارع العشاق ١/١٠٩-١١٠ وانظر الموشى ١٢٦ والأول والثالث في حلية المحاضرة ٢/٢١٤ لأعرابي وصدر البيت في الحلية برواية مختلفة "فلا حبَّ حتّى يَلْصق الجنبُ بالحشَى.." وانظر أخبار النساء لابن قيِّم الجوزية (ط. بيروت) ص٥٠ وتعليقنا على ص (٥١) من كتاب الزهرة .

* ص ٩٢ ورد بيتان لذي الرُّمَّة وهما قوله :

ولما شَكَوْت الحبَّ كَيْما تُثِيبَني
بوجدي قالتْ: إنّما أنْت تَمْزَحُ
دلالاً وإبْعاداً عليَّ وقدْ أرى
ضمير الحْشَى قدْ كادَ بالقلب ينْزَحُ

قال المحقق : لم أجد البيتين في ديوان ذي الرمة وهو يعني ديوانه الذي طبع في عام ١٩١٩ بتحقيق مكارتي حسب قائمة مصادره ومراجعه مع أن طبعة عبدالقدوس أبو صالح (دمشق ١٩٧٤) قد نسختها وعلى المحقق أنْ يعود إلى أكثر طبعات الديوان علمية .

والبيتان هما في حائية ذي الرمة الطويلة التي وردت في ديوانه بالطبعة المذكورة ٢/١١٨٩-١٢٢٦ ق (٣٩) البيتان رقم (٣٨ - ٣٩) وانظر اختلاف الرواية هناك .

* ص ٩٣ وأنشدنا أحمد بن يحيى الشيباني :

ومـا أنْصفَتْ ذَلْفَاءُ أمَّا دُنُوّها
فهجرٌ وأما نَأْيُها فَيشُوق
تَباعـد ممَّن واصلَتْ وكأنها
لآخَرَ ممَّنْ لا تَوَدُّ صديق

لم يعلق عليهما المحقق: قلت: هما للشمردل اليربوعي في الفاضل للمبرد ٢٥ وهما من قصيدة له وردت في شعره المجموع في كتاب "شعراء أمويون ٢/٥٣٨ - ٥٤٠ (١٢) ومطلع القصيدة :

أأَنْكَرْتَ أطلال الرسوم وقد تُرى
بها غانياتٌ دَلُّهُنَّ وثيق

والبيتان فيها بالارقام (٣، ٤) وانظر التخريج ص٥٤٠ وزد الحماسة بشرح التبريزي ٣/١٥٤ .

* ص ٩٥ وقال آخر :

وقالتْ وَصَدَّتْ وَجْهَها لتَغيظني
أبا لصد تُجْزَى أم على الذنبِ تُوصلُ

لم يعلق عليها المحقق .

وهي في: اعتلال القلوب للخرائطي (مخطوطة الرباط) ق٢٥٤ .

* ص ٩٥ : خبر عبدالملك بن مروان وجلوسه للنظر في المظالم والقصة المنسوبة إلى عمرو بن الحارث والأبيات المروية في الخبر، كل هذا ورد برواية أخرى في اعتلال القلوب للخرائطي (مخطوطة الرباط) ق ٢٨٣ .

* ص ٩٥ وقال آخر :

أربعة أبيات أولها :

شَكَوْتُ فقالت: كُلّ هذا تبرّماً
بِحبّي أراح الله قلبك من حُبي

هي من مشهور الشعر لم يخرجها المحقق .

والأبيات خمسة في المحب والمحبوب ٢/٩٣ لأعرابي وفي حاشيته تخريج زد عليه: اعتلال القلوب للخرائطي ق٢٥٤ .

* ص ٩٦ وقال المؤمل :

شَكَوْتُ وجدي إلى هندٍ فما اكترثَتْ
يا قلبها، أحديدٌ أنْتَ أم حجَرُ
إذا مَرِضنا أتيناكمْ نعودُكُمُ
وتُذْنِبُـونَ فنـأتيـكُمْ فَنَعْتَـذِرُ

عرف المحقق بالشاعر ولم يُشر إلى أنه توفي في حدود سنة (١٩٠هـ) كما جاء في مقدمة شعره الذي جمعه وحققه حنا جميل حداد، المورد مج١٧، ع١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

والبيتان من رائيته المشهورة التي جاءت في شعره (١٣) ص (٢٠٠) برقم (٥،١١) وانظر التخريج في ص (٢٠١) وستأتي أبيات أخرى من الرائية في ص (١٩٩) من الزهرة .

* ص ٩٨ : قصة الفتى الأعرابي الذي يُكَنّى امرأ القيس والبيت نقلها في ذم الهوى ٥٦٨ .

* ص ٩٩ أربعة أبيات للعباس بن الأحنف أولها :

من كان يَزْعم أنْ سيكتم حُبَّه
حَتّى يُشَكِّكَ فيه فهو كذوب

قال المحقق : لم أجد الأبيات في الديوان .

قلت : وهي فيه ٦٠ (١١١) والتخريج وخلاف الرواية في الحاشية وهي في الأمالي ٤١/٢ بلا نسبة .

* ص ١٠٠ ترجم المحقق لمعاذ لَيْلَى فقال :

"معاذ ليلى هو معاذ بن كليب العقيلي (مجنون بني عامر) المشهور بالملوح صاحب ليلي وهو أبو قيس المجنون "وأحال إلى معجم الشعراء ٢٩٢ وأظن أن في الكلام سقطًا أخرجه عن معناه ذلك أن نص معجم الشعراء في المكان المذكور هو "معاذ بن كليب العقيلي من بني نمير :

يقال : إنه هو مجنون بني عامر وإنه صاحب ليلى، وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك .

ويقال : معاذ هو الملوّح وهو أبو قيس المجنون صاحب ليلي ....".

* ص ١٠١ : ثلاثة أبيات للمؤمل بن أميل المحاربي، صدر الأول منها مختل الإعراب والوزن وكان السامرائي قد تعجب في مقالته من سكوت المحقق الأول عن هذا الصدر ولما طبع الكتاب نبه على الشطر الأول ولم يجد ما يحل المشكلة .

ولم يعلق جامع شعره على البيت بشيء وهو لم يجد الأبيات في غير الزهرة انظر شعر المؤمل (المورد، ج١٧، ع١ ص١٩٨ (٦) .

* ص ١٠١ أربعة أبيات لماني الموسوس أوّلها :

يزيدني ما استَزَدْتُ منْ صِلَتِهْ
وعنْ قليلٍ يَعُودُ في هَيْبَتِهْ

عرف بالشاعر ولم يخرج الأبيات .

وهي في مجموع شعره (وزارة الثقافة - دمشق) وهي فيه ص (٥١) عن الزهرة .

* ص ١٠٢ وقال آخر :

مُسْتَقْبَلٌ بالذي يَهْوَى وإنْ كَثُرَتْ
منه الإساءةُ معذورٌ بما صنعا

في وجْهِهِ شافعٌ يَمْحُو إساءتَهُ
من القلوبِ وجيهٌ حيث ما شَفَعا

لم يخرجها المحقق :

قلت : هما في المحب والمحبوب للوجيهي ١٧٨/١ (٢٩٦) والتخريج في حاشيته .

* ص ١٠٣ وقال آخر :

إنّ الهوان هو الهوى نَقْصُ اسْمِه
فإذا هويتَ فقد لَقِيْتَ هَوانا

وإذا هَوِيْتَ فقدْ تعبدك الهوى
فاخْضَعْ لإلفِكَ كائناً منْ كانا

لم يعلق عليهما المحقق .

قلت : الأول في ذم الهوى : ٣ بلا نسبة وفي أدب الدنيا: ٣٤ وفي التمثيل والمحاضرة ١٠٣ لعبيد بن عبدالله بن طاهر وفي ٤٥٤ بلا نسبة. وهما معًا في الموشى ١٥٦ ومحاضرات الأدباء ٤٢/٢ وهما في ربيع الأبرار ٤٢٢/٢ للمأمون، والثاني في روضة التعريف ٣٤٠ بلا نسبة .

ورواية الشطر الأوّل من البيت الأول في التمثيل والمحاضرة:

نون الهدان من الهوى مسروقة

....

وأنظر شعر عبيدالله بن عبدالله بن طاهر الذي جمعه قحطان عبدالستار الحديني ونشره في مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة العدد ٢٠، ١٩٨٢، ص٥٦ .

[له بقية]

كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

- القسم الثاني -

محمد خير البقاعي

قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

*** ص١٠٣ وقال آخر : أربعة أبيات أولها :**

صَفَحْتُ برغْمي عَنْكَ صَفْحَ ضَرُورةٍ

إليكَ وفي قلبي ندوبٌ من العَتْبِ

لم يعلق عليها المحقق بشيء . وهي من الشعر المتنازع، تُنْسَب إلى محمد بن حازم الباهلي وغيره انظر ديوان الباهلي محمد بن حازم (ط . دمشق) ص (٢٩) ق (٩) وفي البيت الثالث تصحيف فقد جاء :

وما ذاكَ بي فَقْرٌ إليكَ منازعٌ

يُذَلِّلُ منّي كُلَّ مُمْتَنِعٍ صَعْبِ

والصواب :

ومازال بي فقر ....

.. ..

*** ص ١٠٣ وقالت امرأة من الأعراب ، ثمانية أبيات أولها :**

بنفسي وأَهْلي مَنْ لَوَ آني أتَيْتُه

على البَحرْ فاستسقَيْتَه مَا سَقَانيَا

لم يعلق عليها المحقق بشيء ؛ وأقول :

إن الأول والثاني والثالث منها منسوبة لبَيْهس بن مُكْنِف بن أعيا بن ظريف في مصارع العشاق ٢٤١/٢ .

*** ص ١٠٤ وفي نحو هذا المعنى قول الآخر :**

فإنْ يَكُ هـذا منْكَ جِداً فإنني

مُداوي الذي بيْني وبَيْنَكَ بالهجْرِ

ومُنْصرفٌ عَنْكَ انْصرافَ ابن حُرَّةٍ

طوى وُدَّهُ والطَّيُّ أبْقى على النَّشْرِ

هما في الحماسة (تبريزي) ١٥٧/٣ و (مرزوقي) ١٣٢٧/٣ (٥٢٨) والفاضل ٢٥ لآخر، والرواية في الفاضل .

فإذا كان ....

آداوي ....

*** ص١٠٥ وقال ابن حازم في نحو ذلك ؛ ثلاثة أبيات أولها:**

لا تَرْضى عَيْشاً على امْتِهانٍ

ولا تُرِدْ وصل ذي امتنان

عرّف المحقق بالشاعر، وقد كان لا يعرفه في مقالته ص ٦٣٥ تعليق رقم (٤٦) ولم يُخَرِّج الأبيات وهي في ديوانه (بصنعتنا، دمشق ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ص١٠٠ (٧٨) . انظر مقالتنا في تكملة الديوان وإصلاحه الصادرة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد (٣٤) ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ص (٢٦٨) . وفي البيت الأول خطأ نحوي الصواب :

لاترضَ ....

....

بحذف حرف العلة .

*** ص ١٠٦ وفي مثل ذلك قول الآخر؛ ثلاثة أبيات أولها:**

يا بيتَ خَنْساءَ الذي أَتَجنَّبُ

ذَهَبَ الزمانُ وَحُبُّها لا يَذْهَبُ

لم يخرجها المحقق :

قلت : هي من قصيدة لسليمان بن أبي دُبَاكل الخزاعي في جمع الجواهر ٥٨ مع خبر .

وسليمان هذا شاعر أموي، كان معاصراً للأحوص، وقد صنع هذه القصيدة فقال الأحوص في عروضها :

يابيت عاتكة الذي أَتعزَّلُ

حذر العدى وبه الفؤاد موكَّلُ

انظر الأغاني ٧: ١٨/٢٩: ١٩٥ والحماسة (مرزوقي) ١٣٥٣/٣ .

* ص١٠٦ ولبعض الأعراب في مثل ذلك ؛ سبعة أبيات أولها:

وإني وإنْ لم آتِ لَيْلي وأهْلَها
لباكٍ على ليلى بُكا ذي التمائم

ونسبها المحقق إلى المجنون كما في الديوان ٢٣٧ مع اختلاف الرواية؛ وقال: "والأبيات في شرح المرزوقي ص١٣٤٥ من غير نسبة"، وأقول :

هذا كلام غير دقيق، فما في شرح المرزوقي هما البيتان الثالث والخامس بلا نسبة، ونسبهما محقق شرح الحماسة في الحاشية إلى عبدالله بن الدمينة ووجدت من هذه الأبيات التي في "الزهرة" ثلاثة في ديوان ابن الدمينة ص (٢١) (٨) من قصيدة والأبيات هي ذوات الأرقام بالترتيب ٣، ٥، ٦، وانظر التخريج في ٢٢٠ .

وفي البيت الرابع مما في الزهرة، وهو الخامس مما في الديوان تصحيف، فقد جاء في الزهرة :

فلمّا مَضَتْ أيّامُ ذي العمر........
....

والصواب كما في الديوان :

فَلَمّا انْقَضَتْ أيامُ ذي الغمر وارتمت
....

و "ذي الغمر" كما في القاموس : ماء في اليمامة .

أما عجز البيت الخامس مما في الزهرة والسادس من قصيدة الديوان، فقد جاء في الزهرة كالتالي :

وإنّي وذاك الهَجْرُ لو تَعْلَمينَهُ
كمَاذيَةٍ عَنْ طفلها وهي رائمُ

ولم يشر في الديوان إلى هذه الرواية كمادته، ولا أعرف لقوله "ماذية" معنى هنا، والصواب كما في الديوان:

....
كَعازبَةٍ عن طِفْلها وهي رائم

والعازبة من الأنعام : التي تبعد في المرعى لا تروح .

* ص ١١٠ وقال آخر ؛ ثلاثة أبيات أولها :

لياليَ أعطيتُ الصَّبابة مِقْوَدي
تَمُرُّ الليالي والشهور ولا أدري

ونسبها المحقق لجميل، وأحال إلى الديوان : وقال إنها تروى للمجنون كما في ديوانه .

ووجدت الأول منها مع آخر قبله في المحب ١١٢/٢ منسوبان لمسلم بن الوليد وفيه تخريج، وانظر ذيل ديوان مسلم ص ٣٢٠ .

* ص ١١٢ قال محمد بن نصير :

لا أَظْلِمُ اللَّـيل ولا أدّعي
أنّ نجوم الليل لَيْستْ تَغُورْ
الليلُ ما شاءت فإن لم تَزُرْ
طال وإنْ زارت فليلي قصيرْ

قال المحقق : "لم أقف على ترجمته (الشاعر) ولكني وجدت في معجم الشعراء ص ٦٣ (؟؟) محمد بن نصر الكاتب المصري، جاء إلى بغداد ثم انحدر إلى البصرة ومات سنة ٢٨٠هـ".

قلت : ولم يخرّج البيتين، وهما في أمالي القالي ١٠٠/١ لعلي بن بسام .

وهما له في محاضرات الأدباء ٤١/٢ وبهجة المجالس ٩١/٣. وهما لابن بسام في، المصون في سر الهوى المكنون : ١٤٤. وهما مع آخر لبشار في شرح المقامات ٤/ ١٦.

وانظر زهر الآداب ٨٠٣ - ٨٠٤، وهما له في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس (ط . عباس) ص٣١؛ وانظر تخريجات أخرى في حاشية سرور النفس وفيه ٣٠ - ٣١ أنشد لعلي بن الخليل قوله :

لا أَظْلِمُ الليـل ولا أدّعي
أنّ نجوم الليل لَيْستْ تزولْ
ليلي كما شاءت قصير إذا
جادتْ وإنْ صَدَّتْ فليلي طويلْ

أخذه ابن بسام فقال :

لا أَظْلِمُ الليل..............
.... تَغُورْ
ليلي ....
.... قصيرْ

وانظر الحواشي، ويصحح ما جاء في الحاشية (١) ص٣١ طبعة سرور النفس من أنّ الأبيات في الزهرة ٢٨٩ (ط١) لعلي بن هشام فهي لمحمد بن نصير في (ط . السامرائي) ووجدنا أبياتًا تشبهها لمنْ يُدْعى

"خليل بن هشام" ولم نجد علي بن هشام في الزهرة وانظر معاهد التنصيص ٢٦٦/١ .

فالأبيات الرائية هي هناك لعلي بن هشام صوابه "ابن بَسّام" والأبيات اللامية لعلي بن الخليل، وله الأبيات الرائية أيضًا .

* ص١١٣ وقال خالد الكتاب : والصواب : خالد الكاتب وقد عرّف به المحقق :

عَشيّةَ حَيّاني بِوَرْدٍ كأنّهُ
خُدُودٌ أُضِيفَتْ بَعْضُهن إلى بَعضِ
وَولّى وَفِعْلُ السُّكْرِ في لحظاتِهِ
كَفِعْلِ نسيم الريح بالغُصْنِ الغضّ

ولم يخرجهما المحقق : وهما مع ثالث في المحب والمحبوب ٣٠٣/٤ - ٣٠٤، وانظر التخريج .

* ص ١١٣ وقال آخر :

وقصيرةِ الأيام وَدّ جليسُها
لَوْ نال مَجْلِسَها بِفَقْدِ حميم
بيضاء من بقر الجواء كأنّما
حفن الحياة بها وَداءُ سقيم

ذكر المحقق أنهما لابن الدمينة في الأمالي ٢٠٣/١ وليس ذلك صحيحًا .

فهي هناك بلا نسبة، ولم يثبتها المرحوم النفاخ في ذيل ديوانه، وينسب البيتان لمحمد بن بشير الخارجي؛ وهي في ديوانه بتحقيقنا (دمشق ١٩٨٥) ص١١٩ (٣٣) الأول والرابع من أربعة أبيات خرّجناها هناك . وأظن أن ما جاء في عجز البيت الثاني مما في الزهرة تصحيف صوابه ما ذكره المحقق في الحاشية وهي رواية الديوان "ترك الحياء بها رداع سقيم" .

وصحّح نسبتها لابن بشير الأسود الغندجاني في "إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله الحسين بن علي النمري البصري (ط . الكويت، معهد المخطوطات، ١٩٨٥) ص١٣١ - ١٣٢، وقد صحّف المحقق اسم الشاعر فجاء عنده (محمد بن يسير الخارجي) بالسين المهملة وهو تصحيف قديم، ومحمد بن يسير شاعر آخر منسوب لرياش وليس هو من خارجة. انظر في ذلك مقدمة "شعر محمد بن بشير الخارجي" ومخطوطة شعر "محمد بن يسير الرياشي" الذي يجمعه مظهر الحجي معتمدًا على ما جمعه شارل بلا ونشره في مجلة المشرق ١٩٥٥/٤٩/ ص٢٨٩ - ٣٣٨ وانظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين مج٢،ج٤، ص٥٥ - ٥٦ . وهما بإنشاد ثعلب وبلا نسبة في اعتدال القلوب (٦١ ق) .

* ص١١٦ ولقد أحسن الذي يقول :

عَلَيْكَ بِإقْلالِ الزيارة إنها
تكونُ إذا دامَتْ إلى الهجْرِ مَسْلَكا
فإنّي رَأَيْتُ القَطْرَ يُسْأمُ دائمًا
ويسألُ بالأيْدِي إذا هو أمْسَكا

لم يُخَرّجهما المحقق، والبيتان في الموشى : ١٦ وانظر التخريج في الحاشية .

* ص ١١٧ عنوان هذا الباب : "مَنْ كان ظَريفًا فَلْيَكُنْ عفيفًا"

وجاء في بهجة المجالس ٦٤٨/٢ .

"قال محمد بن داود : مَنْ كان ظَرِيفًا فَلْيَكُنْ عفيفًا، وأنشد لابن هرمة :

ولرُبَّ ليلَةِ لذّةٍ قَدْ نِلْتُها
وحرامها بحلالها مَدْفُوعُ

ولم أجد بيت ابن هَرْمة في الزهرة . والبيت من قصيدة لابن هرمة في ديوانه ١٤٤ ، ق (٧١) .

* ص ١١٧ أنشدني أحمد بن يحيى عن زبير بن محمد ابن إسحاق عن مؤمل بن طالوت من أهل وادي القرى عن حمزة بن أبي ضيغم :

وَبِتْنا خِلافَ الحيّ لا نَحْنُ مِنْهُمُ
ولا نحنُ بالأعْداءِ مُخْتلطانِ
وبِتْنا يَقِينا ساقِطِ الطّلِّ والندى
من الليل بُرْدا يُمْنَةٍ عَطِرانِ
نَذُودُ بِذِكْرِ الله عنا غَوى الصبى
إذا كاد قَلْبانا بنا يَرادانِ
ونَصْدُرُ عنْ ريِّ العفاف وربما
سُقِينَا عليْكَ النَّفس بالرّشفانِ

لم يعلق المحقق على الأبيات .

قلت : الأبيات الثلاثة الأولى في الكامل (ط . الدالي) ١٦١/١ – ١٦ بلا نسبة .

وقد أنشدها القالي في أماليه ٨٣/٢ خمسة أبيات وحكى بسنده أنها لخيرة بنت أبي ضيغم البلوية، وحكى بسند آخر عن ثعلب أنها لأم ضيغم البلوية . والأبيات في ذيل ديوان ابن الدمينة (ط . المرحوم النفاخ) ق (٥٥) ص (٢١٠ – ٢١١) عن روضة المحبين لابن قيم الجوزية ٣٤٩ وانظر التخريج في ص(٢٦٤) و زد عليه الموشى ١١٦ .

* ص ١١٧ وأنشدتني أعرابية بالبادية :

ويومٍ كإبهام الحُبارى لهوْته
بقَعْمَةَ والواشون فيه تُحرِّفُ
بلا حَرَجٍ إلا كلامُ مودَّةٍ
علينا رقيبان التُّقى والتَّعفُّفُ
إذا ما تهمَّمْنا صدَدْنا نُفوسنا
كما صدَّ من بَعْدِ التَهمُّم يوسفُ

لم يعلق عليها المحقق : وفيها أشياء منها :

أن الأول والثالث في الموشى ١١٧ لأعرابي ببلاد نجد وقال الوشاء بعدها : "قوله كإبهام الحبارى، يريد نهاية ما يكون من القِصَر"، والأول والثاني في المصون في سر الهوى المكنون للحصري، ص١٢٣، برواية مختلفة.

قلت : وانظر ثمار القلوب ٤٨٣ (٧٨١) .

ومنها أن رواية الأول في الموشى

١ – .... قَطَعْتُهُ
بِمَقْمَعَةٍ والقوم فيهم تُحرِّفُ
٣ – إذا ما هَمَمْنا صُدَّ زِيَّ نُفُوسنا
....

وقَعْمَة : اسم مكان .

* ص ١١٨ الخبر المروي عن الأصمعي تجده في الموشى ١٦٢ وفيه تخريج من روضة المحبين ١٨٤، ٣٣٢ ومصارع العشاق ١٧٧/٢ وديوان الصبابة ١٧٩ وتزيين الأسواق ٥١٤ ونزيد عليها اعتلال القلوب ق (٥٤)، والبيتان المذكوران هما في المصادر السابقة. وهناك في آخر الخبر (ص١١٩).

بيتان هما من سائر الشعر وهما قوله :

أُنُسٌ غرائرُ ما هَمَمْن بريبةٍ
كظباء مكة صَيْدُهُنَّ حرامُ
يُحْسَبْنَ من لين الحديث فواسقاً
ويَصُدُّهُنَّ عن الخَنا الإسلامُ

وهما في سرقات أبي نواس لمهلهل بن يموت لإبراهيم بن عبدالله بن حسن وقيل إنها لأخيه موسى بن عبدالله .

وانظر الوساطة : ٣١٨ والتبيان ١١١/١ والحماسة البصرية ١١١/٢ لعروة بن أذينة، وانظر الموشى ١٦٢-١٦٣ وزهر الآداب ١٢١/١، واعتلال القلوب ق (٥٤) وروضة المحبين ٢٤١، ٣٣٢ بلا نسبة، وكذلك في ديوان الصبابة ١٨٠/١ ، وهما لبشار بن برد في البيان والتبيين ٢٧٦/١، وانظر ديوان بشار ١٩٧ .

وهما في الحماسة البصرية ٢ / ١١١ لعروة بن أذينة وانظر شعره ٣٧٤ – ٣٧٥ . وهما في المستطرف ١٨٠/٢ بغير عزو، وكذلك في تزيين الأسواق ٢٤٥ .

* ص ١١٩ ، وقال مسعر بن كدام :

تفنى اللذاذة ممَّنْ نال صَفْوتَها
مِنَ الحرام ويبْقى الإثم والعارُ
تبقى عواقبُ سُوءٍ في مَغَبَّتِها
لا خيرَ في لَذَّةٍ من بعدها النار

قال المحقق : "لم أهتد إلى ترجمته" قلت : ومِسعَر بن كِدام أشهر من ألاّ يهتدي إلى ترجمته مثل السامرائي ولو رجع إلى الأعلام مثلاً لوجد له ترجمه: وهو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل توفي سنة اثنتين أو ثلاث أو خمس وخمسين بعد المائة .

انظر الأعلام ٢١٦/٧ وحاشية البيان والتبيين ٤٠٠/١ وذكره في عيون الأخبار ٣١٨/١ وانظر مصارع العشاق ٢٦٧/١، ١١٣/٢ .

والبيتان في الموشى : ١١٦ بلا نسبة وفيه تخريج، وانظر اعتلال القلوب ق (٤٨) وكان سفيان الثوري كثيراً ما يتمثل بهذَيْن البيتين .

* ص ١٢٠ : أربعة أبيات لذي الرمة هي من ميميته الطويلة، هي في ديوانه ٧٤٥/٢– ٧٧٥ (٢٤) الأبيات ١٩، ٢٥، ٢٦، ٣١ .

والأخير من الأبيات جاء في الزهرة كما يلي: إذ قال :

يا، قدْ حَلَّ دَيْني قَضَيْتُه
أمانيَّ عِنْد الزاهرات العوائم

وقوله "الزاهرات العوائم" تصحيف صوابه "الزُّهرات العَواتم".

قال محقق : ديوان ذي الرمة إنّ هذا التصحيف يوقع في الإيطاء انظر ديوانه ٧٦٠/٢ وقد أراد الشاعر "ياهذه" فاضمر المنادى .

* ص١٢١ وأنشدني أحمد بن يحيى النحوي لزينب بنت فروة :

وما طَعْم مَاءٍ أيُّ مــاءٍ تَقُولُــهُ
تَحَدَّرَ مِنْ غُرٍّ طوالِ الذَّوائب
بمُنْعَرجٍ أوْ بَطْنِ وادٍ تَحَدَّثَــتْ
عليه رياحُ الصيف من كُلِّ جانبِ
نَفَتْ جِريةُ الماءِ القَذَى عَنْ مَتُونه
فما إنْ تَرَى فيه مَعَاباً لعائب
بأطْيَبَ مِمَّنْ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تُقى اللّهِ واستحياءُ بَعْضِ العواقبِ

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمة زينب بنت فروة . ولم يعلق على الأبيات قلت : الشاعرة ذكرها القالي في الأمالي ٨٧/٢ وانظر إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري في معاني أبيات الحماسة لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني، كان حياً (٤٣٠هـ) (ط . معهد المخطوطات العربية – الكويت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ص١٠٠) .

والأبيات لامرأة من طيئ في الوحشيات ٢٠٢ – ٢٠٣ وانظر التخريج : وأشار المرحوم العلامة الميمني إلى أنّ رواية الثالث في الزهرة "نَفَى جِرْيَةُ الماء" . ونسبت لعاتكة المريّة في المصون في سر الهوى المكنون ١٢٣ وانظر زهر الآداب ١ / ١٨٥ .

* ص١٢١ وقال آخر :

تَضَوّعَ مِسكاً بَطْنُ نَعْمَان إذْ مَشَتْ
به زَيْنَب في نِسْوةٍ عَطِراتِ
خَرجْنَ بفــجَ رائحـاتٍ عَشيَّةً
يُلَبِّيْنَ للرَّحمان مُعْتَمِراتِ
يغطّيْن أطراف البنان من التُّقَى
ويخْرُجْنَ بالأسحار مُجْتَمِراتِ
ولَما رأت نَكْثَ النُمَيْرِيِّ أعرَضَتْ
وكُنَّ مِنْ أنْ يَلْقَيْنَه حَذِراتِ

لم يعلق عليها المحقق بشيء وهي من مشهور الشعر وكريمه، ومن قصيدة لَمَّ شتاتها نوري حمودي القيسي في شعر محمد بن نُمَيْر الثقفي المنشور في كتاب "شعراء أمويون" ١١١/٣ – ١٣٤ .

انظر القصيدة (٣) ص (١٢٣ – ١٢٦) والأبيات (١، ٦، ٧، ١٤) وفي الرواية خلاف وفي البيت الثاني تصحيف (خرجْنَ بفجّ) والصواب "بفخٍّ" وهو موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال . وفي البيت الرابع "ولَما رأتْ نَكْثَ" والصواب "ولَما رأت ركبَ" .

* ص ١٢٠ – ١٢١ : وقال آخر :

فَما نُطْفَةٌ مِنْ ماء مُزْنٍ تَنَسَّمَتْ
رياحٌ لأعْلى متنِهِ فهو قارسُ
بأطيب من فيها وماذقت طَعْمَهُ
ولكنّني فيما ترى العَيْنُ فارسُ

لم يخرجهما المحقق، والبيت الأول ملفّق العجز وصواب إنشاده برواية أخرى :

فما نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفتْ
به جَنْبَتا الجُوديِّ، والليل دامسُ
فلمّا أقَرَّته اللّصــافُ تنفَّسَتْ
شمالٌ لأعلى مائه، فهو قارسُ
بأطيب من فيها وماذقتُ طَعْمَهُ
ولكنّني فيما ترى العينُ فارسُ

والأبيات بهذه الرواية في معجم البلدان ١٨٠/٢ (الجُودي) منسوبة لأبي صعترة البولاني، وانظر الحماسة (مرزوقي) ١٠٣٣/٣ (٣٥٩) فأبيات أبي صعترة هناك على وزن هذه وقافيتها . بل إنّ الأبيات عينها في شرح الحماسة (مرزوقي) ٢٨١/٣ (٤٧٨) وقال المحقق عنها وعن الحماسية السابقة "فلعلهما من قصيدة واحدة" .

أمّا أبو صَعْتَرَة فذكره صاحب تاج العروس (صَعْتر) وبولان، بالفتح : حيٌّ من طيئ .

* ص ١٢٢ وقال آخر: ثلاثة أبيات ذكر المحقق أنها تنسب للمجنون كما في ديوانه ١٤٤ وخرّجها من الأمالي لأبي علي ٧٨/١.

قلت : والثالث وهو قوله :

أُحبُّك يا سَلْمَى على غيْر رِيْبَةٍ
وما خَيْرُ حُبٍّ لا تَعِفُّ سَرائرُهْ

للحسين بن مطير في روضة المحبين ٣٢٦ وفي اعتلال القلوب ٣٢٦ .

ولابن الدمينة في ديوانه ق (١٥) ص (١٨٤) والتخريج ص (٢٥٥) .

* ص ١٢٤ كما قال مسلم بن الوليد :

وماذَمِّيَ الأيامَ أنْ لَسْتُ حامداً
لِعَهْدِ لَيَاليها التّي سَلَفَتْ قَبْلُ

ألا رُبَّ يَوْمٍ صَادِقٍ العيش نِلْتُه
بها ونَداماي العفافة والبذلُ

حصل اضطراب إذ نجد في الحاشية أنّ البيتين في ديوان المجنون والصواب أنّهما في ديوان مسلم من لامية هي في ديوانه ٨٨ – ٩٦ (٩) الأبيات (٤، ١٢).

* ص ١٢٦ ولقد أحسن الذي يقول :

ولَسْتُ بَواصفٍ أبداً خليلاً
أعرضُهُ لأهواءِ الرِّجالِ

ومَا بالي أشَوِّقُ عيْنَ غيْري
إليْهِ ودُونَهُ سِتْرُ الحِجالِ

كَأنّي آمَنُ الشّركاء فيه
وآمَنُ فيه أحداث الرمالِ

لم يُعلّق عليها المحقق بشيء .

قلت : الأبيات للحكم بن قنبر في خاص الخاص ١١٦ ومحاضرات الأدباء ٢٣٥/٢ ولناصر بن منصور في حماسة الظرفاء ٧٦/٢ ولعلي بن عيسى الرافقي في روضة المحبين ٣١٢ وديوان الصبابة ٩٦ .

وانظر في ترجمة الحكم بن قنبر الأغاني ٨٥/٢، ومعجم الأدباء ٢٤٠/١٠ .

* ص١٢٦ وما قصّر علي بن محمد العلوي حيث يقول :

ربّما سَرّني صُدودُكَ عنّي
وتنائيك وامْتِناعُكَ منّي

ذاك أنْ أكون مفتاحَ غَيْري
وإذا ما خَلَوْتُ كنت التمنّي

لم يعلق عليهما المحقق وفي ثانيها خَلَلٌ أحال معنى صدر البيت الثاني .

قلت : والبيتان في معجم الشعراء : ١٣٨ لعلي بن المبارك الأحمر النحوي غلام الكسائي برواية إسحاق الموصلي، وهما في روضة المحبين ٣١٢ لعلي بن عبدالله الجعفري ورواية صدر البيت الثاني فيهما هي "حذرًا أنْ أكونَ" وبذلك يستقيم المعنى والشاعر هو الحمّاني الذي سبقت ترجمته في هذه المقالة وانظر ديوانه في المورد مج٣، ع٣، ص٢١٥ (٨١) .

* ص١٢٧ ولعمري لقد أحسن جميل بن معمر العذري حيث يقول :

هل الحائم العَطْشانُ مُسْقى بشُرْبَةٍ
من المُزْن تروي ما به فَتُريحُ

فقالت فنخشى إنْ سقيناك شُرْبةً
تخَبرُ أعدائي بها فتبوحُ

إذَنْ فأباحتني المنايا وقادَني
إلى أجلي غَضْبُ السلاحِ سفوحُ

لَبِئْسَ إذنْ مأوى الكريمة سِرُّها
وإني إذَنْ من حبكم لصحيحُ

قال المحقق : الأبيات في الديوان ص ٣٢ مع اختلاف الرواية .

وأقول : إنّ الطبعة التي يذكرها المحقق في مصادره هي طبعة حسين نصار (انظر قائمة المصادر والمراجع ص ٩٥٥) والأبيات فيه ٥٠ – ٥١ عن الزهرة فقط فكيف تختلف الرواية ؟؟

والأبيات من الشعر المتنازع، وقد جاءت في حائية ابن الدمينة في ديوانه ق (١١) ص٢٦–٢٧ الأبيات من ٣–٦ وانظر ٤١٩ من الزهرة وانظر تخريج القصيدة في ديوان ابن الدمينة ٢٢١ .

* ص ١٢٩ وقال ابن مرداس :

وأَهْوتْ لتنتاش الرواق فَلَمْ تَقُمْ
إليه ولَكِن طَأطَأتْهُ الولائد

قليلة لَحْمِ النّاظرين يَزِينُها
شَبَابٌ ومَخْفُوضٌ من العيش باردُ
تَناهي إلى لَهْوِ الحديث كأنها
أخو سَقَمٍ قدْ أسلمته العوائدُ
ترَى القُرْطَ منها في فِناءٍ كأنهُ
بِمَهْلَكَةٍ لولا العرى والمعاقدُ

ابن مرداس لم يأت المحقق بشأنه بما يفيد، وكان عليه أن يفكّر بأشهرهم وهو العباس بن مرداس السُلَميّ الشاعر المخضرم أحد أشراف سُليم وشعرائهم وأحد فرسان الجاهلية المذكورين (انظر مقدمة ديوانه تح. يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٦٨). والأبيات الثلاثة الأولى بتقديم الثاني على الأول في الحماسة (مرزوقي) ١٣١٠/٣ (٥١٢) وعنه ديوانه، ١١٦/ (٤٢).

وعند التبريزي ١٤٩/٣ "وقال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس".

وللعباس حماسية أخرى من وزن هذه وقافيتها انظر شرح الحماسة (مرزوقي) ٤٣٧/١ – ٤٣٩ (١٥٠) قال المرزوقي : فالانتياش التناول : يصفها بأنها مخدّمة ... حتّى أنها إذا أرادت تناول رواق البيت .. لم تُتْرك والقيامَ إليه ولكنْ قدّمته الولائد وأملنه لها حتى نظرت إلى ما وراءه.

وجاء في سمط اللآلي ٦٨٦/٣ ويصحف هذا الاسم (عتيبة) بعيينه من قديم، كما في فحولة الشعراء للأصمعي والأغاني ١٤٣/١٩ في أخباره والبلدان (زم) وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، ويعرف بابن فسوة وفي مختار الأغاني لابن منظور في أخباره : عتيبة ابن مرداس، وترجم له في الإصابة ٦٤١١ والشعراء ٢١٧. وفي تاج العروس (الكويت) (عتب) ٣١٤/٣ (أنه شاعر مقل) عن حاشية الحماسة الشجرية ٤٣٢/١ – ٤٣٣ .

* ص ١٢٩ وقال معن بن أوس :

ظعائنُ من أوْسٍ ونَعْمَان كالدُّمى
حَوَاضِرَ لم يُجْزِينَ عمّاً ولا بَعلا
أوانس يَرْكُضْنَ المروط كأنما
يَطَأْنَ إذا استوسَقْنَ في جَدَدٍ وَحْلا

قال المحقق : لم أجدهما في مجموع شعره الذي صنعه نوري القيسي وحاتم الضامن .

وأقول : بل هما في ديوانه الذي صنعه السيدان اللذان ذكرهما القصيدة (٤) الأبيات (١٥، ١٧) باختلاف الرواية وفي عجز البيت الأوّل تصحيف نصحّحهُ عن الديوان .

.... وعثمان ....
حواصِنُ لَمْ يخزين ....

* ص ١٣٠ وقال الضحاك بن عقيل :

بأَشْنَبَ صَافٍ تَعْرِفِ النَفْسِ أَنَّهُ
وإنْ لَمْ يُذِقْ حُمْشُ اللِّثَاتِ عِذابُ
وكفٍّ كقِنْوانِ النَّقا لا يَضِيرُها
إذا أُبْرِزَتْ أنْ لا يكونَ خِضَابُ
ومَتْنانِ يَزْدادان ليناً إذا مشتْ
كمَا اهْتَزَّ مِنْ مَاءِ السُيُولِ جِنابُ

قال المحقق : "لم أهتد إلى ترجمته".

قلت : أنشد له ابن الشجري في حماسته ٥٣٧/١–٥٣٨ (٤٦٧).

وجاء في التاج (عقل) أنه زوج الخنساء الشاعرة المشهورة وهو كما سيرد في أماكن أخرى الضحاك ابن عقيل الخفاجي . انظر المحب والمحبوب ١٧/٢–١٨ .

* ص ١٣٠ وقال محمد بن بشير الخارجي :

وتَرَى مَدَامِعَها ترقرقُ مُقْلَةٌ
سَوْداء تَرْغَبُ عَنْ سوادِ الإثمِدِ
خَوْدٌ إذا كَثُرَ الحديث تَعَوَّذَتْ
بحمى الحياء وإنْ تَكَلَّم تُقْصِدِ

قال المحقق : انظر ترجمته في شرح المرزوقي ص٨٠٨، ١٥٩٩، والبيان والتبيين ١٦٨/١، ٣٤٣ ومعجم الشعراء ص٧٧، وهو من شعراء الحماسة (التبريزي) ٣٠١/٢–٣٠٢ .

وأقول : انظر مقدمة ديوانه (بتحقيقنا) دمشق (١٩٨٥) والبيتان من قصيدة هي في ديوانه ٥٧

(١٠) وانظر التخريج ص٥٨ والثاني فيها قبل الأول مما في الزهرة .

* ص ١٣٠ وقال الركّاض الزبيدي :

وما أثرتْ حُبِّيَ على نَوْمةِ الضُّحى
لها مِهْنَةً يوماً ولا باكرتْ طَعْمَا
ولا أنْمأتْ يوماً حديثاً لجارةٍ
تُعذَرُ مِنْ إنْمائه بَعْدَما يُنْمى

قال المحقق : "لم أهتد إلى ترجمته" .

وأقول : إنّه الركّاض الدُّبيري كما في التاج (ركض) ٣٦١/٨ وهو راجز مشهور وهو في المحب والمحبوب ٥٧/٢ "الركّاض الزبيري" وسيأتي كذلك في الزهرة (٣٩٦) .

وهو ركاض بن أباق الدبيري في لسان العرب كما جاء في معجم الشعراء في لسان العرب . وانظر معجم شعراء أساس البلاغة لعرفان عبدالباقي الأشقر، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد (٣١) ١٩٨٦م، ص٢٤٤ .

أمّا الأبيات فلم أجدها ولعلّها من قصيدة واحدة مع البيتين الواردَيْن في الزهرة (٣٩٦) وكذلك الأبيات الثلاثة الواردة في المحب والمحبوب ٥٨/٢ .

* ص ١٣٠ وقال صخر بن الجعد المحاربي :

بنفسي وأهْلي مَنْ إذا عرضوا له
ببعضِ الأذى لَمْ يَدْرِ كيف يُجيبُ
ولم يعتذر عُذْرَ البَرِيِّ ولم تزَلْ
به سَكْتَةٌ حتّى يقالُ مُريبُ
لَقَدْ ظلموا ذات الوشاح ولم يكنْ
لنا من هَوى ذاتِ الوشاح نصيبُ
سُقيتُ دَمَ الحيّاتِ إنْ كنتُ بعدَها
مُحِبّاً ولو عَنَّفْتهُ لَجيبُ

قال المحقق : في (م) والمطبوع : المحازي وكان المرحوم النفاخ قد أشار إلى هذا وقال في ديوان ابن الدمينة (٢٤١) :

"والأبيات : ٨٧ - ٨٩ - ١١٩ في الزهرة ص٧٧ (الطبعة القديمة) لصخر بن الجعد المحازي [لعله مُصَحّف عن المحاربي] والأبيات ٨٧ - ٨٩ فقط له في المجتنى ص٨٤ . وقد أنشد لصخر هذا دون أن ينسبه (صخر بن الجعد) صاحب الحماسة البصرية ٣٧٧/٢ .

أمّا الأبيات فتنسب لابن الدمينة وهي في بائيته الطويلة الثابتة بديوانه (٥٠) ص ٩٨ - ١١٨ وأرقام الأبيات ٨٧ - ٨٩ - ١١٩ - ص١١٣ - ١١٤، والأخير في ص١١٨ . وانظر التخريج ص ٢٣٨ من الديوان (ط . النفاخ) .

ووقع خطأ في ضبط عجز البيت الثاني وصواب الضبط :

....
.... حتّى يُقَالَ مُرِيب

وأصاب البيت الأخير اضطراب أحال معناه والصواب كما نرى ما جاء في ديوانه وهو :

سُقِيتُ دَمَ الحيّاتِ إنْ لُمْتُ بعدها
مُحِبّاً ولا عَنَّفْتُ حين يحوبُ

ويحوبُ يألم ويحزن، من الحوبة، وهي الوجع والهم والحزن (عن الديوان) .

* ص ١٣١ وقال سويد بن أبي كاهل :

حُرَّةٌ تجلو شَتيتاً واضِحاً
كشعاعِ البرْقِ في الغَيْمِ سَطعْ
تَمْنَحُ المِرآةَ لَوْناً حَسَناً
مثلَ قرْنِ الشمس في الصَّحْوِ طَلَعْ

قال المحقق "انظر ترجمته في الشعر والشعراء" "ليدن، ص ٢٥٠ - ٢٥١" .

وأقول وهو شاعر مخضرم عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ هجرية والبيتان من مفضلية هي من أغلى الشعر وأنفسه ومطلعها كما في المفضليات ، ١٩٠ (٤٠) .

بَسَطَتْ رابِعةُ الحَبْلَ لَنَا
فَوَصَلْنا الحَبْلَ منها ما اتَّسعْ

والأبيات هما (٢، ٥) والرواية :

....
كشعاعِ الشمس ....
.... وَجْهاً صافياً
.... في الصَّحْوِ ارتفعْ

* ص ١٣١ وله أيضًا ؛ "يعني إبراهيم النظّام" :

رَقَّ فَلَوْ بُزَّتْ سَرَابِيلُهُ
عَلَّقَهُ الجَوُّ من اللُّطْفِ
يَجْرحُهُ اللَّحْظُ بتكْرارِهِ
ويشتكي الايماءَ بالكفِّ

لم يخرجها المحقق . والأول للنظّام في طبقات ابن المعتز ٢٧١ ؛ وهما له في أمالي المرتضى ١٨٨/١ .

* ص ١٣١ أربعة أبيات لإبراهيم النظّام فيها خلل عروضي في عروض البيت الثاني وعروض الثالث والرابع أشار إليه المحقق في مقالته المشار إليها (آنفًا) (٦٣٨) تعليق (٦٣) .

ولم يأتِ بجديد فيها بل تركها بعُجرها وبُجَرها .

* ص ١٣٤ وقال علي بن محمد العلوي الكوفي :

وهَيْفاءَ تَلْحظُ عَنْ شَادِنٍ
وتَبْسِمُ عَنْ زَهْرِ الأقحوانِ
وكالغُصنِ بانٍ وَجَدلِ العِنَانِ
ومَيادةِ القُضْبِ الخَيْزرانِ
ترى الشمس والبدر مَعْناهُمَا
بها واحداً وهُمَا مَعْنيانِ

لم يُعلّق المحقق على الشاعر ولا على أبياته :

فالشاعر هو الحِمّاني وقد تحدّثنا عنه فيما سبق، أمّا الأبيات فهي أربعة في المحب والمحبوب ١٧٩/١ (٢٩٨) منسوبةً للحمّاني :

والرواية فيه :

١ – ....

وتُسفرُ عن قمرٍ إضْحيانِ

٤ – وتَبْسِمُ عن نفَسِ الياسمين

وتضحك عَنْ زَهَرِ الأقحوان

وانظر ديوانه في المورد مج٣، ع٢، ص٢١٥ (٧٧) .

* ص ١٣٤ وقال آخر :

هي الخَمْرُ حُسناً وهي كَالخمْرِ ريقُها
وَرِقةُ ذاك اللَّوْنِ في رقَّة الخَمْرِ
فقدْ جُمعَتْ فيها خُمورٌ ثلاثةٌ
وفي واحدٍ سُكرٌ يزيدُ على السُّكرِ

لم يعلق المحقق عليهما : وهما في الوحشيات : ١٨٦ بلا نسبة .

* ص ١٣٤ وقال آخر :

إذا احتَجَبَتْ لَمْ يَكْفِكَ البَدْرُ فَقْدَها
وَتَكْفِيكَ ضَوْءَ البَدْرِ إنْ حُجِبَ البَدْرُ
وحَسْبُكَ مِنْ خَمْرٍ بقربك ريقها
ووالله مَا مِنْ ريقها حَسْبُكَ الخَمْرُ

لم يعلق المحقق عليهما بشيء .

وأقول : البيتان بلا نسبة في أمالي القالي ٢١٦/١ وسمط اللآلي ٤٦٩، والمستطرف ١٩/٢ برواية مختلفة وهما مع بيتين آخرين في المحب والمحبوب ٢١٩/١ (٣٨١) والشريشي ٢٣٧/١ لأعرابي .

* ص ١٣٧ : قال الزبير بن بكّار : قال جميل بن معْمر : ما رأيت مصعبًا يختال بالبلاط إلا عرّج على بثينة وهي بالحباب وبينهما مسيرة ثلاث . لم يعلق المحقق على النص وصحّف فيه .

فالبلاط (بفتح الباء وكسرها) موضع بالمدينة مُبلّط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوق المدينة (معجم البلدان ٤٧٧/١) .

أمّا الحباب فتصحيف صوابه الجناب : موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرى وقيل هو من منازل بني مازن، وقال نصر الجناب من ديار بني فزارة بين المدينة وفَيْد .

انظر معجم البلدان ١٤٦/٢ (الجناب) وديوان جميل (المقدمة) ص (٩) .

* ص ١٣٧ سبعة أبيات بائية لبعض أهل العصر وهي لابن داود في أمالي الزجاجي ١٠٢ .

وقد جاء عجز البيت الرابع في ط . السامرائي معدولاً عن حقيقته والصواب كما في أمالي الزجاجي :

شَكَكْتُ فما أدري : أفَرطُ مَودَّتي
يَرِيبك، أم ظَنّي يريبك مذنبا

* ص ١٣٧ وقال العباس بن الأحنف :

لَمْ أَلْقَ ذا شَجَنٍ يبوحُ بحبِّه
إلاّ ظَنَنْتُك ذلك المحبوبا
حَذراً عليك وإنَّني بِكَ واثِقٌ
ألاّ ينالَ سواي منك نصيبا

قال المحقق : لم أجد البيتين في الديوان .

قلت : هما في الديوان : (ط . عاتكة الخزرجي) ص (٣٤) (٥٠) وانظر التخريج في الحاشية .

*** ص ١٤٠/١٤١ وقال ماني :**

جَعَلتُ عِنَانَ وُدّي في يَدَيْكا
فلم أر ذَاك يَنْفَعُني لَدَيْكَا
وَقدْ والله ضِقْتُ فليت ربّي
قضى أجلي عَليَّ ولا عليكا
فلم أرَ عاشقاً لك قطّ مثلي
أغارُ عليكَ من نظري إليكا

لم يخرجها المحقق، وهي في مجموع شعر ماني (ط . دمشق ١٩٨٨) ص (٨٤) وانظر التخريج .

*** ص ١٤١ وقال : أربعة أبيات معطوفة على الأبيات السالفة لماني لم يُخَرِّجْها المحقق، وهي في شعر ماني ص ٨٠، وانظر التخريج وزد عليه :**

أن الأوّل والثاني في التذكرة السعدية ٣٠٨ وهي هناك لآخر وخرجها في التذكرة من الحماسة (مرزوقي) ١٣٣٩/٣، (وتبريزي) ١٦١/٣ والأبيات في أمالي الزجاجي (٤٤) بلا نسبة بإنشاد ثعلب أحمد بن يحيى وخرّجها المحقق من ذم الهوى (٥٩٢) مع خلاف الرواية.

*** ص ١٤٧ وقال بعض الفصحاء : بيتان من مجزوء الكامل المُرَفّل ورسمها كما في المطبوعة يخل بوزنها والصواب :**

طَلْحُ ولكنّا نَرَى الـ
ـحَيَّاتِ رُقْطاً في خِلالِهْ
يَمْنَعْنَنَا أنْ نَسْتَظِلْ
لَ من الهَوَاجِر في ظلالِهْ

قارن بالمطبوع .

*** ص ١٤٧ وأنشد أعرابي بالبادية :**

خمسة أبيات بائية خرجها المحقق وقال إنها تُنْسَبُ للمجنون ولابن الطثرية ولابن الدمينة كما في ديوانه . والإحالة على الديوان بهذه الطريقة ليس من العمل العلمي في شيء والحقّ أنّ الأبيات في بائية ابن الدمينة الطويلة ق (٥٠) الأبيات، ٢٤، ٢٦، ٢١، ٧٩، ٨١ وانظر التخريج في ديوان ابن الدمينة (ط . المرحوم النفاخ) ص ٢٣٨ – ٢٤٣ .

*** ص ١٤٨ وأنشدنا أحمد بن أبي طاهر :**

حبيبي حبيبٌ يَكتمُ الناسَ أنَّه
لَنَا حين تَرْمينا العُيونُ حَبيبُ
يُباعِدُني في المُلْتَقى وفؤادُه
وإنْ هو أبدى لي البعادَ قريبُ
ويُعْرِض عني [والهوى منه مُقْبِلٌ]
إذا خافَ عَيْناً أوْ أشار رقيبُ
فتخرس منا ألسُنٌ حين نَلْتَقي
وتنطِقُ منّا أعينٌ وقلوبُ

لم يُخرِّجْها المحقق وهي في أمالي الزجاجي ١١٠ لابن أبي طاهر، وانظر ديوان البحتري ٢٥١١/٤ وفي الحاشية تخريج الأبيات من أمالي المرتضى ١٣٣/٣–١٣٤ (السعادة) ٤٤/٢–٤٥ (الحلبي) وريحانة الألبا للشهاب الخفاجي (٢٣ العثمانية، ٤٥/١ الحلبي) وهي فيها منسوبة للبحتري .

*** ص ١٤٩ وقال آخر :**

إذ نحنُ خِفْنَا الكاشحين فلَمْ نُطِقْ
كلاماً تَكَلَّمنا بأعيننا سرّاً
فنقضي ولَمْ يُعْلَمْ بنا كُلِّ حاجةٍ
ولم نُظْهِر الشكوى ولَمْ نَهْتِكِ السِتْرا
ولو قَذَفَتْ أحْشاؤنا ما تَضَمَّنَتْ
منَ الوجدِ والبلوى إذنْ قذفت جَمْرا

لم يخرجها المحقق، والأول والثالث منها مع آخرين ليسا هنا في اعتلال القلوب (مخطوطة الرباط) ق١٩٣ وقدّم لهما بقوله : "وأنشدني داود بن علي الأزدي".

*** ص ١٤٩ وقال بعض أهل العصر :**

ثلاثة أبيات بائية هي لمحمد بن داود الأصفهاني في أمالي الزجاجي (١١١) .

* ص ١٤٩ - ١٥٠ وقال آخر :

وَقَفْنا فلولا أننا رَاعنا الهوى
لَهتَّكتا عِنْدَ الرقيب نحيبُ
وفي دون ما نلقاهُ من ألم الهوى
تُشقّ جُيُوبُ بَلْ تُشَقّ قلوبُ
ولما نَظَرنا بالرقيب ولَحظِه
ولَحظي على لحظِ الرقيبِ رقيبُ
صَدَدْنا وكلٌّ قدْ طوى تحتَ صَدْرِه
فؤاداً لَهُ بَيْنَ الضلوع وجيبُ

لم يُخرجها المحقق والثاني والثالث منها في الرسالة الموضحة ١٣٣ منسوبة لأعرابي وانظر اختلاف الرواية.

* ص ١٥٠ وقال آخر :

ومراقبَيْنِ يُكاتِمان هَوَاهُما
جَعَلا الصُّدُورَ لِمَا تَجِنُّ قبورا
يتَلاحظان تَلاحُظاً فكأنَّما
يَتَنَاسخانِ منَ الجفُونِ سُطورا

لم يخرجهما المحقق، وأقول : هما في اعتلال القلوب للخرائطي، ق (١٩٣) وقدم لهما بقوله : "وأنشدني محمد بن جعفر الدولابي". وهما في المصون في سر الهوى المكنون ١٠٢ بلا نسبة .

* ص ١٥٢ وقال آخر :

بَنَانُ يَدٍ تشيرُ إلى بَنَانِ
تُجاوبُنا وما يتكلَّمانِ
جَرَى الإيماءُ بينَهما رَسولاً
فأعربَ وَحْيَهُ المُتناجيانِ

لم يخرجهما المحقق، وأقول : هما في المحبّ والمحبوب ٧٤/٢ لمحمد بن وهب وانظر التخريج .

* ص ١٥٧ وقال آخر :

يَقَرُّ بعيني أنْ أرى مِنْ مَكانِه
ذُرى عَقِدات الأبرقِ المُتقاودِ
وأنْ أردَ الماءَ الذي وردتْ به
سُلَيْمى إذا ملَّ السُّرَى كُلُّ واحدِ
فألصِقُ أحشائي بِبَرْدِ تُرابه
وإنْ كانَ مَخلوطاً بُسمِّ الأساودِ

الأبيات منسوبة لنبهان بنُ عكّيٍّ العَبْشَميُّ في الكامل (ط . الدالي) ٧٠/١ - ٧١ ولأعرابي في الأمالي ٦٣/١، ولحليمة الخضرية في زهر الآداب ٨٨/٤ وجاء فيه "وقد أنشدها المبرد لنبهان العبشمي وهو أشبه" وهي في المحب والمحبوب ١٠/٢ - ١١ وفيه تخريج وفي ضبط البيت الأوّل خلل صوابه :

يَقَرُّ بعيني أنْ أرى مَنْ مَكَانُهُ
ذرى عقدات ....

وفي الكامل شروح على الأبيات تراجع .

* ص ١٥٨ وقال آخر :

هل اللهُ عافٍ عَنْ ذنوبٍ تسلَّفَتْ
أم الله إنْ لم يَعْفُ عنها يُعيدها
وكنَّا إذا دانت بذلْفاءَ نيَّة
رضينا بدُنيانا فَمَا نَستزيدُها

قال المحقق : البيت (ويعني الأول منهما) في شرح الحماسة (التبريزي ٣٠٣/٣) من مقطوعة للحسين بن مُطَيْر .

وأقول : ليس هذا الكلام دقيقًا فالبيتان ضمن قصيدة تنسب لابن الدمينة كما في ديوانه ق (٢٩) ب (٨، ١٠)، ص ٥١ وانظر التخريج ص ٢٢٨ - ٢٢٩ وقال البكري في اللآلي ص ١٧٨ معقبًا على أبيات نسبها القالي للحسين بن مُطَيْر" في هذا الشعر تخليط - فمنه أبيات من شعر ابن الدمينة الذي أوّله :

هل اللهُ عافٍ ....
أو اللهُ ....

وأبيات من شعر الحسين بن مطير الذي أوله في بعض الروايات :

خليليَّ ما بالعيش عَتْبُ لو أننا
وَجدْنا لأيّام الحمى مَنْ يعيدها

وقد اختار العلماء والمؤلفون من كلا الشعرين أبياتًا، وفي الشعر المذكور أبيات مجهولة لا يدرى قائلها" وتسبق هذه الأبيات في الصفحة نفسها (١٥٨) أبيات بائية موصولة بالهاء المفتوحة خرَّجها المحقق من ديوان جميل ص ٤٨ لأنها معطوفة عطفًا مبهمًا على

أبيات لجميل (وقال أيضًا) وأقول :

هي في ذيل ديوان ابن الدمينة ق (٥٠) ص ٢٠٧ - ٢٠٨، عدا الأول وبزيادة بيت ليس في الزهرة مأخوذة من "الحماسة البصرية" انظر تخريجها في ديوان ابن الدمينة ص ٢٦٣ .

*** ص ١٥٩ وقال إبراهيم بن العباس :**

مِنّي الصَّبْرُ ومنكَ الهـ
ـجرُ فابلغْ بي مداكَا

بَعُدَتْ هِمَّةُ عَيْنٍ
طمحَتْ في أنْ تراكا

أوَ مَاحظٌّ لعينٍ
أن تَرَى مَنْ قَدْ يَرَاكا

أوْ ترى مَنْ قد رأى مَنْ
قَدْ رأى منْ قَدْ رَاكا

قال المحقق : لم أجد الأبيات في ديوان إبراهيم بن العباس ثم ترجم الشاعر . وأقول : الأبيات في ديوانه (صنعة الميمني، الطرائف) ص ١٤٨ (٧٤) بزيادة بيت في أولها وانظر التخريج في الحاشية وهناك خلل في تقطيع البيت الأول والصواب :

مني الصَّبْرُ ومنك الـ
ـهجرُ فابلغ بي مداكا

والأبيات من مجزوء الرمل .

*** ص ١٦٠ وقال البحتري :**

ويَحْسُنُ دَلُّها والموتُ فيه
وَقَدْ يُستَحسنُ السيفُ الصَّقيلُ

أقول : أزْيدُ من سَقَمٍ فؤادي
وهَلْ يَزدادُ مِنْ قتلٍ قتيلُ

قال المحقق : البيت الأول في الديوان ١٨١٨ .

وأقول : هما من قصيدة طويلة في ديوانه ق (٦٧٩) ب (٤، ١٠ ص ١٨٢٢ - ١٨٢٣) ومطلع القصيدة في مدح العلاء بن صاعد :

بمثل لِقَائها شُفي الغليلُ
غداةَ تزايَلتْ تلك الحُمُولُ

وصواب ضبط البيت الثاني :

أقول : أزيدَ من سَقَمٍ فؤادي ؟

*** ص ١٦٠ - ١٦١ :**

خمسة أبيات لبعض أهل العصر نسبها الزجاجي في أماليه ١١٥ إلى أبي بكر الأصبهاني وهو صاحب الزهرة قال : "وأنشدنا لنفسه".

وعلق المحقق على ثانيها بقوله "صدر البيت غير موزون" وهو عنده :

فما لي أهوى الثقلَيْن جَمعاً
عليك، وأنت أكْرَمُهمْ عَلَيَّا

والصواب كما في أمالي الزجاجي :

فما لي أهونَ الثقلين جَمْعاً
عَلَيكَ، وأنت أكرمهم عليا

*** ص ١٦١ وقال آخر :**

تعالَلْتِ كيْ أُشجى وما بكِ عِلَّةٌ
تُريدين قتلي قدَ ظفرت بذلكِ

لئن ساءني أن نِلْتِني بمَساءَةٍ
لقدْ سَرَّني أنّي خطرتُ ببالكِ

لم يعلق عليها المحقق .

وأقول : الثاني لابن الدمينة في ديوانه ق (٤) ب (٢٠) ص (١٧) وانظر التخريج ص ٢١٨ - ٢١٩ . وانظر الأمالي ١/٣٠ فقد نُسب البيتان هناك لِمُرّة وأظن أنّ صواب نَصّ الأمالي "قال : أنشدني عبدالصمد بن المُعَذّل لنفسه" .

*** ص ١٦١ وأنشدني أحمد بن يحيى أبو العباس :**

يا أيها الرَّاكب الغادي لطَيّته
عَرِّج أُنَبِّكَ عَنْ بَعْضِ الذي أجدُ

ما عالج الناسُ منْ وجْدٍ ألمَّ بهم
إلاّ وجدتُ به فوق الذي وجدوا

حسبي رضاه وأنّي في مَسَرَّته
وَوُدِّه آخِرَ الأيّام أجتهدُ

قال المحقق : "الأبيات نسبت إلى ليلى صاحبة المجنون كما في الديوان (جمعه الوالبي)" وأقول :

ليس ما قاله المحقق بدقيق والأبيات في الأمالي ٨٧/١ لزينب بنت فروة المَرِّيّة وهي في أمالي الزجاجي: ١١٥ بلا نسبة "أنشدنا أبو إسحاق الزجاج قال : أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد".

ويقال : مضى لِطيِّتِه، أي لوجهه الذي يريده ولنيته التي انتواها .

وقد أنشد القالي لزينب بنت فروة المَرِّية أبياتًا أخرى وانظر التنبيه على أوهام أبي علي ص (٩١) .

* ص ١٦٢ وفي مثل ذلك يقول بعض أهل العصر :

عشرة أبيات نسبها الزجاجي في أماليه : ١١٤ لأبي بكر الأصبهاني وعجز الثالث مما في الزهرة مختلّ الوزن فهو هناك :

فحَسْبُ نفسي عناً علمي بموْضعها
من الهوى وحسبُ أنْ كُنْتُ معذورا

والصواب كما في أمالي الزجاجي :

فحَسْبُ نفسي غنىً علمي بموْضعها
من الهوى وبأنّي كُنْتُ معذورا

وفي الأبيات تصحيفات أخرى تُصحّح بالمقارنة مع ما جاء في أمالي الزجاجي .

* ص ١٦٥ وقال آخر :

لي إلى الريح حاجةٌ إنْ قضتْها
كنت للريح ما حييت غُلاَما
حجبوها عَنِ الرياح لأنـــي
قلت للريح بلّغيها السلاما

البيتان مع ثلاثة أخرى في شعر ماني الموسوس : ٩٣ وانظر التخريج وزد عليه ديوان البحتري ٢٦٥٢/٤.

* ص ١٦٦ وقال آخر :

خَلِيلَيَّ ليس الهجرُ أنْ تَشْحَطَ النّوى
بإلفَيْن دَهْراً ثم يلْتقيـــانِ
ولكنما الهجران أنْ تَجْمَعَ النّوى
وأُحْصَرَ عَمَّنْ قد أرَى ويراني

لم يُعلق عليهما المحقق وهما لابن الدمينة في رواية الأشباه والنظائر، انظر ديوانه ص (١٦٨) ب (١، ٢) والتخريج ص (٢٤٩) .

* ص ١٦٦، وقال البحتري : بيتان رائيّان للبحتري خرجهما المحقق من ديوانه في الطبعة التي رجع إليها، وقد ذكر في مصادره طبعتين إحداهما طبعة الصيرفي التي عُدْتُ إليها ولم أجدهما في الصفحة التي أشار إليها ويبدو أنه يعني ط . دار صادر ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م .

ثم جاء بيتان آخران معطوفان على البيتين السابقين وقال أيضًا :

إذا أتيتك إجلالاً وتكرمَـةً
رَجَعْتُ أحْمِلُ براً غيْـرَ مقـبول
فإنْ أردْتك عَرَّضْتُ الرسول لما
يخشى مِنَ الردّ واستأذنتُ من ميلِ

قال المحقق : المصدر السابق وليس هذا عمل المتقن المتأني فالبيتان في ديوانه (ط . الصيرفي) "١٨٦١/٣ (٧١٤) ب (٢، ٤) .

* ص ١٦٦ وقال أبو تمّام الطائي :

صبراً على المَطْلِ مالم يَتْلُهُ الكذبُ
فَلِلْخُطُوبِ إذا سامحْتَها عُقَبُ
ليس الحجاب بُمقصٍ عنْك لي أملاً
إنَ السماء تُرَجّى حين تَحْتَجِبُ

قال المحقق : لم أجد البيتين في الديوان ومن مراجعة ثبت مصادره نراه يذكر طبعة محمد عبده عزام القاهرة /١٩٥١- ١٩٥٧ / ذخائر .

والبيتان في الديوان (ط . عزام) ٤٤٦/٤ (٤٣٠) من قصيدة في عتاب أبي دلف وقد حجبه وقيل: هي في عبدالله بن طاهر ، ب (١، ٤) .

* ص ١٦٧ - ١٦٨ ، تسعة أبيات لامية أوّلها :

عُقَيْلِيَّةٌ أمَّا مَلاَثُ إزارِها
فَدِعْصٌ وأما خَصْرُها فَبَتِيلُ

قال المحقق : " المقطوعة لابن الطثرية كما في مجموع شعره ص ٨٧، ٩٠ مع اختلاف الرواية".

قلت : والأبيات مما اختلف في نسبته .

وقد عقب البكري في التنبيه ص ٦٠ على القالي الذي نسب الأبيات لابن الطثرية ونفى نسبتها إليه ورأى أنّ الصواب ما ذكره أبو بكر الصولي ودعبل من أن الأبيات للعباس بن قطن الهلالي وانظر سمط اللآلي، ص٤١٧.

وانظر زهر الآداب للحصري ص ٩٢٣ وانظر ذيل ديوان ابن الدمينة ق (١٨) ص ١٨٦ – ١٨٧ والتخريج ص ٢٥٦ – ٢٥٧ وهي هناك خمسة أبيات عن الأشباه والنظائر (حماسة الخالديين) انظر المطبوعة ٦٤/٢ – ٦٥ .

وملاثُ الإزار : موضع لوثه، أي إدارته ويعني عجيزتها، والدِعْص : الرمل المجتمع شبه به عجيزتها لضخامتها .. وخصر بتيل : هضيم دقيق . من حواشي الديوان (ط . المرحوم النفاخ) .

* ص ١٧٠ ولقد أحسن كل الإحسان الذي يقول :

قَدْ يُنْعِم الله بالبَلْوَى وإنْ عَظُمَتْ
ويَبْتَلي اللهُ بَعْضَ القَوْمِ بالنِّعَمِ

لم يخرجه المحقق والبيت لأبي تمام في ديوانه ٢٨٠/٣ (١٥٥) ب (١٠) من قصيدة قالها في مرض إلياس بن أسَد ومطلعها :

إلياسُ كُنْ في ضَمانِ اللهِ والذِّمَمِ
ذا مُهْجَةٍ عنْ مُلِمَّاتِ النَّوَى حَرَمِ

وورد قبل البيت الذي لم ينسبه المحقق أبيات ميمية لأبي تمام خرّجها المحقق من ديوان أبي تمام (ط . عزام) إلا أنّ في ضبطها خللاً والصواب ...

١ – أعوامَ وصلٍ ....

....

وقد وردت بالرفع في الزهرة والصواب النصب، يراجع الديوان ١٥١/٣ .

٣ – جاء في الزهرة :

ثم انقضتْ تِلْكَ السنينِ وأهْلُها
وكأنَّهم وكأنها أحلامُ

ورواية الديوان :

ثم انقضتْ تِلْكَ السُّنُون وأهْلُها
وكأنّها وكأنّهم أحلامُ

* ص ١٧١ وأنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى :

لَمَّا رَأَيْتُ أَميرَنا مُتَهَجِّمًا
ودَّعْتُ عَرْصَةَ دارِه بسلام

ورَفَضْتُ صَفْحَتَهُ التي لَم أرْضَها
وأزَلْتُ عنْ رتبِ الدَّنَاوةِ مقامي

ووَجَدْت آبائي الذين تقدّمُوا
سَنُّوا الإباءَ على المُلُوك أمَامي

لم يعلق عليها المحقق بشيء .

والأبيات في أمالي الزجاجي : ١٢٠ بإنشاد أبي الحسن بن كيسان النحوي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، والأوّل والثالث في مجموعة المعاني (ط . الملوحي، دمشق ١٩٨٨) ص١٤٠ (وقال آخر) وفي عجز البيت الثاني خلل عروضي وصواب الرواية كما في أمالي الزجاجي:

ورَفَضْتُ صَفْحَتَهُ التي لَمْ أرْضَها
وأزَلْتُ عنْ رتبِ الدُّنَاةِ مقامي

قال المرحوم عبدالسلام هارون في الحاشية :

"والدناة : جمع دني، وهو الخسيس الذي لا غناء عنده ولم أجد هذا الجمع ولا هو منقاس في دنى، إلاّ أنْ يكون جمع دانئ بعد تسهيله وفي اللسان : اللحياني: رجل دنيء ودانئ، وهو الخبيث البطن والفرج، الماجن" .

* ص ١٧١ وقال أيضًا أحمد بن يحيى :

سأترك هذا الباب مادام إذْنهُ
على ما أرى حتّى تلين قليلا

إذا لم نَجِدْ يوماً إلى الإذْن سُلَّماً
وَجَدنا إلى تَرْكِ المجيء سبيلا

لم يعلق عليها المحقق بشيء .

والبيتان بلا نسبة في عيون الأخبار ٨٥/١ وفي شرح المضنون به على غير أهله ٤٤٨، والمحاسن والمساوئ ١٦٣. وهما في محاضرات الأدباء ١٠٢/١ لمحمد بن عمران وانظر معجم الشعراء ٤٠٢، والشاعر هناك اسمه

محـمـد بن أبي عـمـران، قـال المرزباني : "من أهل أصبهان، يقول" : البيتان ونسبهما في ٣٧٦ لمحمد بن هشام بن أبي خميصة السُّدْري أبو نبقة وهو مولى لبني عُوَّال اشـتـرى المتـوكل ولاءه بثـلاثين ألف درهم وكان يصحب الجمّاز وعبدالصمد بن المعذل والجاحظ وأدباء البصـرة وهمـا لأبي العَمَيْثَل في طبقـات ابن المعتـز ٢٨٧ وانظر تـخـريجًـا مـسـتـوفًى في ص٤٩٨، ونسبها الشريشي في شرح المقامات مع أبيات في ٥٣/٣ لأبي تمام ولم أجدها في ديوانه .

* ص ١٧١– ١٧٢ وقال ابن عبدوس لنفسه :

قَدْ أَتَيْنَاكَ وإنْ كُنْـــ
ـتَ بنا غَيْرَ حَقيـــق
وتَوَخَّيْنَاكَ بالبـــــ
ـرِّ على بُعْدِ الطريق
كُلَّما جِئْنَاكَ قالوا
نـائمٌ غـيـر مفيـــق
لا أنام اللّهُ عينيـــ
ـكَ وإنْ كنت صديقي

لم يعلق عليها المحقق بشيء وصحّف اسم الشاعر أو تركـه مـصـحـفًـا ولو حـاول تخريج الأبيات لوجـدها منسوبة في أمالي الزجاجي : ١٢٠ لأبي عَرُوس .

قال محقق الأمالي عبدالسلام هارون في الحاشية : "لم أعثر له على ترجمة لكن في طبقات الشعراء لابن المعتز ٤١٩ ومعجم المرزباني ٣٨٩ من يُدْعى محمد بن عروس، وفي فوات الوفيات ١٩٤/٢ ومعجم المرزباني ٣٩٠ من يدعى محمد بن محمد بن عروس»

قلت : وأبو عروس في أمالي الزجاجي تصحيف لابن عروس وقد نسبت له الأبيات في ربيع الأبرار ٩٩/٣ وسماه ابن عروس الكاتب .

وقال محـقق الكتاب في الحاشية إن المرزباني ذكره في معجم الشعراء .

والثالث والرابع من الأبيـات في مـحـاضـرات الأدباء ١٠٢/١ بلا نسبة .

* ص ١٧٤ وقال آخر :

خليلـي عُوجاً بـارك الله فيكُمَـا
وإنْ لم تكُنْ [أرضي] لأرْضِكُما قَصْدَا
وقُولاَ لها ليْس الضَّلالُ اختيارنَا
ولَكِنَّنـا جُزْنـا لِنَلْقَاكُمْ عَمْــدَا

لم يعلق المحقق على البيتين .

أقول : الثاني في شرح ديوان ابن الدمينة ٩١ بلا نسبة، وهمـا لورد بن الورد الجـعـدي في شـرح الحـمـاسـة (تبريزي) ١٦١/٣، وشرح المرزوقي ١٣٣٩/٣ (٥٣٩) .

وكلمة [أرضي] التي زادها المحقق صوابها كما في الحماسة بشرحَيْها :

وإنْ لمْ تكُنْ هِنْدٌ ....

....

والشاعر هو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة شاعر جاهلي، وهو الذي قتل شراحيل بن الأصهب الجعفي، وفي حديث طويل رواه أبو الفرج في الأغاني (٤ : ١٣٣ – ١٣٤) وذكر في الأغاني (١٠ : ١٢٢) أن البيتين للمرقش الأكبر .

عن حاشية الحماسة بشرح المرزوقي ولعل ما سيرد في ص ٣٦٢ وهما بيتان منسوبان لورد الهلالي صلة لهذه الأبيات وإن كان في صدر أولهما خلل عروضي سنشير إليه في حينه . وورد من شعراء الدولة العباسية ؛ انظر (شعر بني عـامـر ١٩٣/٢) وأبيـاته هناك أربعة، وانظر الحـمـاسـة البصرية ٧٤/٢ وحماسة أبي تمام (ط . عسيلان) ٢/ ٩١ ، والبيان والتبيين ٧٠/٣ ثلاثة أبيات بلا عزو ونسبها أبو العلاء في رسالة الغفران للمرقش، وقال إنها ليست في ديوانه . والبيتان في العقد ٦ / ٥٤ بلا عزو .

* ص ١٧٤ وقال خليفة بن روح الأسدي :

ألاَ يا خَليلَ النَّفْس إنْ جئْتَ أرضَها
فأنت لَمَشْهُورٌ هناك رَسُولُ
فَسَلْ أمَّ سَلْمٍ هَلْ محا عَهْدَها الغِنى
ومالٌ حَوَتْهُ بَعْدَنـا وخليـلُ
وبالله سَلْها هلْ تطـاول لَيْلُهـا
كما الليلُ إذْ بانت عليَّ طويلُ

وإنَّ لِساني باسم لَيْلى وذكْرِها
إذا قُلتُ تشبيباً بها لَذَلُولُ

لم يعلق المحقق على الأبيات .

وقد سبق أن أنشد الأصفهاني لخليفة هذا في (ص٨٦) أبياتاً تُنسبُ لابن الدمينة : أما هذه الأبيات فالثاني والثالث لخليفة في التذكرة السعدية ٣٢٦ .

* ص ١٧٤ وقال ابن أبي أُمَيَّة ، خمسة أبيات لامية مفتوحة أولها :

أقولُ وقدَّ أجدَّ رحيلُ صَحْبي
لِخِدْنَيَّ اهْديا هَدْياً جميلا

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمة الشاعر وخرّج الأبيات من طبقات ابن المعتز (إقبال) ص١٥٢، ١٥٣ وأقول : إن الشاعر أشهر من أنْ يخْفى على السامرائي فهو من أهل بيت شعر وآل أبي أمية كلهم شعراء أشعرهم محمد بن أمية الكاتب ومحمد بن أمية بن أبي أمية وهو ابن أخي السابق وقد اختلط شعره بشعر عمّه لأن كثيراً من الناس لم يفرقوا بينهما .

ولهما أقارب وإخوة كلهم شعراء أشهرهم عبدالله ابن أبي أمية وهناك محمد بن علي بن عبدالله بن أمية وهو أبو حشيشة وكنيته أبو جعفر وهناك علي بن أمية وأحمد بن أمية بن أبي أمية ويُكنى أبا العباس . انظر طبقات ابن المعتز ٣٢٢ وانظر الورقة ٥٠ – ٥٥ والحاشية .

وأظنُّ أنّ المعنيّ في نص الزهرة عبدالله بن أبي أمية المترجم في طبقات ابن المعتز .

أما الأبيات فقد نسبها الزجاجي في أماليه : ١٢٥ لابن الدمينة ونقلها النفاخ في ملحق الديوان ص ١٨٠ – ١٨١ وخرّجها من الزهرة .

* ص ١٧٥ وقال المقدام بن ضيغم :

أخا الجنِّ بلِّغها السلامَ فإنني
من الإنس مُزْوَرُّ الجَنَان كَتُومُ

أخا الجنِ حالُ الناس بيني وبينها
عدوٌّ ومُسْتَحْياً عليَّ كَريمُ

البيتان من أبيات لابن الدمينة في ديوانه ق (١٩) ص(٤١) وفي الرواية خلاف وانظر المختار من شعر ابن الدمينة للخالديين ٣٢ –٣٣ وهما من قطعة بلا نسبة في الأمالي ٢/ ٣٣ .

والبيت الثاني في المصادر كلها :

أخا الجنّ ما ندري إذا لم يَدُمْ لنا
خليلُ صَفَاءَ الوُدِّ كيف نُديم

وجاءت كلمة "كريم" في قافية البيت الذي يليه .

وقال القالي بعد أن أنشد البيت الأوّل :

....

من الإنْس مُزْوَرُّ الجَنَابِ كتومُ

هكذا أنشدنا – يعني غلام ثعلب – جَنَاب، وهو عندي جِنَاب، منْ قولهم : لجّ فلانٌ في جناب قبيح إذا لَجّ في مجانبة أهله .

وانظر تخريج القطعة التي منها البيتان في ديوان ابن الدمينة ص٢٢٥ .

* ص ١٧٨ وقال آخر :

ألا أيها الرَّكْبُ اليَمانون عرِّجوا
عَلَيْنا فقَدْ أضْحى هوانا يمانيا

نُسائِلُكم هلْ سال نُعْمَانُ بَعْدنا
وحُبَّ إلينا بَطْن نعمان واديا

عَهِدنا به صيداً عزيزاً ومَشْرباً
به نُقِعَ القلبُ الذي كانَ صاديا

قال المحقق : ورد البيت الأول في شعر المجنون في "بسط سامع المسامر" ص ٦٤ كما ورد الثاني في المصدر نفسه ص ٧٣ .

وأقول : والأبيات لبعض الأعراب في معجم البلدان ٥/ ٩٣ (نعمان) وفي الرواية خلاف .

* ص ١٧٩ وأنشدني أعرابي بالبادية خمسة أبيات رائية موصولة بالهاء المفتوحة أولها :

أيا رب أنت المستعانُ على نوًى
لعزَّة قدْ أزْرى بجسمي حِذارُها

لم يخرجها المحقق وهي : لأعرابي ببادية الجزيرة في أمالي الزجاجي ١٢٥ - ١٢٦ وقد صحّف فيها، وأخلّ بضبطها ففي البيت الثاني جاء في أصل الزهرة :

أسائل عنهم أهلَ مكة كلُّهمْ ......

....

وهو خطأ واضح صوابه :

.... أهل مكَّة كُلَّهُمْ .... ..

....

وجاء البيت الثالث :

عَسَى خَبَرٌ منْهَا يُصادفُ رفقَةً
مُخَلَّقَةً أو حيث تُرْمى جمارُها

وصواب العجز :

....

مُحلَّقة أو حيث .. ..

ومُحلَّقة من التحليق، وهو حلق الشعر ، يعني الذين قد حلقوا رءوسهم في الحج أو العمرة ورَمْي الجمار، منسك من مناسك الحج .

عن حاشية أمالي الزجاجي والتصحيح عنه ص١٢٦.

وجاء في البيت الخامس :

لَئِنْ عَزَفَتْ يا عَزّ نفسي عَنْكُمُ
لبُعْدٍ أشَدَّ الوجد كان اصطبارُهَا

وجاءت رواية الصدر في أمالي الزجاجي :

لئن عَزَفَتْ نفسي عن البُعدِ عنكمُ

....

أما العجز فصواب روايته :

....

لبَعْدَ أشَدَّ الوجد كان اصطبارُهَا

انظر أمالي الزجاجي : ١٢٦ .

* ص ١٨٠ أربعة أبيات بلا نسبة لم يُعلّق عليها المحقق وهي في المطبوعة :

زَعَمَ الرَّسولُ بأنني جمّشتهُ
كَذَبَ الرسولُ وفالقِ الإصبَاحِ
إنْ كُنْتُ خَمَّشْتُ الرسول فمَاقَصَتْ
روحي أناملُ قابضِ الأرْواحِ
شغْلي بحبّك عنْ سواك وليْس لي
قلبان مَشْغُولٌ وآخرُ صاحِ
قلبي الذي لمْ يُبْقِ فيه هواكُمُ
فضلاً لتخميش ولا لمزاحِ

وفي الأبيات أمور :

أولّها أنها لأبي نواس ضمن خبر في أخبار أبي نواس لابن منظور : ١٧٩، ولبعض الظرفاء في أمالي الزجاجي ١٢٦ والأوّل والثالث لأبي نواس مع خبر في محاضرات الأدباء ٤٧/٢ وليس في ديوانه (الغزالي).

وثانيها أن الرواية فيها هي التجميش : المغازلة : من الجمش، وهو الكلام الخفي وهي في كل النص كذلك وليس للتخميش مكان هنا كما جاء في مطبوعة السامرائي، ورواية البيت الثاني في أمالي الزجاجي ... فصافحت ..... وفي أخبار أبي نواس ... فما قَصَتْ .

* ص ١٨٢ وقال بعض الأعراب :

لَعَمْرُ أبي المُحْصِينَ أيام نَلْتقي
لما لا نُلاقيها من الدَّهْرِ أكثرُ
يَعُدُّون يوماً واحداً إنْ أتيْتُهَا
ويَنْسَوْن ما كانتْ من الدهر تَهْجُرُ

لم يخرجهما المحقق : وهما في المحب والمحبوب ٩٤/٢ لأعرابي وخرجهما المحقق من أمالي المرتضى ٦٣/٢ لعبيد الله بن عبدالله بن عتبة وفي الأغاني ٩٢/٨ . وبلا عزو في عيون الأخبار ١٤٣/٤ وهما مع ثالث في الأغاني وأمالي المرتضى .

* ص ١٨٣ وقال أبو القمقام الأسدي :

[أ] عفْراءُ كَمْ منْ ميتَةٍ قدْ أذَقْتني
وحُزْنٍ ألَجَّ العَيْنَ بالهَمَلانِ
بُلينا بهجران ولم يُرَ مثْلُنَا
منَ النَّاسِ إنْسانَيْنِ مُهْتَجرانِ
أشَدَّ مُصافَاةً وأبْعَدَ منْ قلىً
وأعصى لِوَاشٍ حين يكْتنفانِ

قال المحقق : "أبو القمقام الأسدي من شعراء الحماسة (التبريزي) ٣/٣١٥" .

قلت : هذا كلام المتعجل، فأبو القمقام أحد الشعراء الرواة وهو كذلك أحد النوكى كما يظهر من تتبع المواضع النادرة التي ورد ذكره فيها .

انظر اللآلي وحواشيها ٣٨٦، ٨٣٨ والبيان والتبيين ٤/١٨ والإمتاع والمؤانسة ٣/٩٦ عن حاشية أمالي الزجاجي التي وردت فيها الأبيات : ١٣٢ - ١٣٣ منسوبة لأبي القمقام الأسدي بإنشاد الأخفش ورواية الأول :

عفيْراء كَمْ منْ ميْتَةٍ ......

....

قال محقق الأمالي عبدالسلام هارون :

"الصحيح أنّ هذا البيت لعروة بن حزام صاحب عفراء، وهو في ديوانه في الورقة ٣ من نسخة الشنقيطي صنعة ثعلب، وكذا في الأمالي ٣/١٦١ برواية : "أعفراء كم منْ زفرة". ألجها : جعلها تتمادى" والبيت في شعر عروة بن حزام بتحقيق السامرائي وأحمد مطلوب والمنشور في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، العدد الرابع آب ١٩٦١ ص ٩٨ من نونيته الطويلة المشهورة .

* ص ١٨٤ وقال آخر :

خَليلَيَّ إني اليَوْمَ شاكٍ إليْكُما
وَهَلْ تَنْفَع الشكوى إلى مَنْ يزيدها

تفرُّقُ أُلاّفٍ وَجَوْلانُ عَبْرَةٍ
أظلُّ بأطْرافِ البَنَانِ أذودُهَا

ولا يَلْبثُ الواشون أنْ يَصْدَعوا العَصَا
إذا لم يَكُنْ صَلْباً على البَرْي عُودُهَا

قال المحقق : "أشار عبد الستار فرّاج في تعليق له في الصفحة ١٠٦ من ديوان المجنون :

إن الأبيات من دالية المجنون ولم يوثق ما أفاد به".

أقول : وكان على المحقق أن يوثق نسبة الأبيات فيقول :

إن البيتين الأول والثاني مع ثالث غير الذي في الزهرة في المحب والمحبوب ٢/٢٣٣ - ٢٣٤ منسوبة لأبي رجاء العُطاردي .

والأخير مما في الزهرة منسوب لجميل برواية أخرى في حلية المحاضرة ٢/٦١ وليس هو في ديوان جميل، وقد يكون مكانه في ص٦٩ بعد قوله :

يكذب أقوال الوُشاة صدودُها
ويَجْتازها عني كأنْ لا أُريدها

والبيتان (١، ٢) لابن الدمينة في ديوانه (ص٥٠) من قصيدة تتألف من ١٤ بيتًا (ق ٢٩) وانظر الحاشية والتخريج ص ٢٢٩ والتخريج في حاشية المحب وزد أنّ الأبيات الثلاثة مع رابع لطهمان في التذكرة السعدية ٣٢٨ .

وصواب رواية الثاني :

تفرّقَ أُلاّفٍ وجَوْلانَ عَبْرَةٍ

....

وقال محقق التذكرة السعدية إنه لم يجد الأبيات في ديوان طهمان بن عمرو الكلابي شرح السكري بتحقيق محمد جبار المعيبد .

* ص ١٨٤ - ١٨٥ وقال أبو علي البصير :

لَقَدْ قَرَع الواشي بأهْوَنِ سَعْيه
صفَاةً قديماً أخْطَأتْهَا القَوارعُ

فَأقْلَقني في ضَعْفهِ وهو ساكنٌ
وشَرَّدَ عنْ عيني الكَرى وهو هاجعُ

الخامس والسادس من قصيدة هي في شعر أبي علي (٥١) المنشور في الجزء الثاني من كتاب "شعراء عباسيون" انظر ص٢٦٩ .

* ص ١٨٥ وأنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ليزيد الغواني العِجْلي :

سَرَتْ عَرْضَ ذي قارٍ إلينا وَبَطْنهِ
أحاديثُ للواشي بهنّ دَبيبُ

أحاديثُ سَدّاها شَبيبٌ ونَارَهَا
وإنْ كانَ لَمْ يَسْمَعْ بهنّ شبيبُ

وقدْ يَكذِبُ الواشي فيُسْمَعُ قولُه
ويَصْدُقُ بَعْضُ القولِ وهْو كذُوبُ

قال المحقق : "لم أهتدِ إلى يزيد هذا" .

وأقول : هذا مكان تصحيف سبق المحقق إلى الوقوع فيه عبدالسلام هارون في مكانين الأول في نوادر المخطوطات ٣١٥/٢ (ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه لأبي جعفر محمد بن حبيب) وفي أمالي الزجاجي ١٣٣ - ١٣٤ .

والصواب أنّ اسم الشاعر (بُرَيْد الغواني) وهو : بُرَيْد بن سويد بن حطان أحد بني بُهْثَه بن حَرْب بن وهب بن جُلَيّ بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار شاعر فصيح، وهو القائل :

ولا تَدْعُوَنِّي إن تكن لي داعياً
بُرَيْد الغواني فادْعني للفوارس

هذا ما جاء في المؤتلف والمختلف ط . كرنكو، القاهرة ١٣٥٤ ص ١٩٨ .

وقد تصحف البيت في نوادر المخطوطات إلى :

.. ..

يزيد الغواني ... .

وانظر ، تاج العروس (برد) وقد جاء اسم الشاعر الصريح في الزهرة ص٤٧ وتصحف أيضًا إلى يزيد بن سُوَيْد الضُبَعي، والصواب : بُرَيْد بن سويد الضبعي وهي النسبة الصحيحة أما نسبته إلى بني عجل (العجلي) فأظنها تصحيف (الجُلَيّ) وهو اسم جده . انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٩٢- ٢٩٣.

وقد تصحّف بُرَيْد إلى يزيد في الحماسة البصرية ١٩٥/٢ وفيه ٢٦٠ - "وقال يزيد الغواني العجلي وهو ابن سويد ابن حطان من بني بُهْثَة" وأنشد البيتين الأول والثاني .

أما الأبيات فهي ليزيد الغواني (الصواب : بُرَيْد الغواني) في *أمالي الزجاجي* ١٣٣ - ١٣٤. وقد وجدناه مصحفًا في أماكن أخرى نبهنا عليها في مقالة لنا بعنوان «يزيد أم بُرَيد؟» ستظهر قريبًا بإذن الله .

* ص ١٨٥ - ١٨٦ وقال بعض الأعراب : أربعة أبيات كافيةٌ أولها

أمَا والراقصات بذات عِرقٍ
ومنْ صلّى بنُعْمانِ الأراكِ

خرجها المحقق من معجم البلدان (نُعمان) وفيه : قال أبو العميثل، وقال المحقق :

والذي أراه أنه أنشد الأبيات .

وأقول : إن الأبيات في ملحق ديوان *ابن الدمينة* ق (١٤) ص (١٨٢) والتخريج ص (٢٥٤ - ٢٥٥) ورأيتها في ربيع الأبرار للزمخشري ٢٧/٤ منسوبة لخليد مولى العباس بن محمد الهاشمي شاعر الطاهرية .

* ص ١٨٦ وأنشدني أحمد :

هَجَرْتُ فلمّا أنْ هَجَرْتُكَ أصبحَتْ
بنا شُمَّتاً تلك العيونُ الكواشحُ
فلا يَفْرَحِ الواشونَ بالهَجْرِ رُبَّما
أطالَ المُحِبُّ الهجر والجَيْبُ ناصحُ
وتَغْدُو النوى بينَ المُحِبِين والهوى
معَ القَلْبِ مَطْوِيٌ عليه الجوانحُ

لم يعلق عليها المحقق بشيء .

والأبيات في أمالي القالي ٨٣/٢ لِخُلَيْبَةَ الخُضْرِيّة، وبإنشاد ثعلب وبلا نسبة في المحب والمحبوب ٢٢٧/٢ وهي لحبيبة الخضرية في تزيين الأسواق ٣١ والثاني والثالث في مجموعة المعاني (ط . الملوحي) ص (٥٠٧) لظبية الخضرية وخرّجها من *الأمالي* ٨٣/٢ والنوادر ٢٠٣ .

وانظر خلاف الرواية بين المصادر وأظن أنَ صواب ضبط صدر البيت الأول برواية الزهرة .

هَجَرْتِ فلمّا أنْ هَجَرْتُكِ أصبحَتْ
....

وفي عجز البيت الثاني تصحيف أخلّ بوزنه والصواب :

....
أطالَ المُحِبُّ الهجر والجَيْبُ ناصحُ

وضبط "المحبين" في صدر البيت الثالث بكسر النون والصواب فَتْحُها .

كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

القسم الثالث

محمد خير البقاعي

قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

* ص ١٨٩ وقال آخر :

حَيِّ طيفًا مـنَ الأحبـةِ زَارَا
بَعْدَما صَرَّعَ الكَرَى السُّمَّارا

قـال : إنَّا كَمَا عَهِدْتَ ولكـنْ
شَغَلَ الحيُّ أهلَهُ أنْ يُعـارا

لم يخرِّجهما المحقق وهما لعُمر بن أبي ربيعة في ديوانه: ٤٩٣ و بينهما بيتان كما في المحب والمحبوب ٢/٢٨ وهي لإسحاق بن الموصلي في الحماسة البصرية ١٢٦/٢ وانظر تخريجات أخرى في حاشية المحب والمحبوب وانظر ديوان إسحاق الموصلي (بغداد - ١٩٧٠)، ق (١٤٢)، ص (٢١٧) فيما هو له ونسب لغيره والأبيات هناك أربعة عن الحماسة البصرية وديوان عمر بن أبي ربيعة ورجح المحقق نسبتها لإسحاق .

وفي عجز البيت الثاني تصحيف أحال المعنى والصواب :

....

شَغَلَ الحَلْيَ أهلَهُ أنْ يُعارا

ولا معنى للحي هنا، وقد ضبطه إحسان عباس في وفيات الأعيان ٤٣٩/٣ .

.... شَغَلَ الحَلْيَ أهلَهُ أنْ يُعارا

والصواب رفع «الحلي» والشطر مثل انظره في مجمع الأمثال للميداني (٢٠٢٦)، ص (٣٧٤) .

* ص ١٩٠ وقال آخر :

ألهفَ أبي لمـا أدَمْتُ لك الهـوى
وأصفَيْتُ حُبي فيك والوجـدُ ظاهـرُ

وجاهَرْت فيك الناسَ حتى أضَرّبي
مُجَاهرتي يا وَيْلَ فيْمنْ أجَاهِـرُ

وكنت كَفَيءُ الغُصن بيْنا يُظلُّني
ويُعْجُبني إذْ زعْزَعَتهُ الأعاصرُ

فصَار لِغيري واستَدارتْ ظِلالهُ
سِوايَ وخلاَّني ولَفْحَ الهواجرِ

لم يخرِّجها المحقق وهي في الأمالي ٢٩٣/٢ في خبر ورواية عجز البيت الأول هناك :

....
وأصفَيْتُ حتى الوجدُ بي لك ظَاهِرُ

وفي آخر الأبيات إقواء تحسن الإشارة إليه .

* ص ١٩٣ وقال بعض الأعراب :

وأُنْبِئتُ لَيْلى أرْسلتْ بشَفَاعة
إليَّ فَهـلاَّ نَفْسُ ليلى شَفيعُها

أأكْرمُ منْ ليلى عليَّ فتَبْتَغي
به الجاه أمْ كُنْتُ امْرءًا لا أطيعُها

خرجهما المحقق من ديوان المجنون ص ١٩٥ قال : وهي في الحماسة (مرزوقي) ١٢٢٠ وفي الحماسة البصرية ص ١٨٣ للصمة القشيري أو لابن الدمينة أو بعض الأعراب .

قلت : وانظر ذيل ديوان ابن الدمينة ص ٢٠٦ - ٢٠٧ (ق ٤٩) والتخريج ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

* ص ١٩٤ وقال آخر :

إلى كم يكُون الصدُّ في كُلِّ ساعة
وكمْ لا تَملِّين القطيعة والهجـرا

رُوَيْدكَ إنَّ الدَّهْرَ فيه بلاغـةٌ
لِتَفريق ذات البين فانتظري الدهرا

لم يخرجهما المحقق وهما في اعتلال القلوب للخرائطي (نسخة الرباط) ورقة ١٩٤ "وأنشدني علي بن إسحق

لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر" مع بيت ثالث ليس هنا .
وأثبتهما جامع شعر عبيدالله بن طاهر قحطان الحديثي (مجلة كلية الآداب – البصرة، العدد ٢٠، ١٩٨٢) في الشعر المنسوب ص ٦٣ وخرجهما من الأشباه والنظائر ١٢٧/١ لعبيدالله وأمالي المرتضى ١١٩له، وزهر الآداب ١١٩/١ له، وهما في مصارع العشاق ١٦٧/١ لعبدالله ابن طاهر . والرواية ١ – إلى كم يكون العتب ....
وانظر شعر عبدالله بن طاهر في مجلة الخليج العربي العدد ٦، ١٩٧٦ ص ٣٨ .

* ص ١٩٤ وقال الحسين بن الضحّاك : أربعة أبيات حائية أحال المحقق فيها إلى أشعار الحسين دون ذكر الصفحة . وهي في أشعاره ص (٣٦) من قصيدة، وما في الزهرة هي الأبيات الأربعة الأولى من القصيدة .

* ص ١٩٦ وبلغني أن الوضاح الكوفي كتب إلى علي بن محمد العلوي :
ثم ذكر ستة أبيات على الراء وإجابة علي بن محمد .
قال المحقق : "لم أهتد إلى الوضاح الكوفي، وأما علي ابن محمد العلوي فقد نبَّهت عليه"
وأقول : الوضاح هذا : لعله بديل الوضاح بنْ محمد التميمي الكوفي الفقيه .
انظر ديوان "وضاح اليمن" بتحقيقنا "دار صادر ١٩٩٦"، ومقالة لنا في عالم الكتب عنوانها "وضاح أم وضاحان ؟"
وانظر العمدة لابن رشيق الذي قال : ١٦٧/١ .
"وتناول هذا المعنى أبو بديل الوضاح بن محمد التميمي فقال يَمْدح المستعين بالله" ونقل المحقق في الحديث عنه كلامًا عن الأغاني لا علاقة له بالشاعر .
وانظر: حلية المحاضرة ٤٠١/١ وكفاية الطالب ١٧٣.
أما علي بن محمد العلوي فهو الحمّاني الذي سبق التعريف به الذي يقال له أيضًا :
العلوي الكوفي انظر ديوانه في المورد مج٣ ع٢ ص٢٠٧ (٣٥) .

* ص ١٩٧ : وفي هذا المعنى لمُخَيِّس بن أرطاة التميمي : أربعة أبيات رائية في عجز ثالثها تصحيف فقد جاء:

....

يُقَال عليـه فـي نَقْعَاء شر

والصواب "نَقْعاء" انظر معجم البلدان ٢٩٩/٥ (نَقْعَاء).
ولا أدري ما علاقة المخيس بن أرطاة بمدرك بن حصن الذي ذكره المحقق في الحاشية فقال في تعريفه بالمخيس . "هو المخيس بن أرطاة الأعرجي كما في معجم الشعراء ص ٤٥٣ وهو أبو ثمال الراجز شامي وهو مدرك بن حصن أيضًا، انظر الخزانة ١٨٧/٣"
وقد عدت إلى الخزانة في الموضع المذكور فوجدته يترجم لمدرك بن حصن ولا ذكر لمخيس هناك"
وقوله التميمي نسبة صحيحة فهو : أحد بني الحارث الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .
انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢١٦ .

* ص ١٩٨ وقال عمر بن لجأ :

مَنَعْتَ عَـطَاءَنا وَلَوَيْتَ دَيْني
وأعْدَدْتَ الخُصُومَةَ للخصيـم
فمالك إنْ لَوَيْت الدَّينَ عنّي
مُعَاقبةٌ فيـا لك مـن غريـم

ترجم المحقق للشاعر ولم يذكر أن يحيى الجبوري قد نشر شعره في بغداد ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦م .
والبيتان في شعره ص (١٤٤) ق (٢١) عن الزهرة .

* ص ١٩٩ وقال المؤمل : ثمانية أبيات رائية لم يُخرجها المحقق، وهي في شعره المنشور في المورد مج١٧ ع١(١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ص (٢٠٠) ق (١٣) وانظر تخريج القصيدة التي منها الأبيات المذكورة في الزهرة وأرقامها في القصيدة (١، ٨، ٢، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥) بهذا الترتيب .
وقد سبق للمحقق أن ترجم للشاعر كما ذكر وهو المؤمل ابن أميل المحاربي .

* ص ٢٠٣ ألم تسمع قول ذي الرُّمة :

سَألْتُ ذوي الأهواءِ والناس كلَّهمْ
وكُلُّ فتى دانٍ وآخرَ ينـــزحُ
أتُقْرَحُ أكباد المحبينَ كالذي
أرى كبدي مـن حبّ مَيَّةَ تُقْرَحُ

لئن كانت الدنيا عليّ كما أرى

تباريح من مي فللموتُ أروحُ

قال المحقق : "لم أجد الأبيات في الديوان" .

أقول : بل هي فيه (ط . دمشق) من حائيته الطويلة ١١٨٩/٢ (٣٩) ب (٨، ٣، ٤) وليس الأول في القصيدة ونقله المحقق في الحاشية ص (١١٩٤) .

* **ص ٢٠٥** وقال أيضًا : يعني ذي الرُّمة .

أربعة أبيات ميمية أولها :

هَوى لك لا يَنْفَكُّ يدعو كما دعا

حمَامًا بأجزاعِ العقيق حمامُ

قال المحقق : "لم أجد الأبيات في ديوان ذي الرمة"

وأقول : بل هي فيه (ط . دمشق) ١٥٩٠/٣ (٦٢) من قصيدة في سبعة أبيات .

* **ص ٢٠٥** وأنشدنا أحمد بن أبي طاهر قال : أنشدني أبو سعيد المخزومي :

ثِقي بجميل الصَّبْرِ منّي على الدهْرِ

ولا تثقي بالصبر منّي على الفَجْرِ

فإنّي لَصبّارٌ علـــى ما يَنُوبُني

وحسبك أنّ الله أثنى على الصبرِ

ولسْت بنظّارٍ إلى جانب الغنى

إذا كانتِ العلياءُ فـي جانب الفقـر

لم بعلق المحقق على الأبيات وقائلها بشيء .

وأقول : الشاعر هو أبو سعد (وليس «أبو سعيد») المخزومي واسمه عيسى بن خالد بن الوليد من ولد الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي كان يهاجي دعبل بن علي الخزاعي ، وله مديح في المأمون .

انظر معجم الشعراء : ٩٨ ، وطبقات ابن المعتز : ٢٩٤- ٢٩٧ .

قال ابن المعتز : «ادّعى أبو سعد في بني مخزوم ولم يكن منهم ولا عرف بهم قط»

أما الأبيات فقد أنشدها ابن المعتز في طبقاته : ٢٩٣ - ٢٩٤ لأبي يعقوب الخُرَيْمي في قصيدة وقال بعدها: ٢٩٤. "وقد روى قوم هذه القصيدة لأبي سعد قوْصرة، وليست بشيء وإنما هي للخُرَيْمي" والخُرَيْمي هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهى المتوفى سنة ٢١٤ هـ .

وقد أثبت محققا ديوان الخريمي القصيدة فيما نسب إليه وإلى غيره وهو أولى به : ٧٠ - ٧١ وانظر تخريج القصيدة في حاشية ص (٧٠) وتصحفت في الزهرة قافية البيت الأول والصواب :

....

.... على الهَجْرِ

وهو في الصناعتين : ٤٠٦ :

.... منّي على القَدْرِ

* **ص ٢٠٦** وأنشدني أحمد بن يحيى عنْ أبي عبدالله بن الأعرابي:

ألا أبْلِغْ أخـــا قيس رَسُولاً

أنّـــي لمْ أَخُنْكَ فـــلا تخني

ولكنّـــي طَوَيْتُ الكَشْح لمّا

رأيْتكَ قد طَويْت الكَشْحَ عنّي

فَلَسْتُ بُمدْرِكٍ مـا فَات مني

بِلَهْفٍ ولا بلـــيت ولا لـو أنّي

ولَسْتُ بآمـــنٍ أبدًا خليلاً

على شيءٍ إذا لـــمْ يأتمني

وَصَلْتُكَ ثم عاد الوصلُ أنّي

قَرَعْتُ ندامةً مـــنْ ذاك سِنِي

فإنْ أعْطِفْ عليك بفضْلِ حِلْمٍ

فمـا قلبي إليـــكَ بمطْمَـئِنٌ

لم يعلق عليها المحقق بشيء .

والأبيات للمتوكل الليثي في ديوانه ٢٦٨ - ٢٦٩، وانظر الحماسة الشجرية : ٢٧٣، وحماسة البحتري : ٨٦ .

* **ص ٢٠٦** وقال العباس بن الأحنف :

لوْ كُنْتِ عاتبةً لَسكَّن عَبْرتي

أملـــي رضاكِ غَيْرَ مراقَبِ

لَكِنْ مَلَلْتِ فلم تكُنْ لي حيلةٌ

صَدُّ الملول خلافُ صدِّ العاتبِ

قال المحقق : "لم أجد البيتين في الديوان" .

وأقول : بل هما فيه الأول والثاني من أربعة أبيات ص (٣٦) ق (٥٥)، وهناك سقط في عجز البيت الأول والصواب كما في الديوان :

....

أملي رضاكَ وزرْت غَيْرَ مراقبِ

* ص ٢٠٨ ولقد أحسن الفرزدق حيث يقول :

عَزَفْتَ بأعشاش وما كِدْتَ تعْزِفُ
وأنْكَرْتَ مِنْ حَدْراء ما كُنْتَ تعرفُ
ولَجَّ بكَ الهِـــجرانُ حتى كأنما
ترى الموتَ في البيت الذي كُنْتَ تألفُ

قال المحقق : "لم أجد البيتين في ديوان الفرزدق" وهو يعني (ط . دار صادر) والبيتان أول نقيضة مشهورة في ديوانه (ط . الصــاوي) ٥٥١/٢ وهي في النقــائض ٢٤١/٢ وقافية البيت الثاني في الديوان :

....

.... تَيْلَفُ

وهي لهجة تميم في "تألَفُ"

* ص ٢٠٨ وقال :

لَئِنْ كانَ في الهِجْران أجْرٌ لَقَدْ مَضَى
لي الأجْرُ في الهجران مُذْ سَنَتانِ
فواللـه ما أدْري أكُلُّ نوى هوىً
على ما بنا أمْ نَحْنُ مُبتليانِ

علق المحقق فقال: "القائل غير الفرزدق وكان ينبغي أنْ يقول : وقال آخر" .

والقائل هو غير الفرزدق وهما لابن الدمينة من قصيدة (١٢) ص (٣٤) ب (٤٣، ٤٤) وفي الرواية خلاف وانظر التخريج في ص (٢٢١، ٢٢٣) .

* ص ٢٠٨ وقال آخر :

وقال نِساءٌ لَسْنَ لي بنواصــحٍ
ليَعْلَمْنَ ما أُخفي ويَعْلَمْنَ ما أُبْدي
أأحْبَبْتَ ليـلى جُهْدَ حُبِّكَ كُلَّـه
لَعَمْرُ أبي ليلى وزِدْتُ على الجُـهْدِ
على ذاك ما يَمْحُو لي الذنْب عندها
وتمْحو دواعي حُبِّها ذَنْبها عندي
ألا إين قُرب الدارِ ليس بنافــعٍ
وقلب الذي تهواهُ مِنْكَ على البُعْدِ

قــال المحــقق : "الأبيــات في شــعــر المجنون، انظر الديوان ص٢٣٥".

قلت : ولم أجد من نسبها للمجنون، وقد أثبتها محقق الديوان وجامعه في ملحقه إلاّ أنّ للمجنون في داليته الديوان ص (١١٢) ق (٩٣) بيتًا يشبه البيت الأخير من أصل الزهرة، وهذا البيت ينسب لابن الدمينة انظر في ذلك ديوانه ص ٨٢ والتخريج ص ٢٢٣ .

وستتكرر الأبيات الثلاثة من هذه في الزهرة (٤٢٠) منسوبة لآخر وفي حلية المحاضرة (ط . الكتاني) ٢٢٥/٢ أربعة أبيات، الأول والثاني والرابع هي روايات أخرى في الأبيات (٢، ٣، ٤) مما في أصل الزهرة وهي منسوبة لبعض الأعراب .

ولعل صحة رواية صدر البيت الثالث كما ورد في الزهرة :

على ذاك ما يُمْحَا لي الذنبُ عندها

....

وفي البيت الرابع مما في الزهرة خطأ مطبعي والصواب:

ألا إنّ قرب الدار ....

....

* ص ٢١٢ وقال أيضًا - يعني البحتري :

بيتان لاميان مكسورا حرف الرويّ قال المحقق : لم أجد البيتين في ديوان البحتري"

وقد نقلهما الصيرفي في ذيل طبعته ديوان البحتري ٢٦٤٠/٤ عن الزهرة . وفي عجز الثاني كما جاء في الزهرة خطأ مطبعي صوابه :

لأنت عندي وإنْ ساءت ظُنُونك بي
أحْظَى من الأمْنِ عند الخَائِفِ الوجِلِ

* ص ٢١٢ ولعبيد الله بن عبدالله بن طاهر :

إغْتفر زَلّتي لِتُحْرِز فضل الشكـ
ـر مني ولا يفوتك أجــري
لا تَكِلْني إلى التوسُّل بالعذْ
ر لعلي ألاّ أقـــوم بعذري

لم يعلق المحقق عليهما بشيء واكتفى بالقول : «في م والمطبوع لعبيدالله بن الطاهر» .

وأقول : البيتان مما ينسب لعبيدالله ولعبدالله بن طاهر

وأثبتهما جامع شعر عبيدالله في المنسوب إليه . انظر شعر عبيد الله في مجلة كلية الآداب - البصرة، العدد ٢٠، ١٩٨٢، ص٦٣ . وأثبتهما في شعر عبدالله بن طاهر المنشور في مجلة الخليج العربي، العدد ٦، ١٩٧٦، ص٣٧ وخرّجهما من وفيات الأعيان ٢/ ٢٧٣ . وفي شعر عبيدالله يخرجهما من الزهرة ووفيات الأعيان، ورواية عجز البيت الثاني هو :

في شعر عبيدالله :

....

ـر لعلي لا أقـــوم بعذري

والصواب :

.... بالعذ

ر لعلي أن لا أقـــوم بعذري

لمكان العروض، وهو ما أثبته الحديثي جامع شعري عبيدالله وعبدالله في شعر عبدالله المنشور في مجلة الخليج العربي ١٩٧٦ .

* ص ٢١٢ - ٢١٣ وقال محمد بن عبدالملك الزيات :

أربعة أبيات لامية مفتوحة لم تأتِ في ديوان محمد بن عبدالملك الزيات (ط . المرحوم جميل سعيد) وفي آخرها خلل عروضي والصواب :

فقديمًا ما جادَ ذو الفضْل بالصفـ

ـح وما سَامَحَ الخَليلُ الخليلا

* ص ٢١٣ وقال الحسين الخليع :

خمسة أبيات بائية نقلها جامع شعره : ٣١ عن الزهرة وبين ما في مطبوعة الزهرة وما في شعر الخليع خلاف نثبته

١ - .... تَعصُّبًا

وجاءت في أصل الزهرة (تغصُبا)

وفي عجز البيت الثالث في شعر الخليع .

....

وأنـظر إلاّ خائفًا مُتَرَقبا

وفي الزهرة (فأنظرَ)

* ص ٢١٣ وقد قال بعض أهل هذا العصر في هذا النحو:

ثمانية أبيات نونية مكسورة لم يخرجها المحقق، وقد جرت العادة أنْ تكون الأبيات التي قدّم لها يمثل ما قُدم لهذه من شعر ابن داود وليس ذلك بمطرد . دليل ذلك أن هذه الأبيات جاءت في مصارع العشاق ٢/ ١٩٥ وقدّم لها :

"وأخبرنا التَّنُوخي ، أخبرنا ابن حَيُّويْه، أنبأنا عبيدالله ابن أحمد بن أبي طاهر، أنشدنا البحتري"

وانظر : "كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة "لابن رجب الحنبلي (٢٣)، وانظر ذيل ديوان البحتري ٥/ ٢٦٨٢ (١٣١)، وأثبتها نوري حمودي القيسي في "أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني" انظره ص (٦٦) .

* ص ٢١٥ وقال بعض أهل العصر :

ستة أبيات ميمية مفتوحة هي لمحمد بن داود في أمالي الزجاجي (٢٢ - ٢٣) .

* ص ٢١٦ وقال علي بن الجهم :

إنّ دونَ السـؤال والاعتـذارِ

خُطةً صَعْبَةً علـى الأحـرارِ

ليس جَهْلاً بها تَوَرُّدها الحـ

ـرُّ ولكنْ سوابق الأقـدارِ

إرضِ للسائل الخضوع و للقا

رفِ ذنبًا مَضَاضَـة الاعتذارِ

قال المحقق : "لم أجد الأبيات في الديوان"

وأقول : يبدو أنّ خللاً ما قدْ حلّ بالطبعة الثانية من ديوان علي بن الجهم الذي نشرته دار الآفاق الجديدة بيروت (بلا تاريخ) .

ففي الفهارس (ص ٢٠٢) فهرس القوافي إشارة إلى وجود الأبيات في الديوان ص ١٤٩ ، وفي هذه الصفحة قطعة أخرى ليست من هذه بشيء جاءت بلا رقم وهي تكرار للصفحة ١٤٦ . والأبيات أوّل قصيدة قالها في الاعتذار إلى المتوكل، وهي في ملحق ديوانه (الطبعة الأولى - المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م) ص ١٤٩ (٥٤) . وانظر التخريج واختلاف الرواية .

* ص ٢١٦ وقال آخر :

هَاجَرْتني ثمّ لا كلَّمتنــــي أبدًا
إنْ كُنتُ خُنْتُكَ في حال من الحال
أو انْتَجيْتُ نَجيًا فــي خيانتكمْ
وخِفْتُ خَطْرتها منّي على بالِ
فسوَّغيني المُنى كيما أعيش بّها
ثُم اطْلقي البُخْلَ ما اطلقتِ آمالي

لم يخرجها المحقق، وهي في الوحشيات ١٨٤ بلا نسبة .

* ص ٢١٦ وقال منصور النمري :

لَعَـــلّ لــهُ عُذْرًا وأنْتَ تلُومُ
وكمْ لائم قد لام وهـو مُليـمُ
أخٌ لك مُشْتَاقٌ تذكّـر خُلّـةً
بها عنْـده ودٌّ فبات يَهيـمُ
سلامٌ على أمِّ الوليـد وذِكْرها
وعَهد لها لم ينس وهـو قديم

هذه الأبيات من ميميته في المأمون وهو ولي عهد، وقد ضاعت على شهرتها فليس منها في مجموع شعره إلا هذه الأبيات انظر شعره ص (٣٢) ق (٤٤) والتخريج.

* ص ٢١٩ وقال بعض الأعراب :

أبيني أفــي يُمْنَى يَدَيك جعلْتني
فَأفْرحَ أمْ صيرْتني في شِمالك
فإنْ كُنْتُ في اليُمْنَى فياليْتَ عيْشتي
وإنْ كُنتُ في اليسرى فضلَّ ضلالك
إذا لـــمْ تَنَالينا وربُّ محمدٍ
ولمْ تَرْفَعي رَأسًا بنا لمْ نُبالك

لم يعلق عليها المحقق بشيء، والأول هو من كافية ابن الدمينة ق (٤) ب (٢٠) ص ١٧، وانظر التخريج ص ٢١٧ – ٢١٩ ولم أجد الآخريْن والضبط من الزهرة .

* ص ٢١٩ وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

أنَا لا أبْـدا بِغَـدرٍ [أبدًا]
فإذا مَـا غَدَرت لـمْ أتـركْ
أتُـراني أقْعُـدُ الليـل لَهَـا
ساهرًا أطْلُبُ وَصْلاً قـدْ هَلَكْ
وهـي فيمـا تَشْتَهي لاهيةٌ
مـتٌّ إنْ دار بهذَيْن الفَـلكْ

ليست الأبيات في ديوان عمر كما ذكر المحقق .

وأقول : إن الأبيات لابن أبي فنن كما في شعره المنشور في كتاب "شعراء عباسيون" ليونس أحمد السامرائي، بيروت ١٩٨٦، ١/١٦٦ (٤٧)، والأبيات في الموشى ١٦٧ – ١٦٨ وهي هناك خمسة وتحرّف "الموشى" في كتاب "شعراء عباسيون" إلى "الموشح" فليُعلَم .

* ص ٢٢٠ وقال محمد بن عبدالملك الزيات :

رأيْتُكَ سَمْحَ البَيْعِ سَهْلاً وإنّما
يُغَالي إذا ما ضَنَّ بالشيء بائعهْ
فأمّا الذي هانَتْ بضائع بيعِه
فيوشك أنْ تُبْقى عليه بضائعهْ
هو الماء إنْ أجْمَعْتَ طاب وُرُودُه
ويَفْسُدُ منه ما تُبـاحُ شرائعُهْ

لم يخرجها المحقق : وهي في ديوان الزيات ٨٣ – ٨٤ وفي الرواية خلاف .

*ص ٢٢٠ وقال آخر :

أميطي الهوَى عمَّنْ قلاكِ وعَرِّضي
لِغَيْري به واسترْزقي الله في سِتْرِ
فلو كُنْتِ لي كفًا إذنْ لَقَطَعْتُها
ولوْ كُنْتِ لـي أذْنًا رَمَيْتُكِ بالوقْرِ
ولو كُنْتِ لـي عينًا إذاً لَفَقَأتُهَا
ولوْ كُنْتِ لي قلبًا نَزَعْتُكِ من صدري
وإنـي وإنْ حَنَّتْ إليك ضمائري
فما قدْرُ حُبّي أنْ أذلَّ له قَدْري

لم يعلق المحقق على الأبيات بشيء، وهي من قطعة في الموشى ٢٢٤ لعبيد الله بن عبدالله بن طاهر .

وهي في اعتلال القلوب (مخطوطة الرباط) ٣٠٣ في خبر مع أبيات أخرى، وانظر شعر عبيدالله بن طاهر المشار إليه آنفًا ق (٣٣) ، ص (٤٦) .

* ص ٢٢٠ وقال عبد قيس بن خفاف البرجمي :

دار الهوَى ولِمَنْ رآها دارهُ
أفراحلٌ عَنْها كَمَنْ لـمْ يَرْحَلِ
فَصل المُواصل ما صَفَاك ودُّهُ
واصْرم حبـال الخائن المُتَبَدِّلِ

واحْذَرْ محلَّ السوءِ لا تَحْلُلْ بهِ

وإذا نَبَا بكَ مَنْزِلٌ فَتحــوَّلِ

قال المحقق : "من شعراء الحماسة، انظر الشرح (التبريزي) ٢/٢٥٨"

وأقول : إنْ كان الشاعر من شعراء الحماسة فأبياته ليست فيها وإنما هي من مُفَضَّلية (١١٦) ص (٣٨٤ – ٣٨٥) وهي الأصمعية (٨٧) وصواب رواية صدر البيت الأوّل .

دارُ الهوانِ لِـمَنْ رآهـــا دارَهُ

....

وهي الأبيات (٩، ٧، ٨) في المفضلية على الترتيب .

وانظر التخريج في المفضليات .

* ص ٢٢١ وقال بعض الأعراب :

وإنّي لأستحيي منَ الله أنْ أرى

رديفًا لوصـــل أوْ عليَّ رَديفُ

وأنْ أرِدَ المـــــاءَ الموطّأَ طِينُهُ

وأتْبعَ وُدًّا منْكِ وهو ضعــيفُ

قال المحقق : "البيتان في مجموع شعر يزيد بن الطثرية، ص ٨٤ وانظر التخريج"

وأقول : همـا لسَلْم الخاسر في المحب والمحبوب ٢/١٥٦، وهمـــا مع ثالث في الموشى ٢٢٦ بلا عــزو وينسبا أيضًا لجميل .

انظر: التخريج في حاشية المحب والمحبوب .

* ص ٢٢١ وأنشدني أحمد بن أبي طاهر لعبيد الله بن عبدالله بن طاهر :

ألَـــمْ ترَ أن المرْءَ تَدْوي يمينُه

فيَقْطَعُهـا عَمْدًا ليَسْلَمَ ســائِرُهْ

فكيـف تُــرَاهُ بَعْدَ يُمْنَاهُ صانعًا

بمنْ ليس منه حين تبدو سرائره

البيتان في اعتلال القلوب ق ٣٠١ لابن طاهر، وفي البيتين تصحيف يتكرر في المصون في سر الهوى المكنون . والصواب :

ألَـمْ ترَ أن المرْءَ تَدْوي يمينُـه

....

بمنْ ليس منه حين تدوي سرائرُهُ

وتَوِيت اليد : أصابها الدوي وهو المرض والعلة، ولم أجدها لا في شعر عبيدالله ولا في شعر عبدالله ابني طاهر مع أن الزهرة (النصف الأول) من مصادر جامع شعريهما، ورأيت لعبيدالله بيتًا يشبه الأول في قافيته وهو قوله :

رأيت لسان المرء راعي نفسه

وعاذره إن ليم أو زل سائره

شعره، ق (٢٦) ص (٤٥) ، وانظر المصون في سر الهوى المكنون : ١٧٨ .

* ص ٢٢١ وقال أبو القمقام الأسدي :

ولما بدا لي منْك ميل مع العـدي

عليَّ ولـم يَحْدُثْ سواك بديلُ

صَدَدْت كما صَدَّ الرَّمي تَطَاوَلَتْ

به مُدَّةُ الآجـالِ فهـو قتيلُ

لم يخرجهما المحقق : وهما في اعتلال القلوب ق ٣٠٤ لبعض الأعراب ، ولابن الدمينة في ديوانه ق (١٥) ب (٥ – ٦) من قصيدة في ١٢ بيتًا ص (٣٦ – ٣٧) .

* ص ٢٢١ – ٢٢٢ : ثلاثة أبيات لامية مكسورة قال المحقق إنها في مجموع شعر يزيد بن الطثرية، وذكر أنها في الوحشيات بلا عزو ولم يذكر الصفحة وهي ص (١٩٠) وانظر حاشيتها وديوان ابن الدمينة ق (١٥) ص (٣٦ – ٣٧) .

* ص ٢٢٢: أربعة أبيات دالية مفتوحة للحسين بن الضحاك أحال المحقق إلى مجموع شعره دون ذكر الصفحة، وهي في الصفحة ٤٩ ستة أبيات زاد فيها مصطفى الحدري – يرحمه الله – بيتًا عن الإبانة عن سرقات المتنبي وعن الصبح المنبي وذلك في "فائت أشعار الخليع" المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع (٣٥) ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م ص ٣٦٤ .

* ص ٢٢٢ – ٢٢٣ : خمسة أبيات معطوفة على أبيات الحسين السابقة "وقال أيضًا" وقد قال المحقق : "المصدر السابق" ولم يذكر الصفحة وهي في الصفحة

٤٥ من قصيدة في اثني عشر بيتًا، والأبيات هي نوات الأرقام (٥، ٦، ١١، ١٢) وفي عجز البيت الأول مما في الزهرة خطأ مطبعي والصواب :

....

إذا انصرفَتْ نفسي فهيهات من ردّي

وفي صدر الثالث مما في الزهرة تحريف أحال معناه فقد جاء :

إذا خُنْتُكُمْ بالغيب عهدي فمالكم

تدلّون إدلال المقيم على العهد

والصواب الذي به يستقيم المعنى :

إذا خُنْتُمُ بالغيب عهدي ....

....

وانظر تخريج الأبيات في شعر الخليع في الصفحة ٤٥.

* ص٢٢٣ كما فعل الذي يقول :

وقائل كيف تهاجرْتما

فقلْتُ قولاً فيه إنْصافُ

لم يكُ من شكْلي فناكرْتُهُ

والناس أشكالٌ وأُلَّافُ

لم يعلق عليهما المحقق : والبيتان لمحمد بن حازم الباهلي في ديوانه بصنعتنا (دمشق ١٩٨٢) ص (٧٥) ق (٥٥)، وانظر مقالتنا "ديوان الباهلي، محمد بن حازم – تكملة وإصلاح" المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربي الأردني العدد (٣٤) ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م ص ٢٥٩، وفي روايتهما خلاف يراجع في الديوان والمقالة وهما بلا نسبة في : المصون في سر الهوى المكنون : ص ١٣٧ ولم يعلق عليهما المحقق بشيء.

* ص ٢٢٥ : ثلاثة أبيات ميمية مكسورة للحسين بن الضحاك، وأحال المحقق إلى شعره دون ذكر للصفحة وهي في شعره من قصيدة في ستة وعشرين بيتًا ص (١٠٤ – ١٠٦) وأبيات أصلنا هي الأبيات نوات الأرقام (٢٠، ٦، ٧) وفي الأبيات خلاف وانظر مقالة الحدري – يرحمه الله – المذكورة آنفًا ص(٣٧٢ – ٣٧٣).

* ص ٢٢٧ – ٢٢٨ وقال غيره :

فراقك في غدٍ وغدًا قَريبُ

فَوَاكَبِدًا من البيْن القريب

فيا صدْر النهارِ إليك عنّي

ويا شمْسَ الأصائلِ لا تغيبي

لم يعلق المحقق عليهما بشيء، وهما في المحق والمحبوب ٩٩/٢ (١٦٦) لأبي زُرْعة الدمشقي.

* ص ٢٢٨ وقال أشجع السلمي :

أربعة أبيات عينية مرفوعة لم يخرجها المحقق، وترجم للشاعر وهو أشجع السلمي والأبيات من قصيدة في شعره ص (٢٢٤ – ٢٢٩) ق (٦٦) الأبيات نوات الأرقام (٢، ٣، ٤، ٥)، وانظر التخريج ص ٢٢٤ واختلاف الرواية.

* ص ٢٢٩ وقال آخر :

إذا ريْع قلبي بالفراق تَحَدَّرتْ

دموعي مما حاذَرتْ منْ يُجيرُهَا

كأن فؤادي عَظم ساقٍ مَهيضةٍ

عنيف مُداريها بطيءٌ جُبُورُها

فإن عصبُوها بالجبار توجّعتْ

وإن تركوها زاد صَدْعًا نُفورها

غدًا تُصبحُ الخودُ المليحة غُرْبَة

تُزار وتُغْشى لستُ ممن يزورُها

لم يعلق عليها المحقق بشيء، والثاني والثالث في التذكرة السعدية ٣٢٧ – ٣٢٨ بلا نسبة.

* ص ٢٣٠ وقال آخر :

يَحنُّ إذا خاف الفراق منْ اجْلها

حنين المُرَجّي وجهة لا يُريدُها

وكائن ترى من صاحبٍ حِيلَ دُونهُ

ومتْبِعٍ إلفٍ نظرةً لا يعيدُها

لم يعلق المحقق عليهما بشيء، وثانيهما لابن الدمينة في ديوانه ق (٢٩) ص (٥٠) ب (٣) والتخريج ص (٢٢٩).

* ص ٢٣٥ كما قال عبدالله بن أبي الشيص :

خمسة أبيات فائية مرفوعة في أولها خطأ نحوي وصوابه :

إنْ لمْ أُرَ بفناء بيتك واقفًا

....

قال المحقق : لم أجد الأبيات في مجموع شعره الذي صنعه عبدالله الجبوري.

وأقول : إنما صنع الجبوري شعر أبي الشيص الخزاعي، وتحدث في المقدمة (١١ – ١٣) عن عبدالله بن أبي الشيص ولم يستقص في جمع شعره .

* ص ٢٣٦ ومحمد بن بشير حيث يقول :

ولقد أردْت الصَّبرَ عنكَ فَعَاقني

عَلَقٌ بقلبي مِنْ هـواكِ قـديمُ

يبقى على حَدَثِ الزمان وريبه

وعلى جفائك إنَّـه لكـريمُ

قال المحقق : "محمد بن بشير الخارجي من شعراء الحماسة (التبريزي) ص ٢/٣٠١، ٣٠٢ انظر ترجمته في الأغاني (دار الثقافة) ٦١/١٦ شرح المرزوقي ص٨٠٨، ١٥٩٩، البيان والتبيين ١٦٨/١، ٣٤٣، طبقات ابن المعتز (إقبال) ص ١٣٢، ١٣٣" .

قلت : والبيتان من قصيدة في أربعة عشر بيتًا أثبتها في شعره (بصنعتنا) (دمشق – ١٩٨٥) ص (١٢٢) ق (٣٤) الأبيات (٩ – ١٠)

* ص ٢٣٦ وذو الرُّمة حيث يقول :

بيتان سِنيان مرفوعان خرجهما المحقق من ديوان ذي الرمة، وقد وقعا في ديوان ابن الدمينة ص (٤٨ – ٤٩) ق (٢٧) ب (٢، ٣) .

وانظر التخريج ص ٢٢٧ .

* ص ٢٣٧ وقال الحسين بن الضحاك :

ستة أبيات بائية مرفوعة أحالنا المحقق فيها إلى أشعار الخليع دون ذكر للصفحة وهي في ص ٢٢٦، وخرّجها جامع أشعاره من أمالي المرتضى ٤٤/٢ فضلاً عن الزهرة في طبعته الأولى، وقد سقط في طبعة الدكتور السامرائي من البيت الثالث حرف الجر (إلى) فأحال الوزن والمعنى والصواب :

فمالي إلى ما تشتهين مُسارعٌ

....

وفي البيت الأخير جاءت الرواية في أشعار الخليع :

....

لشكواي من عطف الحبيب نصيبُ

وهي في مطبوعة السامرائي (بشكواي) وأظن ذلك تحريفًا .

* ص ٢٤٤ وقال آخر :

أكُرُّ إلى ليلى وأَحْسبُ أنني

كريمٌ على ليلى وغيري كريمُها

فأصبحتُ قدْ أجمعْتُ هَجْرًا لِبَيْتها

وفي العين منْ ليلى قذىً ما يَريمها

لئن آثَرَتْ بالودِ أهْلَ بلادها

على نازحٍ منْ أرضها لا يَريمُها

وما يَسْتَوي منْ لا يرى غَيْرَ لِمَّةٍ

ومنْ هو ثاوٍ عنْدها لا يَريمها

قال المحقق : "الأبيات مما نسب إلى المجنون، ديوان المجنون ص ٢٥٣ مع اختلاف في الرواية، وكذلك في الحماسة الصغرى ص ١٦٠" .

قلت : لقد نقل المحقق التخريج عن ديوان المجنون والأبيات في الوحشيات (وهو الحماسة الصغرى، ط٣، ١٩٨٧، دار المعارف) ص ١١٩٠ (٣١٠) وهي ثلاثة عدا الأخير، وانظر التخريج .

ورواية الثالث في الوحشيات والحماسة الشجرية .

....

.... لا نَلُومها

وفي الأبيات على رواية الزهرة إيطاء إلا أن يكون بين الأبيات أبيات قد ضاعت، وأن يكون صواب رواية البيت الثالث ما جاء في الوحشيات . والأبيات ثلاثة دون الثاني في الحماسة الشجرية ١//٥٠٦ – ٥٠٧ (٤٣٢) منسوبة لعمر بن لجأ التيمي، وخرجها المحقق من أمالي اليزيدي ١٥٠ غير منسوبة. وهي في المنازل والديار ٤٦/٢ والثالث والرابع في عيون الأخبار ٢٠/٣ بلا نسبة، وانظر شعر عمر بن لجأ التيميّ ص (١٤٥) ق (٢٣) . واضطرب في تخريج الأبيات ناشر أمالي اليزيدي بعنوان" المراثي، مراثٍ وأشعار في غير ذلك،

وأخبار ولغة" وهو محمد نبيل طريقي (دمشق، وزارة الثقافة - ١٩٨) ص ٣٣١ فالأبيات لم تنسب لعمر بن لجأ في أصل الوحشيات وإنما النسبة في الحاشية وهي الحماسة الشجرية ١/٥٠٦ - ٥٠٧ (٤٣٢) . لعمر وهي في المنازل والديار ٢/٤٦ بلا نسبة .

* **ص ٢٤٣ - ٢٤٤** وقال عمر بن لجأ :

أتى البُخلُ دُونَ الجُودِ منْ أُم واصـلٍ
وضنٌ علَينا بالعطاءِ ضَنينهـــا
فللهِ دري يــوم مالت مَوَدَّتـــي
إليها ولمْ ترْجِعْ إليَّ يَمينُهـــا
وما خُنْتها إن الخيانـــة كاسْمِها
ولا نَصحت وما خانَ الحبال مَتينها
مــددت حبالاً منك حتى تقطعت
إليَّ وما خان الحبــال متينها
وكيف أشعت السر يا أم واصلٍ
وما أخلص الأسرار إلا أمينُها

لم يخرجها المحقق والأبيات من قصيدة طويلة في شعره ص (١٢٩ - ١٣٣) ق (١٠) عدا البيت الثاني الذي ذكره جامع الشعر في الحاشية عن الزهرة انظر الشعر ص (١٣٠) وجاء صدرُ البيت الأوّل مع عجز البيت الخامس وهو البيت رقم (٧) في القصيدة، والثالث مما في أصلنا هو الثامن في القصيدة والرابع عندنا هو التاسع في القصيدة، ولم نجد الخامس فيها. وقد ذكرنا أن عجزه في القصيدة جاء عجزًا للبيت الأوّل وأظن أن رواية الزهرة أعلى مما في مجموع شعره .

* **ص ٢٤٤** وقال بعض الأعراب :

تسعة أبيات همزية مفتوحة مال المحقق إلى أنها مما نُسب للمجنون لتردد "ليلى" في أكثرر أبياتها .

وقد أثبتها جامع ديوان المجنون في ملحق الديوان ص (٣٢٢) ق (٥) عن الزهرة تحت عنوان "أشعار لمجهولين في ليلى وأم عمر لعلها نسبت أيضًا للمجنون".

* **ص ٢٤٩** أنشد المؤلف في خبر البيتين التاليين بلا نسبة :

تعزَّ بصبرٍ لا وَجَــدِّك لا تُرى
بوادي الحصى أخرى الليالي الغوابرِ
كأنَّ فؤادي مـــن تذكُّرِه الحمى
وأهل الحمى يَهْفُو به ريشُ طائر

خرجهما المحقق من ديوان المجنون ١٥١، ونقل ما فيه من تخريج . وقد وضع كلمة بوادي بين معقوفتين في عجز البيت الأول ومعنى ذلك أنها مما زاده فأصبح العجز كما أثبت والصواب ما جاء في المحب والمحبوب ٢/١٢٥.

....

عِراص الحمى أُخرى الليالي الغوابرِ

(فالحصى) مصحفة عن الحمى وما زاده المحقق لا يناسب المعنى، وفي ديوان ابن الدمينة (نفاخ) ص (٤٥) والتخريج ص (٢٢٦) جاءت الرواية :

....
سنام الحِمَى ....

وانظر المصون في سر الهوى المكنون : ١٣٨ والرواية فيه :

............لا وربك لا ترى
سنام الحمى ....
.... في تذكره الحمى
إذا ما تذكرت الحمى ريش طائر

* **ص ٢٥٢** وقال آخر :

وأُعْرِضُ حتى يَحْسُبُ الناسُ إنما
بي الهجْرُ لا والله ما بي لك الهجرُ
ولكن أروضُ النفس أنظُرُ هلْ لها
إذا فارقتْ يومًا أحبتها صَبْرُ

لم يخرجهما المحقق، وهما لغلام من فزارة في التذكرة السعدية ٣٣٤ وهما له في المصون في سر الهوى المكنون : ١٦٣ والرواية :

.... أنما
.... ما بي لها هجر

وانظر ديوان المعاني ١ / ٢٧٤ ، وأمالي المرتضى ١/٤٣٦، وزهر الآداب ٢/٩٨٢، وسمط اللآلي ١/٥٠٩ (عن المصون) .

* **ص ٢٥٣** وقال عمر بن لجأ :

تقطع منهـــا الوُدُّ إلا بقية
وحال الهَوى عما تريدُ فأبعدا

فأصبح هذا النائيُ شيئاً كرِهْتُهُ

عسى أن ترى ما تكرهُ النفس أرْشدا

ولم أر منها غير مَقْعَدِ ساعةٍ

به اختبلتْ عقلي فيالكَ مَقْعدا

لم يخرجها المحقق وهي في شعره ق (٥) ص (٧٦ – ٩١) من قصيدة طويلة ب (١٠، ١١، ١٣) ص (٧٨) .

* ص ٢٥٤ وأنشدني أحمد بن يحيى النحوي :

لم أنسَ يومَ الرّحيل عبْرتها

وطرْفُها في دُمُوعِها غَرِقُ

وقوْلها والركاب واقفة

تتركُني هكذا وتنطلقُ

لم يخرجهما المحقق، والبيتان في المحب والمحبوب ١٦١/٢ – ١٦٢ منسوبين للاحقي، وهو كما قال المحقق: أبان بن عبدالحميد بن لاحق الرقاشي، من أهل البصرة انتقل إلى بغداد واتصل بالبرامكة واتصل عن طريقهم بالرشيد وله مصنفات (ت : ٢٠٠هـ) .

وخرجها محقق المحب من نهاية الأرب ٢٣١/٢ دون عزو، وهما لعمر بن أبي ربيعة في نور القبس ٢٢٣ وليسا في ديوانه .

* ص ٢٥٤ كالذي يقول :

أتظعن عن حبيْبكَ ثم تبْكي

عليه فمن دعاك إلى الفراق

كأنك لمْ تذُق للبين طَعْمًا

فتعلم أنه مُر المذاقِ

أقمْ وانْعَمْ بطولِ القربِ منهُ

ولا تَظْعنْ وتكْثبْ باشتياق

فما اعْتاض المُفارقُ منْ حبيب

ولو يُعطي الشآم مَعَ العراق

لم يخرجها المحقق، وهي في الأمالي ١٦٧/١ مما قرأه أبو غانم الكاتب على أبي عبدالله ولم ينسبْه .

والأبيات في المصون في سر الهوى المكنون للحصري القيرواني : ١٦٢ منسوبة لآخر والرواية :

....

.... فما دعاك إلى الفراق

كأنك لم تذق طعمًا لبين

....

....

ولا تظعن كئيبًا ذا اشتياق

* ص ٢٥٤ وقال آخر :

إذا ما أراد الْغزْو لم يثْن همه

حصانٌ عليها نظْمُ دُر يزينُها

نهته فلما لم تر النهي عاقهُ

بَكَتْ فبكى مما عناها قطينُها

البيتان مما لم يخرجه المحقق، وهما مما استشهد به عبدالملك بن مروان عندما أراد الخروج إلى مصعب بن الزبير فتعلقت به زوجته عاتكة فبكت وأبكت جواريها فقال عبدالملك : قاتل الله ابن أبي جمعة حيث قال ..... البيتان . انظر محاضرات الراغب ٢٧/٢ .

وابن أبي جمعة هو كثير عزّة انظر ديوانه ق (٢٩) ب (١٠، ١١) ص ٢٤٢ ورواية الأول .

.... لم تَثْن هَمَّه

حَصَانٌ ....

وأظنه الصواب .

* ص ٢٥٤ فكان كالذي يقول :

بَكَيْت دمًا حتى القيامة والحشر

ولازلت مغلوب العزيمة والصبر

أتظعن طوع النفس عمن تحبه

وتبكي كما يبكي المفارق عنْ صُغْرِ

أقم لا تسرْ والهمُّ عنك بمعزلٍ

ودمْعك باقٍ في جفونك لا يجري

لم يخرجها المحقق، وهي في الأمالي ١٦٧/١ بلا نسبة .

* ص ٢٥٧ وقال آخر :

هَمَمْتُ بفُرْقةٍ والموتُ فيها

كأنك حتْف نفْسِكِ تسْتَثيرُ

فلا تجْسُرْ على أمرٍ قويٍّ

عليك فرُبما هَلَكَ الجسُورُ

البيتان مما لم يخرجه المحقق، وهما لمحمد بن داود الأصفهاني مؤلف الزهرة في حماسة الظرفاء ٩٣/٢.

* ص ٢٥٨ وقال عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود :

فيا مَـنْ لِنَفْسٍ لا تموت فينقضي
عنَاهـا ولا تحيًا حياةٌ لَها طَعْمُ
فــذق هجْرها قدْ كنتَ تزْعمُ أنهُ
رشادٌ ألا يا رُبَّما كَذَبَ الزَّعمُ

البيتان مما لم يخرجه المحقق، وهما لعُبيد الله هذا في المحب والمحبوب ٢٨٨/٢ (٣٨٨) مع ثالث بينهما وهما من قصيدة له في الأمالي ٢٠/٢ وينسبان لنصيب انظر شعر ١٢٧ وفيه وفي المحب والمحبوب تخريج مفيد، وقد رأيت الحصري في : المصون في سر الهوى المكنون : ٣٩ - ٤٠ ينشد له أبياتًا دالية مرفوعة في خبر طريف .

* ص ٢٦٠ بيتان مما لم يخرجه الشاعر وهما :

مَنْ يَكن يَكــرهُ الفراق فإني
أشْتَهيه لِموضــــع التسليم
إنّ فيــه عِناقــةً لِــوادعٍ
وانتظــاري عِنــاقةً لِقُدوم

وهمــا في المحب والمحـــبوب ٢٠/٢ لأبي حــفص الشَّطْرنجي مـولى المهدي وله أيضًا في نهاية الأرب ٢٩٩/٢ ولمحمد بن عبدالله بن طاهر في ديوان المعاني ٢٧٠/١ ولبعض الظرفاء في الموازنة ١٦/٢، وبلا نسبة في أمـالي المرتضى ٢٥٧/٢ وأوّل البـيتين مع آخر ليس هنا في محاضرات الأدباء ٢٧/٢ بلا نسبة .

وجاء البيت الثاني في المطبوعة :

إنّ فيه عِنَاقَةً ....
.... وانتظاري عناقة لِلْقُدوم

والصواب هو ما أثبتناه .

* ص ٢٦٢ وأنشدنا أحمد بن يحيى :

إنّ الظعائن يَوْم جَــوّ سويْقةٍ
أبكين عنـد فراقهــن عيونـا
غَيضْنَ مــنْ عَبراتِهن وقُلن لي
ماذا لقيت من الهوى ولقينـا

لم يخرجهما المحقق، وهما مع ثالث في شرح الحماسة (مـرزوقي) ١٣٨٢/٣ وفيـه نسبـتها للمعْلوط الأسدي والصواب كما في الحاشية عن التبريزي المعلوط بن بدل السعدي وهو شاعر إسلامي. انظر في ترجمته السمط ٤٣٤/١، وشـرح أبيـات المغني ١١٤/١ والمبــهج (ط . بيروت بتحقيق مروان العطية وشيخ الراشد، ١٩٨٨) ص ١٨٨ . والتذكرة السعدية : ١٨١ .
وسينشد له صاحب الزهرة في ص (٢٧٠) .

* ص ٢٦٢ وقال آخر :

فما أَنْسَ مِ الأشياء لا أَنْسَ قَوْلَها
وأَدْمُعُها يُذْرِيْن حَشْو المكاحِلِ
تَمَتَّعْ بذا اليومِ القصير فإنّه
رهينٌ بأيّام الشّهور الأطاولِ

لم يخـرجـهمـا المحـقق، وهمـا في الأمـالي ١٦١/١ بلا نسبـة، وبرواية أخـرى في اعـتـلال القلوب للخـرائطي (مخطوطة الرباط) ق (١٣٤) .
وهمـا لابن ميادة من قصيدة تجدها في شعره (دمشق ١٩٨٢) ص (٢٠٤ - ٢٠٨) ق (٧٥) ب (١٣، ١٤) وانظر التـخـريج ص (٢١١ - ٢١٢) وزد أنهـمـا لابن ميادة في التذكرة السعدية ٣١١ والموازنة ٣٢/٢ .

* ص ٢٦٣ وقال الحسين بن الضَّحّاك :

هـلاّ رَحِمْتِ تَلَدُّدَ المشتــاق
ومننْتِ قبــل فراقــه بتلاقي
نفسي الفداء لخائفٍ مُترقب
جعــل الوداع إشارة بعناق
إذ لا جــواب لمفحم مُتحير
إلا الدُّموعُ تُصــان بالاطلاق

قال المحقق : ("الأبيات في " أشـعـار الحسين الخليع" وانظر تخـريجـها) وليس الأبيـات مما يخلص للخليع. انظر المحب والمحـبوب ٢ / ١٥١ حـيث تجد الأبـيـات (٢، ٣) مع آخر منسوبة للخزيمي (تصـحـيف صوابه الخـريمي) وانظر : أشـعـار الخليع ٨٣، ٨٤ ومـقـالة الحدري - يرحمه الله - المشار إليها آنفًا ص (٣٦٨) .

* ص ٢٦٤ وقال قيس بن الحدادية الخزاعي :

أربعة أبيات عينية مرفوعة انظر تخريجها في شعر قيس بن الحدادية ضمن (شعراء مقلّون) صنعة حاتم الضامن، بيروت (١٩٨٧) وهي من قصيدة، الأبيات (١، ١٨، ٤٣، ٤٤) .

وأحال المحقق إلى الأغاني وإلى أمالي اليزيدي، والذي في أمالي اليزيدي (ط . دمشق) ١٦ ثلاثة أبيات منها الثالث والرابع مما في الزهرة .

وانظر أبياتًا تشبه أبيات قيس في محاضرات الأدباء ٢٧/٢ والمحب والمحبوب ٢/٩٠ - ٩١ والتخريج .

* ص ٢٦٥ وقال آخر :

راعكَ البيْنُ والمحبُّ يرُاعُ
حينَ قالوا: تَشتُّتُ وانصداعُ
لستُ أنسى مقالها يوم وَلّتْ
وقُصارى المُشيِّعينَ الوَدَاعُ

لم يُخَرجهما المحقق، وهما في الأمالي ١٦٦/١ بلا نسبة .

* ص ٢٦٥ وقال آخر :

ليسَ شيءٌ منَ الفراق إذا كا ....
..... ن أخُو الحُبِّ والها كَلِفا
أحْرق مِنْ وقْفَة المُشيِّعِ للقلْـ
ـبِ يريدُ الوداعَ مُنْصرِفا

لم يخرجهما المحقق، وهما في بهجة المجالس ٢٤٨/١ بلا نسبة .

* ص ٢٦٥ وقال طُرِيْح :

ثلاثة أبيات عينية لم يُخرجها المحقق بل ترجم للشاعر دون أن يضبط اسمه ، وأحال إلى الشعر والشعراء وحماسة البحتري ، والأبيات في شعره ضمن "شعراء أمويون" لنوري حمودي القيسي ص (٣٠٤) عن كتاب الزهرة .

وهو طريح بن إسماعيل الثقفي الذي استفرغ شعره في الوليد بن يزيد ، وأنشد له البحتري في حماسته في ثمانية عشر موضعًا خمسين بيتًا في أبواب متفرقة . انظر مقدمة شعره في كتاب "شعراء أمويون" ص (٢٨١ - ٢٩١) .

* ص ٢٦٥ وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

خمسة أبيات لامية مرفوعة، قال المحقق إنه لم يجدها في ديوان إسحاق الذي جمعه ماجد العزّي وهي ليست فيه حقّاً . وأقول : إن الأبيات في زهر الآداب ٦٤٨/٣ لإسحاق وهي لإبراهيم أبي إسحاق في بهجة المجالس ٢٤٦/١ وفي الأغاني (ساسي) ٤/٣ لإسحاق وهي له في المختار من شعر بشار ٢٤٩ .

* ص ٢٦٨ بيتان لم يخرجهما المحقق، وهما :

وأنقَذَها من غمْرة الموت أنه
صدود فراقٍ لا صدود تعمد
فأجرى لها الإشفاق دمعًا موردًا
من الدم يجرى فوق خد مُورد

والبيتان لأبي تمام في ديوانه ٢ / ٢٢ ، وانظر الموازنة ٣١/٢ .

* ص ٢٦٩ قال ابن ميادة :

سل الله صبرًا واعترف بفراق
عسى بَعْد بيْنٍ أن يكون تلاقي
ألا ليتني قبل الفراق وبعده
ساقاني بكأسٍ المنية ساقي

خرجهما المحقق من أمالي الزجاجي ٤٣، والوحشيات ص ١٨٨ .

وهما أيضًا في طبقات ابن المعتز ص ١٠٩ . وانظر شعر ابن ميادة ص ١٧٨ ق (٦٦) .

* ص ٢٦٩ وقال آخر :

ألا من لقلب معرض للنوائب
رمته خطوبُ الدهرِ من كل جانبِ
تبين يوم البين أن اعتزامه
على الصبر من إحدى الظنون الكواذب

البيتان مما لم يخرجه المحقق، وهما بلا نسبة في أمالي الزجاجي ٢١ - ٢٢ .

* ص ٢٧١ وقال جران العود، ومن الناس من يرويه لذي الرُّمة :

سبعة أبيات عينية مرفوعة أوّلها :

أيا كَبدي كادتْ عشية غُـرَّبٍ
من الوجد إثْرَ الظاعنين تصدعُ

وهي ستة في نوادر الهجري (ص ٤٤) نسبها الهجري لـ "آخر"، وأنقل هنا ما علّق به صبحي البصام على هذا الموضع من كتاب الهجري، وذلك في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٨ ج٢ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ وردّ

المرحوم راتب النفاخ عليه في المجلة ذاتها مج٦٠، ج٢ ص ٣٠٢، ٣٠٥ .

قال البصام : «وقال الأستاذ المحقق "لم أجد الأبيات ولا قائلها في المصادر المتوفرة ولعلها لأبي الغطمش حسب ما جاء في هامش الأصل"»

قلت : "الأبيات لذي الرُّمة كما في ديوانه، وروي منها بيتان في الحيوان وبيت في ثمار القلوب وبيت في العقد الفريد، ونسب إلى مجنون ليلى وهو :

عشيــــة مالي حيلـة غير أنني

بلقط الحصى والخط فـي الدار مولعُ

قال المرحوم النفاخ – يرحمه الله – :

"وظاهر هذا الذي قال الأستاذ إن الأبيات الستة جاءت كلها لذي الرُّمة في ديوانه، وليس في ديوان ذي الرمة على مثل الوزن وهذه القافية إلاّ قصيدة واحدة، وهي في طبعة مكارتني له برقم (٤٦) ص : ٣٤١ – ٣٥٢ .

وفي طبعة مجمعنا بتحقيق الدكتور عبدالقدوس أبو صالح برقم (٢٣) القسم الثاني، ص : ٧١٨ – ٧٤٤ ولم يرد فيها البيت الذي ذكر الأستاذ أنه أول الأبيات الستة التي أنشدها الهجري : "فواكبدًا.."

ويؤخذ مما ذكره أبو صالح في تخريج القصيدة، القسم الثالث ص١٩٨٨ – ١٩٩٠ أنه لم يَرِدْ منها فيما أنشده الهجري – وقد كان مخطوط كتابه من مراجعه – إلاّ بيتان، وهما البيت الذي نسب إلى المجنون "عشية مالي" وآخر بعده، وقد نسب إلى المجنون أيضًا وهو :

أخط وأمحو الخـــط ثم أعيده

بكفيَ والغربانُ في الدارِ وُقَّعُ

والبيت الذي ذكر الأستاذ أنه أول الأبيات الستة التي أنشدها الهجري "فواكبدًا" جاء في معجم ما استعجم (غُرّب) ٣ : ٩٩٤ عن الرياشي منسوبًا إلى جران العود، وجاء وبعده آخر وهو :

عشيـــــة ما فيمن أقام بِغُربٍ

مقـام ولا فيمن مضَى مُتَسَرَّعُ

في معجم البلدان (غرّب) والحماسة ٣ : ١٢٢٧ (بشرح المرزوقي) و ١١٧/٣ (بشرح التبريزي) منسوبين إلى جران العود أيضًا إلاّ أن التبريزي قال (وقال أبو رياش: هي لذي الرُّمة) .

وقد جاء البيتان أنفسهما وبينهما البيتان اللذان وقعا في قصيدة ذي الرمة ونُسبا إلى المجنون ، في ديوان جـران العـود، ص٣١ – ٣٢ . وجاءت هذه الأربعة باختلاف في الترتيب في أول مقطعة من سبعة أبيات أنشدها محـمد بن داود في الزهرة ١ : ١٩٥ لجران العود أيضًا وقال :

"ومن الناس مَنْ يرويه لذي الرمـة" والأبيـات الثـلاثة الأخيرة منها والمزيدة على ما في ديوان الجران جاءت في قصيدة ذي الرمة في ديوانه باختلاف في بعض اللفظ، وهي الأبيات" ٨، ٥، ١١ فيها" » .

* ص ٢٧٢ وقال إسحاق الموصلي :

اقْرَ السلام على الألْفاء إذْ شَحَطَتْ

وقلْ لها قدْ أذقت القلب ما خافا

فما وجدْتُ على إلْفٍ فُجِعتُ به

وَجْدي عليك وقدْ فارقت ألاّفا

لم يخرجهما المحقق، وهما لإسحاق في المحب والمحبوب ١٥٤/٢ وانظر التخريج . وانظر أيضًا ديوان إسحاق ق (٧٨)، ص (١٥٤) فهما هناك مع ثالث بينهما والرواية :

...... على الزهراء ....

....

.... أفارقه

....

* ص ٢٧٢ وقال الحسين الخليع :

خمسة أبيات ميمية ساكنة أحال المحقق فيها إلى أشعار الخليع دون ذكر للصفحة : وهي في شعره ٩٨-٩٩ عن الزهرة .

* ص ٢٧٣ وقال مَعْقل بن عيسى أخو أبي دلف :

لعمـري لئنْ قَرَّتْ بقَربكَ أعيُنٌ

لقدْ سخنتْ بالقُرْب منك عُيونُ

فَسِرْ أو أقم وقْفٌ عليك مودتي

مكانُك مِنْ قلبي عليك مصـونُ

هما مما لم يخرجه المحقق، وهما في المحب والمحبوب

٥٠/٢، وخرجهما المحقق من عيون الأخبار ١٠/٣ والعقد ٢٢٥/٤ والمختار من شعر بشار : ٢٥٠ ونهاية الأرب ٢٣٦/٤ – وهما لأبي تمام في ديوانه ٢٨٠/٤ وقيل إنهما لمعقل بن عيسى ، ومن المفيد هنا أن أنقل قولاً لابن المعتز في معقل في الطبقات (ط . ٣، ١٩٧٦) قال : "وكان أديبًا شاعرًا ، يُقدّم في الأدب على أبي دلف" . وانظر المصون في سر الهوى المكنون : ١٦٧ والرواية فيه :

.... بالقرب منك أعين

.... بالبين منك ......

.... محبتي

....

* ص ٢٧٣ وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

راحوا ورُحْنا على آثارهم أُصُلاً

مُحَمَّلينَ منَ الأثقال أوْقارا

كأن أنفسَنا لم ترْتحلْ معنا

أو سرْنَ في أوّل الحيِّ الذي سارا

خرجهما المحقق من ديوانه، وذكر أن مصدر التخريج في الديوان هو كتاب الزهرة وأقول : وهما في المحب والمحبوب ١١٤/٢ للموصلي .

* ص ٢٧٤ وقال علي بن محمد العلوي الكوفي :

ولقد نظرت إلى الفراق ولم أجدْ

للموْت لو فقد الفراق سبيلا

يا ساعة البين انبري فكأنما

واصلت ساعات القيامة طولا

هما مما لم يخرجه المحقق ، والعلوي الكوفي هو المعروف بالحماني وقد سبقت ترجمته في هذه المقالة .

أما البيتان فقد أنشد أولهما ابن وكيع التنيسي في المنصف (ط . محمد رضوان الداية – دمشق ١٩٨٢م) ص ١٣٤ .

وأنشد الثاني في الكتاب نفسه ص ٢٠٨، ونسبها في الموضعين إلى الحمّاني، وانظر مجموع شعره في مجلة المورد مج٣، ع٢، ص (٢١٣)، ق (٦٦) .

* ص ٢٧٥ وقال علي بن محمد العلوي :

أتبعتهم نفسًا تدْمى مَسالكُهُ

كأنهُ منْ حمى الأحشاء مقدُودُ

مازلتُ أعرف أيامي وأنكرها

حتى انبرتْ وهي لا بيضٌ ولا سودُ

خاضتْ بي الشطُّ حتى قال قائلها

لا القُرْبُ قُرْبٌ ولا التّبعيدُ تَبْعيدُ

لم يخرجها المحقق وصلتها ما جاء في ص ٤٠٤ من كتاب الزهرة :

أبقى الهوى منه جسمًا كالهواء ضنى

[لقد] تنسم منه وهو مفقودُ

أنست بالذكر منها والسُّهاد لهُ

أعْجبْ به [منْ] مُسيءٍ وهو موْدُودُ

والبيت الأول من هذين البيتين اللذين لم يخرجهما المحقق هو للحماني في المصون في الأدب للعسكري ١٨٣ والرواية فيه :

....

تنفسُ الريح فيه وهو مفْقودُ

وانظر ديوان الحماني في المورد مج٣ ع٢ ص ٢٠٥ (٢٨، ٢٩، ٣٠) .

* ص ٢٧٧ والذي يقول :

بأكناف الحجاز هوى دفينُ

يؤرقني إذا هدت العيون

أحنُّ إلى الحجاز وساكنيه

حنين الإلف فارقه القرين

وأبكي حين ترقد كل عين

بكاء بين زفرته أنينُ

لم يخرجها المحقق، والأبيات لأشجع السُلمي في أمالي الزجاجي : ٢٢ وهي في شعره : ص (٢٦٤) ق (١١٩) الأبيات (١، ٢، ٣) من قصيدة في مدح جعفر بن يحيى.

* ص ٢٧٨ وقال أبو عطاء السندي :

ذكرتُك والخطي يخطرُ بيننا

وقد نكهتْ منا المثقفة السمرُ

فوالله ما أدري وإني لصادق

أداءٌ عناني من ودادك أمْ سِحْرُ

فإن يكُ سحرًا فاعذريني على الهوى

وإن يكُ داءً غيـــرهُ فلك العذْرُ

ترجم المحقق للشاعر وأحال إلى الشعر والشعراء (ليدن ص ٤٨٢ – ٤٨٥) وقال إن اسمه مرزوق، مولى أسد بن خزيمة شاعر من شعراء العصر الأموي، والذي في شرح التبريزي ١/٣٠ أن اسمه أفلح مولى عنبر بن سماك بن حُصين وكان به عجمة شديدة يجعل الجيم زايًا والشين سينًا، وهو من شعراء بني أمية "وفي معجم الشعراء : ٤٥٦" اسمه أفلح وقيل "مرزوق" ونسبه فقال : الأسدي بعد حصين ، وقال : (كان أسود دميمًا قصيرًا، وهو كوفي محسن ، أدرك الدولة العباسية وله في المهدي قصيدة أولها :

دعـــــاك الشــــوقُ والأدبُ

ومـــات بقلبـــك الطرَبُ

وله ترجمة في الأغاني ١٦/٧٨ – ٨٤ والخزانة (ط . هارون) ٩/٥٤٥ – ٥٤٦ والأبيات له في الحماسة (مرزوقي) ١/٥٦ – ٥٨ وشرح التبريزي ١/٣٠ والأول بلا نسبة في روضة المحبين ٢٦٤ .

وضبط المحقق (الخطي) بكسر الخاء والصواب فتحها لأنها نسبة إلى (الخطّ) وهو سيف البحرين وعمان ، وضبط "يخطر" بضم عينه والصواب كسرها ، و "نهكتْ" في الحماسة "نهلتْ" . وأنظر الأبيات في : نتف من شعر أبي عطاء السندي بتحقيق بني بخش بلوص ، تقديم عبدالعزيز الميمني، ط . باكستان – حيدر آباد: لجنة إحياء الأدب السندي ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، ص ١٥ وفي الحاشية تخريج مفيد ذكر فيه المحقق عن الميمني في السمط ٤٠٣ أن السيوطي في شرح الشواهد ٦٣ نسب الثاني لعابد بن المنذر العسيري وأن الثاني والثالث لعابد بن المنذر القشيري في شرح الشواهد الكبرى للعيني ٣/٨١ ، وأن البيت الثاني في اللسان (حبب) لأبي عطاء مولى بني أسد . والرواية في شعر أبي عطاء :

....

.... وقد نَهِلَتْ ......

....

أداء عراني مـن حبابك أم سحر

فإن كان ....

وإن كان ....

* ص ٢٧٩ – ٢٨٠ وقال بعض الأعراب :

خمسة أبيات تائية خرّجها المحقق من ديوان المجنون والأمالي والأغاني والأبيات التي أولها :

ما وجدُ أعرابيةٍ قذَفتْ بها

نوى غُرْبةٍ مـنْ حيث لمْ تكُ ظلّتِ

هي في أمالي الزجاجي ص ٢٤ – ٢٥ ستة أبيات . وقد زاد محقق الزهرة الواو في أوله ليتفادى الخرم، وهو بالخرم في أمالي الزجاجي وبدون خرم أي بالواو في المجتنى ١٠٠ (ط . دار الفكر ١٩٨٢ – دمشق)، والأغاني ٨/١٦٠ .

وكلمة القافية كما في الأمالي للزجاجي والمجتنى .

.... ظنَّتِ

وانظر أمالي الزجاجي ١٥ – ١٦ ومعجم البلدان (البريقان) .

وذكر أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ٨/١٦٠ : "أن من الناس من ينسبها إلى كثير، يظنونها من تائيته، وهو خطأ منهم" وانظر زهر الآداب ٩٧٥ .

* ص ٢٨٠ وقال الحسين الخليع :

يا مـن شَغَلْتُ بهَجْرِه ووصالهِ

همـم المنى ونسيْتُ يوْم معادي

والله ما التقت الجفونُ بطرْفَةٍ

إلا وذكْرُكَ خاطرٌ بفـــؤادي

قال المحقق : انظر "أشعار الحسين الخليع" وانظر تخريجها . وهذا إطلاق لا يجوز والتحديد من مطالب التوثيق فالبيتان في شعر الخليع ص ٤٢ عن الزهرة .

* ص ٢٨٢ وقال آخر :

لئن درستْ أسباب ما كان بيْننا

من الوصل ما شوقي إليك بدارسِ

ولا أنا من أن يجمع الله بيننا

على جُمْلِ ما كُنّا عليـه بيائسِ

لم يخرجهما المحقق، وهما في الأمالي ١٩١/٢ بلا نسبة ولآخر في : المصون في سر الهوى المكنون : ١٧١ والرواية في الأمالي :

....

من الودّ ما شوقي إليك .....

....

على خير ما كنا عليه بيائس

والرواية في المصون :

....

من الحب ....

وما أنا ....

بأحسن ما كُنّا عليه بآيس

* ص ٢٨٢ وقال آخر :

إذا كنت لا يُسْليك عَمَّن تُحبه
فراقٌ ولا يشفيك طولُ تلاقِ
فهل أنت إلاّ مستعير حُشاشةً
بمُهجة نفس آذنت بفراقِ

لم يخرجهما المحقق، وهما لآخر في التذكرة السعدية ٣٠٠ وانظر التخريج .

* ص ٢٨٣ وقال ابن الدمينة :

حَنَنت لذكْرى منْ أميمة وارْعوى
لها منْ قديمات الهوى كُلُّ سالفِ
حنينًا ولوعات يَفضْنَ لها سوى
بوادر غَرْبات الدُّموعِ الذّوارفِ

قال المحقق : البيت الأول في ديوان الدمينة ص ١٣٥ وأقول: من طبعة المرحوم راتب النفاخ والمحقق يعود لغير طبعة ولذا وجب التحديد وانظر ص ٢٤٤ وهو من قصيدة برقم (٥٧) ب (٨) ص (١٣٥) وانظر الحاشية .

* ص ٢٨٣ وقال زيادة بن زيد :

تَذَكَّر عنْ شَحْطٍ أميمة فارْعَوى
لها بَعْد إقْصارٍ وطول نُكوبِ
وإن امْرَءًا قدْ جَرّبَ الدهر لم يخفْ
تقلب عَصْرَيه لغيْرُ لبيبِ
هل الدهرُ والأيّامُ إلا كَمَا أرى
رَزِيّةُ مَالٍ أوْ فراقُ حبيبِ

مما لم يخرجه المحقق، والأبيات خمسة لزيادة بن زيد وتمثل بها عبدالملك بن مروان في تاريخ الطبري ١٨٥/٦ - ١٨٦ والبيتان الزائدان هما قوله :

وكل الذي يأتي فأنت نسيبُهُ
ولست لشيءٍ ذاهبٍ بنسيبِ
وليس بعيدٌ ما يجيء كمُقْبلٍ
ولا ما مضى من مُفرح بقريب

أما الشاعر الذي عرّف به المؤلف في ص ١٧٧ فمن المفيد القول : إن الشاعر المعروف هُدْبة بن الخشرم العُذريّ قتله وقُتل بجريرته . انظر الشعر والشعراء (ط . شاكر) ٦٩١/٢ - ٦٩٥ والحاشية ص ٦٩١ وزيادة من عذرة أيضًا أنشد له مؤلف الزهرة في ص١٧٧ .

ويبدو أن الأبيات الثلاثة من قصيدة واحدة مع الأبيات الستة التي أنشدها ابن قتيبة لزيادة في الشعر والشعراء ٦٩٤/٢ - ٦٩٥ وثاني أبيات الزهرة مع ثلاثة هي من أبيات الشعر والشعراء في التذكرة السعدية ٢٠٩ (٥٧) لزيادة بن زيد .

والبيت الثاني من أبيات الزهرة في الحماسة البصرية ٤١١/٢ لزياد العذري، وهو مع آخر في بلاغات النساء ١٤٣ بدون عزو، وهو مع آخر أيضًا من أبيات الشعر والشعراء في محاضرات الراغب ٩/٢ لزياد بن زيد .

وقد أنشد له ابن ميمون في منتهى الطلب (ج٥) قصيدتين إحداهما بائية منصوبة وهي في ٤٥ بيتًا والثانية رائية منصوبة في ٤١ بيتًا منها الأبيات التي أنشدها صاحب الزهرة في ص ١٧٧ لزيادة . انظر مقدمة كتاب قصائد جاهلية نادرة ، استخرجها يحيى الجبوري من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب ص ٣٠ . ومقدمة قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب استخرجها حاتم الضامن ص ١١ .

* ص ٢٨٧ قال ابن داود :

"لقد بلغني أن بشر بن مروان كان في معسكر له بظهر البصرة فنادى بكثرة انصراف الجند من العسكر إلى المدينة فنادى مناديه : من وجد بالبصرة من الجند سمرت كفهُ بمِسْمار ..." .

وأظن أن في قوله "فنادى بكثرة انصراف ... " تصحيفًا صوابه : "فتأذى بكثرة انصراف الجند .. فنادى" .

* ص ٢٩٠ وقال نوال :

وإنْ ترْتبعْ رَيا بغــور تهامـةٍ
نقم عندها أوْ تترك البر نُنْجـد

وإن حاربت ريا نحارب وإنْ تدِنْ
ندِنْ دينهـــا لا عيب للمتـودِّدِ

قال المحقق : "لم أقف على نوال إلا في كتابنا هذا، ولعله شيءٌ من عبث الناسخ والبيتان من قوله كما ورد في كتابنا وجدتهما في ديوان المجنون مع اختلاف في الرواية في الصفحة ١١٧"

وأقول : "لعل صواب اسم الشاعر هو "قوّال" وهو قوال الطائي وهو شاعر إسلامي، أدرك الدولة العباسية . انظر معجم الشعراء ٣٣٥، وشرح الحماسة (مرزوقي) ٦٤٠/٢٢ (٢١١) والتبريزي ٩٦/٢ والتذكرة السعدية: ٧٨ ولعل صواب الرواية في عجز البيت الأول :

....

نُقِمْ عِنْدَها أوْ تترك الغَوْرَ نُنْجِدِ

ولعل "البر" تصحيف "الغور" .

* ص ٢٩١ وقال علي بن محمد العلوي :

هذا وحرفٍ إذا ماتت مفاصلُهُ
مَـنْ راكبٍ وَصلَتْ أكفاله بيْدُ

يهماءُ لا يتخطّاها الدليل سُرى
إلا وناظــره بالنجم مَعْقُودُ

جاوزْتها والردى رحـب مَعَالمُهُ
فيها ومسلكها بالخوف مسدودُ

مما لم يخرجه المحقق؛ والأبيات من قصيدة واحدة مع أبيات سبقت في ص ٢٧٥ وأخرى ستأتي في ص ٤٠٤ من كتاب الزهرة .

والثاني من هذه الأبيات للحماني في المنصف لابن وكيع ص ١٤٢. وانظر ديوان الحماني في المورد مج٣، ع٢، ص ٢٠٥ ورواية الثاني في المنصف :

.... الدليل بها

....

* ص ٢٩٣ ولقد أحسن الذي يقول في نحوه :

هَـلِ الحُبُّ إلا زفرةٌ بَعْدَ عبرة
وَحَرٌّ على الأحشاء ليس له بردُ

وفيض دموع العين بامي كلما
بدا علم من أرضكم لم يكن يبدو

مما لم يخرجه المحقق، والبيتان لابن الدمينة في قصيدته (٥٣) ديوانه ص ١٢٠، ب (٢، ٣) والتخريج ص ٢٤٣ وينسبان لقيس بن ذريح ولأبي وجزة السعدي، ويزاد إلى التخريج في الديوان أنّ البيتين في محاضرات الأدباء ١٧/٢ بلا نسبة .

* ص ٢٩٦ وقال يحيى بن منصور :

أما يستفيق القلب إلاّ انبرى له
توهُّمُ دارٍ مَـنْ سُعادٍ ومرْبـع

أخادع عن عرفانها العين أنـها
متى تثبت الأطلال عيني تَدمـع

عَهِدْنا بها وحشًا عليها براقـعٌ
وهذي وحوشٌ حُسَّرٌ لمْ تُبَرْقَع

عرف المحقق بالشاعر ولم يخرج الأبيات .

والأول والثاني في جمع الجواهر (ذيل زهر الآداب) ص١٤٦ . وهي أربعة بلا نسبة وبإنشاد إبراهيم الموصلي في الموازنة ٥٣٩/١ وفيه تخريجُ .

وانظر ذيل ديوان ابن الدمينة ق (٤٠) ص (٢٠٠) والتخريج ص ٢٦٠ .

* ص ٣٠٤ وقالت وجيهة بنت أوس الضبية :

فلو أن ريحًـا بلغت وحيَ مُرْسَلٍ
حفيٍّ لنا جيتُ الجنوبَ على النقـب

إليهِــمْ تحيتـــي
ولا تخلطيها طال سَعْدُكِ بالترْبِ

فإني إذا هبت شمال سألتُها

هل ازداد صُدَّاحُ النُّميرة منْ قربِ

قال المحقق "انظر شرح الحماسة (التبريزي) ٣/٣٣٨، وانظر شيئًا من الأبيات في هذا المصدر" . وليس هذا بكافٍ في تخريج الأبيات وقد حصل سقط في البيت الثاني كما هو واضح . والصواب أنْ يقال : إنّ الأبيات مع بيتين آخرين سينشدهما صاحب الزهرة في ص ٤٣٠ للشاعرة هما حماسية في خمسة أبيات انظر شرح الحماسة (مرزوقي) ٣/١٤٠٦ (٥٨٠)، تبريزي ٣/٣٣٨ والأبيات أنشدها ياقوت في معجم البلدان (القصيبة) ٤/٣٦٧ لوجيهة وصواب صدر البيت الثاني:

فقلْتُ لها أدي إليهم تحيتي

....

* ص ٣٠٥ وقال صخر الحرمازي :

لَعَمْرُكَ مــا ميعادُ عينيك بالبُكا

بداراء إلاّ أنْ تهُــبَّ جنـوبُ

أعاشر فــي داراء مَنْ لا أُحبُّهُ

وبالرمــل مهجور إليّ حبيبُ

خرجهما المحقق من الحماسة البصرية ١٤٩ للأقرع بن معاذ، وقال : انظر معاهد التنصيص ١/١٢٦ والأغاني ١١/١٥١ .

وقال إنّ البيتين في ديوان المجنون ص ٦٢ وانظر أمالي القالي ٢/٤٠ ومحاضرات الأدباء ٢/٣٢ .

وأقول : إنّ البيتين مع ثالث بلا نسبة في التذكرة السعدية : ٣٠٧ (٥٠) وهي ثلاثة بلا نسبة أيضًا في معجم البلدان ٢/٤١٨ (داراء) .

وداراء موضع من نواحي البحرين كما نقل ياقوت عن القفطي .

والثلاثة حماسية بلا نسبة (لآخر) انظر شرح الحماسة (مرزوقي) ٣/١٣٣١ (٥٣٢) و (تبريزي) ٣/١٥٨ .

وهي لأبي القمقام الأسدي في سرور النفس : ٣١٥ (٩٤٠) وفي حاشيته تخريج . وليس في الحماسة البصرية ٢/٩٦ من بيتيْ الزهرة شيء، وإنّما فيها البيت الثالث الذي يتردد في المصادر التي ذكرناها وهو قوله :

إذا هبَّ عُلويٌّ الرياح وجدْتَني

كأني لعُلويِّ الريــاح نسيبُ

مع آخر قال محقق الحماسة البصرية :

"القالي ٢/٤٢ (الصواب : ٤٠) واللآلي ٦٧٦ لبعض بني عبس، وفي السمط أنه وهم من القالي تبعه فيه البكري والصواب لبعض بني فقعس وهو المرار بن سعيد الفقعسي، وفي البلدان (علوي) لابن منقذ غلطًا، والبيت الثاني (يعني الثالث مما في المصادر) في الحماسة ٣/١٥٨ وابن الشجري ١٦٧ بغير عزو .

وأقول هو أيضًا (الثالث) في ديوان المعاني ٢/١٩٣ بلا نسبة . والذي في محاضرات الأدباء ٢/٣٢ البيت الثاني وفيها :

أعاشر في ذي الدار من لا أوده

وفي الرّمل مهجورٌ إليّ حَبيبُ

ولم أجد في معاهد التنصيص في المكان الذي أشار إليه المحقق أيّ شيءٍ مما له علاقة بالأبيات .

والبيت الثالث الذي يتردد في المصادر نجده ثاني الأبيات التي سينشدها صاحب الزهرة في ص ٣٠٦ لورد بن الورد العجلي، وانظر تعليقنا على هذه الأبيات فيما سيأتي .

* ص ٣٠٥ وقال آخر :

عليك سلامُ اللـه أمَّا قُلُوبنا

فمرْضَى وأمـا وُدُّنا فصحيحُ

وإني لأستسقي بكُلّ سحابةٍ

تَمُرُّ بها من نحـو أرضكِ ريحُ

مما لم يخرجه المحقق، وهما بلا نسبة في الوحشيات : ١٨٣ (٢٩٣) وفي مطبوعة الزهرة جاء صدر البيت الثاني :

وأنّي ....

والصواب ما أثبتناه . والبيتان بلا نسبة "لآخر" في : المصون في سر الهوى المكنون : ١٩٦ .

* ص ٣٠٥ وقال آخر :

هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت
وأهوى لنفسي أن تهب جنـــوب

ومــاذاك إلا أنـهـا حـين تنتـهي
تناهى وفيها من أميمــة طيــب

فويلي من العُذال مــا يتركونـني
بغمي أما في العاذلين لبــيبُ ؟

يقولون لوْ عزَّيْتَ قلبك لارْعــوى
فقلت وهــلْ للعاشقين قــلوب ؟

قـال المحقـق : "الأبيـات مما نسب إلى المجنون وهـي في الديوان ما عدا البيت الثاني ص ٥٨"

وأقول : الأول والأخير في الحماسة البصرية ٩٦/٢ لعبدالله بن شبيب ، والبيت الأول في سرور النفس (ط . إحسان عباس) ٣١٧ (٩٤٨) لابن الدمينة ولم يرد في ديوانه .

وخرجه محقق سرور النفس فقال :

"والبيت في الأغاني ٣ : ١٧١، ٢١٠ لبشار بن برد، وفي ديوان المجنون : ٥٨، ورد في الزهرة (ط١) ٢٢ وشـرح المختـار : ٨٤ ونهاية الأرب ١٥٨/٢ دون نسبـة . وفي مجالس ثعلب (ط٢) ٥١٥/٢ (ط١) ٥٨٣/٢" .

وأنشد أبو العباس عن زُبير :

هوى صاحبي ريحُ الشـمال إذا غـدت
وأهْـوى لنفسي أنْ تهُبَّ جنوبُ

فويلي من العُذال مــا يتركونني
لِهَمي وما فــي العـاذلين لبيبُ

يقولون لوْ عزَّيْتَ قلبك لارْعوى
فقلت : وهـــلْ للعاشقين قلوبُ

وخرجها محقق المجالس عبدالسلام هارون – يرحمه الله – من ديوان بشار ١٧٩/١ طبع لجنة التأليف والأغاني (٣٨:٣).

قلت : والذي في ديوان بشـار همـا الثـاني والثـالث في قصيدته التي أولّها :

طَرِبْتَ إلى حوضي وأنتَ طرُوبُ
وشاقك بيْن الأبرقـــين كثيبُ

الديوان ٢١٣/١ ب (٢٩، ٣٠) وهمـا الثـالث والرابع من نص الزهرة .

أما البيتان الأول والثاني فهما في ديوانه ٢٠٦/١، ب (٧، ٨) من قصيدته التي أولّها :

لقد زادني ما تعلمين صبابةً
إليك فلِلْقلبِ الحزين وجـيبُ

* ص ٣٠٦ وقال الجويرية :

يُصحّحُ أوْصابي على النأْي والهوى
مُهيجُ الصبا من نحوها حيْن تنفحُ

وما اعْترضت للركبِ أدْماءُ حُرَّة
من العين إلا ظلَّت العين تسْفحُ

وعاتبةٍ عندي لها قلتُ أقصـري
فغَيْرُك خيرٌ منك قـولاً وأنْصَـحُ

قال المحقق : "الجويرية بنت الحارث إحدى أزواج النبي ﷺ انظر طبقـات ابن سـعد ٨٣/٨ والإصـابة ٢٦٥/١ وصفة الصفوة ٢٦/٢ " .

وهذا عجيب؛ لأن في نصّ الزهرة سقطًا ولو كان المؤلف يعني الجـويرية لقـال : "قـالت الجـويرية" ولكنه لما قـال: "قال" عرفنا أنه يعني شاعراً .

والصـواب أن يقـال إن الشـاعر هو : أبو الجـويرية العبدي ويكون صواب نص الزهرة : "وقال [أبو] الجويرية وهو شاعر أموي الشعر اسمه عيسى بن أوس بن عصية أحد بني عامر بن معاوية يتصل نسبه بربيعة ابن نزار.

قال المرزباني فيه : "شاعر متمكن محسن" .

وقد فرغ من ترجمته الداية في حاشية الحماسة المغربية ٣٠٧/١ ورجح أن تكون وفاة أبي الجـويرية تأخرت إلى أواخر العقد الثاني وربما تجاوزته إلى العقد الثالث .

انظر مصـادر ترجمتـه في حاشية الحمـاسـة المغـربية ٣٠٧/١ وفي تاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) مج٢ ج٣، ص ٤٣، ٤٤ .

أما هـذه الأبيات فـأظنها والأبيات التي أنشدها صـاحب الحمـاسـة البصـرية ١٣٣/١ (٤٠) من قصـيدة واحدة، وانظر : حماسة الخالديين ٢٣٥/٢ وفيها تخريج .

كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

القسم الرابع

محمد خير البقاعي
قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

* **ص ٣٠٦** وقال الورد بن العجلي سبعة أبيات بائية مرفوعة أولها :

أَمُقْتَرِبًا أصبحت في دارِ مَهْرَةٍ
ألاَ كُلُّ نجديٍّ هناكَ غريبُ

وهي أبيات نجد بعضها (١، ٤، ٧) مع آخر في معجم البلدان ١٧/٣ - ١٨ لورد بن الورد الجعدي والرواية :

١ - .... رَامهُرْمُزٍ
ألاَ كلّ كَعْبيٍّ ....
٤ - إذا راح ركبٌ ....

....

والثاني مع آخر في الحماسة البصرية ٩٦/٢ للأقرع ابن معاذ، وهو مع الرابع والسابع وآخر هو بيت معجم البلدان في الأمالي ٤٠/٢ لرجل من عبس انظر تعليقنا على الصفحة ٣٠٥ من الزهرة، والثاني والرابع في ديوان المجنون ٦٢، الرابع في الحاشية مع بيت الحماسة البصرية عنها وفي محاضرات الأدباء ٢٦/٢ البيت الثاني معطوف على أبيات لعبدالله بن أمية وفي قافيته تصحيف .

والثالث والرابع والخامس والسادس في معجم البلدان (دير حبيب) ٥٠٤/٢ - ٥٠٥ لورد بن الورد الجعدي .

وصواب رواية السادس هي :

مَتَى عهدها بالنوفليَّات ، حبذا
شواكل ذاك العَيشِ حين يَطيبُ

وصواب رواية البيت الخامس كما في معجم البلدان :

سَلِ الريحَ إن هبَّتْ جَنُوبًا ضَعيفةً
متى عَهْدها بالدير دَيْرِ حبيبِ

وفي هذا البيت إقواء أشار إليه طابع معجم البلدان ولا وجه لما أثبته محقق الزهرة .

....

.... زيرِ حبيب

قال ياقوت ٥٠٤/٢ : "ديرُ حبيب : لا أعرف إلاّ أنه جاء في شعر عربي، وهو قول ورد بن الورد الجعدي والبيت السابع لابن الدمينة في قصيدته البائية الطويلة ديوانه ص ١١٨ ق (٥٠) ب (١١٨) والتخريج ص ٢٤٧ .

"أما الشاعر فهو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة، شاعر جاهلي وهو الذي قتل شراحيل بن الأصهب الجعفي في حديث طويل رواه أبو الفرج في الأغاني (٤: ١٣٣ - ١٣٤) عن حاشية شرح الحماسة (مرزوقي) ١٣٣٩/٣ وسينشد له صاحب الزهرة في ص ٣٠٩ وسيسميه (الوقاف وهو الورد بن الورد الجعدي) وفي ص٣١٠ (الورد بن الورد العبسي) وأظن أنهم واحد، وصواب نسبته الجعدي كما في الحماسة والأغاني .

وقد سماه القالي في الأمالي ٦١/٢ "الوقاف وهو ورد ابن ورد الجعدي "وأنشد له قصيدة منها ما سينشده صاحب الزهرة بهذه النسبة في ص ٣٠٩ قال صاحب التاج (ورد) ٢٩٦/٩ (ط . الكويت) :

"وورد : بطنٌ من جعْدَة"، وقال في ٢٨٦/٩ (ورد) :
"وورد : اسم شاعر"، وانظر الحماسة البصرية ١٨٤/٢.

* **ص ٣٠٦ - ٣٠٧** وقال آخر :

خمسة أبيات بائية مرفوعة لم يخرجها المحقق .

والثالث والخامس منها في سرور النفس بلا نسبة : ٣١٣ .

* **ص ٣٠٧** وقال آخر :

بيتان على الدال المفتوحة لم يخرجهما المحقق :

أولهما في سرور النفس : ٣١٠ لمهدي بن الملوح برواية مختلفة، وانظر ديوان المجنون : ١١٩ (١٠١) .

وما سبق لمهدي في الزهرة ص ٣٠٥ .

* **ص ٣٠٨** وقال حميد بن ثور :

بيتان على القاف المرفوعة ترجم المحقق للشاعر ولم يخرج البيتين من الديوان وهما من قافيته المشهورة الديوان ص ٣٣ - ٤١ ق (ب) ب (٢٤، ٣٧) وكلمة القافية في الثاني هي كما في الديوان ص ٤٠ .

....

.... وَدُوق

وانظر الحاشية .

* **ص ٣٠٩** وقال الوقَّاف وهو الورد بن الورد الجعدي :

إذا تركت وحشيةُ نَجْدَ لَمْ يكن
لعينيك ممـــا يشكوان طَبيبُ

إذا رَاحَ رَكْبٌ مُصْعِدون فقلبه
مع المُصْعدين الرائحين جَنيبُ

وكانت رياحُ الشام تُبْغَضُ مرةً
فقــد جعلتْ تلك الرياحُ تطيبُ

وقــدْ كان علويُّ الرياحِ أحبَّها
إلينا فقدْ دارت هنـــاك جَنوبُ

لم يخرجها المحقق، وهي للوقاف وهو ورد بن ورد الجعدي من قصيدة في الأمالي ٢/٦١- ٦٢ وليس في القصيدة البيت الثاني وهو في الأبيات التي أنشدها صاحب الزهرة لورد في ص ٣٠٦ وانظر تعليقنا على هذه الأبيات والرواية في الأمالي :

١ - إذا تركتْ وردِيَّةُ النجد لَمْ يَكُنْ

....

* **ص ٣٠٩** وقال كلاب بن عقبة :

بأهلي ونفسي مـــنْ تجنبتُ داره
ومـــنْ لا أرى لي مِنْ زيارته بُدًّا

ومـــنْ رَدني إذْ جئت زائر بيته
ولوْ زار بيتي ما أهـــين ولا رُدَّا

ومنْ لا تهبُّ الريح من شَق أرضه
فتَبْلُغَني إلاّ وَجَـــدتُ لهـــا بَرَدًا

لم يخرجها المحقق، والأول والثالث في سرور النفس : ٣١٠ لكلاب بن عقبة وهي له في الحماسة الشجرية ٢/٥٧٧ .

* **ص ٣٠٩** وقال آخر :

ما هَبَّت الرِّيحُ منْ تلقاء أرْضِكُمْ
إلا وَجدْتُ لها بَرْدًا على كبدي

ولا تَنَسَّمْتُ أُخْـرى أستفيقُ لها
إلا وَجَدْتُ خيـالاً منْك بالرَّصَدِ

لم يخرجهما المحقق، وهما لشاعر في سرور النفس ٣١١.

* **ص ٣١٠** وقالت العيوق بنت مسعود :

إذا هبت الأرواح زادتْ صَبَابةً
عليَّ وبرْحًا في فؤادي هُبُوبُهـا

ألا لَيْتَ أنَّ الريحَ مـا حلّ أهْلُنَا
بصحراء نجدٍ لا تَهُبُّ جنوبُهـا

وآلـــتْ يمينًا لا تهـبُّ شمالُها
ولانكبًا إلاّ صبًا نستطيبُهـــا

قال المحقق : "لم أهتد إلى ترجمتها" . أقول : لقد أنشد لها ياقوت في معجم البلدان (دهناء) ٢/٤٩٣ وسماها (العيوف بنت مسعود أخي ذي الرُّمة) ولم أجد أبياتها إلا في شاعرات العرب لبشير يموت ص ١٥٣ وشاعرات العرب لصقر ص ٢٢٨ .

* **ص ٣١٠** وقال آخر :

ألا يا جبـال الغَوْر خَلّين بيْننا
وَبينَ الصَّبا يَخْرج عَلَينا سَنيمُها

فقد طال ما حَالت ذُراكُنَّ بيننا
وبينَ ذرى نجد فمـا نستبينُها

لم يخرجهما المحقق :

وهما في معجم البلدان (الغور) ٤/٢١٧ لماجدة البكرية والرواية :

....

.... شَنينُها

* **ص ٣١٢** : في الخبر النثري تصحيف صوابه في مجالس ثعلب ٩٣/١، وننقل خبر المجالس بسنده ليقارن بما جاء في الزهرة .

«حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، قال: حدثني أبو سعيد عبدالله بن شبيب قال : وحدثني زبير. وقال أبو العباس وقال أبو سعيد أيضًا : قد حدثني هارون بن أبي بكر قال : حدثني محمد بن معن الغفاري قال : أقحمت السنة المدينة ناسًا من الأعراب فَحَلّ المذاد منهم صِرْمٌ من بني كلاب وكانوا يدْعُون عامهم ذلك "الجراف" قال : فأبرقوا ليْلَةً في النُّجد ...... بأبيات قد قالها من الليل» .

وقد تصحف "أَقْحَمَتْ" إلى "اقتحمت" في مطبوعة الزهرة ، فزاد المحقق كلمة [ودخل] ليستقيم المعنى فأصبح النص في الزهرة . "اقْتَحَمتْ السَّنَةُ [ودخل] المدينة ناس من الأعراب منهم صَرَّة من كلاب ..." والصواب ما جاء في مجالس ثعلب. والصِرْم : الجماعة والفرقة القليلة من الناس، والمذاد كسحاب ويقال بالزاي : موضع بالمدينة . والنجد، بضمّتين : جمع نجدٍ : وهو ما غلظ وأشرف من الأرض. وفي الزهرة "بأبيات والها من الليل" ولعل الصواب ما جاء في مجالس ثعلب .

والأبيات هي كما جاءت في الزهرة :

ألا يا سنا بَرْقٍ على قَلَكِ الحمى
لِيَهْنِكَ مِن بَرقٍ علَيَّ كريمُ

لمعْت اقتداء الطيْرِ والقوم هُجعٌ
فَهيجت أسقامًا وأنت سليمُ

فبتُ بحدِّ المرفقين أشيمُه
كأني لبرْقٍ بالستّار حميمُ

فهلْ منْ مُعيرٍ طرف عَيْنٍ جليّة
فإنسان عين العامري كليمُ

وفي قلبه البرق الملالي رميّةٌ
بذكر الحمى وهنًا تكادُ تهيمُ

قال المحقق : معلقًا على البيت الأخير : «جاء في "م" والمطبوع : البرق الملالي (كذا) وليس له من وجه وهو من غير شك البرق اليماني، ولم يكن لي أن أثبت ما رأيت» ولم يخرج المحقق الأبيات .

وأقول : هي في مجالس ثعلب ٩٣/١ بلا نسبة مسبوقة بالخبر الذي جاء في الزهرة والأبيات والخبر في أمالي القالي ٢٢٠/١ برواية أخرى . وهي مع خبر في مصارع العشاق ١٠٠/٢ وفي سرور النفس : ٢٥٤ - ٢٥٥ وانظر ديوان المعاني ١٩٢/٢، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ٢٠٥، وملحقات أمالي الزجاجي ٢٤٩ - ٢٥٠ والأول والثاني في اللسان (لهن، قذي) ونسبهما إلى محمد بن مسلمة . وانظر الخزانة (ط . هارون) ٣٥١/١٠ - ٣٥٥ ففيها أربعة أبيات عدا الثالث، وذكر أنه من رواية وكيع انظر الخزانة ٣٥٢/١٠ . والبيت الأول من شواهد النحاة علي حذف اللام من خبر لَهِنَّكَ حيث لم يقل : لَعَلَيَّ كريم، والكثير إثباتها .

والهاء في لَهِنَّكَ مبدلة من همزة إنَّ .

انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٣٣٥/١٠ - ٣٥٠ .

وخرّج محقق الخزانة المرحوم عبدالسلام هارون البيت من مجالس ثعلب ١١٣ (ط . ١) وأمالي القالي ٢٢٠/١ والسمط ٥١٢ وديوان المعاني ١٩٢/٢ وابن يعيش ٢٥/٨، ٤٢/١٠ والمقرب ١٠٧/١ والممتع ٣٩٨، والمغني ٢٣١، والهمع ١٤١/١، واللسان (لهن، قذى) .

وفي الأبيات كما جاءت في طبعة الزهرة تصحيفات نُصوبها عن المصادر المذكورة آنفًا :

ألا يا سنا البرق على قَلَكِ الحمى
لِيَهْنِك ....

الصواب :

ألا يا سنا البرق على قُلَلَ الحمى
لِهِنَّك ....

في مجالس ثعلب :

ألا يا سنا بَرقٍ علا قُلَلَ الحِمَى
....

٢ – لَمَعْتَ اقْتِداء الطير والقوم هُجَّعٌ

....

الصواب :

لَمَعْتَ اقْتِذاء الطير ....

....

واقتذاء الطائر، إذا فتح عينيه ثم أغمض إغماضة، وقد أكثرت العرب من تشبيه لمع البرق به .

وفـــي قلْبِهِ البرق الملألئ رَميَةٌ

بِنكْرِ الْحمى وهْنًا تَكَـــادُ تَهيمُ

والصواب :

رمـــى قَلبهُ الملألئُ رَمْيَـــةً

.... فبات تَهيمُ

وفي مجالس ثعلب :

....

.... فَظَلّ يَهيمُ

قال البغدادي في الخزانة ١٠/٣٥٤ :

وقـوله : "البـرق الملألئ" قـال البكري (في شـرح أمـالي القالي) :

هكذا رواه أبو علي القاليُّ، وقال : مُلاَلٌ : مـوضعٌ نسب البرق إليه .

وغيره ينشد : "البرق الملألئ" بالهمز، من التلألؤ .

ونقل هذا الكلام بعينه (في معجم ما استعجم) ولم يُعين الموضع . ولم يورده ياقوت في معجم البلدان أصلاً . وروى أبو هلال بدله : "البرق اليماني" .

وأقول : صـواب رواية القـالي بـحسب السـيـاق " البرق المُلالي" نسبـة إلى مُـلال، والرواية في مطبـوعـة الأمـالي ١/٢٢١ .

.... طرفَهُ البرق الهلالي رَمْيَةً

....

ولا ريب أنه تـحـريف . ذكـر ذلك مـحـقق الخـزانة في الحاشية .

وقـال القـالي : "وكـان أبو بكر بن زيد – رحـمـه الله – كثيرًا ما ينشد آخر بيت من هذه الأبيات وهو هذا" .

وجاء بعد الأبيات قول الغفاري :

قـال : فَـقُلْتُ له : فـفي دون مـا بكَ يُفْـحَمُ عن الشّـعـر ......"

في الأمالي :

"**فقلت له** : يا هذا إنك لفي شَغُل عن هذا ..... .

وفي ملحقات أمالي الزجاجي عن شرح شواهد المغني للسيوطي :

"**فقلت له** : في دون ما بك ما يُفْحم عن الشعر ......" .

ومـثـل ذلك في مـجـالس ثعلب ١/٩٤ (ط٢) وانظر الخزانة ١٠/٣٥٢، والمصون في سر الهوى المكنون : ١٨٨– ١٨٩ .

* **ص ٣١٢ – ٣١٣** وقال آخر :

أقول لبوّابيْن والسِّجْـــنُ مُغْلَقٌ

وطَالَ علـــيّ الليلُ مَا تَرَيانِ ؟

فقالا نرى برْقًا يلـوح وما الذي

يَشُوقُك مــنْ بَرْقٍ يَلُوحُ يَمَان

فقلتُ افتحا لي الباب أجْلسْ إليْكُما

لعلي أرى البرق الـــذي تَريان

فقالُوا أمـرْنا بالوثـــاق ومالنا

بمعْصية السلطان فيــكَ يَدَان

ألا ليْت شعري وهو مما يهمني

متى أنا والصهّـــالُ ملتقيانِ

لم يخرجها المحقق . وفي معجم البلدان (أبان) ١/٦٢.

"وحَدّث أبو العبـاس مـحمـد بن يزيد المبرد قال : كـان بَعض الأعراب يقطع الطريق فأخذه والي اليمامـة في عمله فحبسه فحنَّ إلى وطنه فقال :

أقول لبوّابيَّ ....

وقد لاح برق : ما الذي تَرَيان ؟

٣ – .... انظر ساعة

....

وفيه بدل البيت الأخير مما في الزهرة قوله :

فلا تَحْسَبا سجْن اليمامـة دائمًا

كمــــا لم يَدُم عَيْشٌ لنا بأبَانِ

* ص ٣١٣ وأنشدني أحمد بن يحيى :

أكلما لــــحت بالغور بارقة
هفا إليها جناحــا قلبك الخفق
إن كــنت مَثَّلتها من كُلِّ رابعةٍ
الشمس والبدر أو للمنظـر الأنق
لتُصبحَنَّ قتيلاً طُــلَّ مَصرَعُهُ
من طعنةٍ في الحشا مكتومة العَلَقِ

لم يخرجها المحقق .

والأبيات بإنشـاد ثعلب في : المصـون في سر الهـوى المكنون، ص ١٨٩ والرواية :

١ - ....
....
٢ - إن كنت مرتجفًا من كل رائعة
للشمس والبـدر أو للمنظر الأنق

ولم يخرجها محقق المصون أيضًا .

* ص ٣١٣ وقالت رامة بنت الشماخ :

ألام علــى نَجْدٍ ومن تكُ داره
بِنَجْد يُهجْهُ الشَّوْقَ شيءٌ يُرايعَه
تُهجْهُ جَنوبٌ حينَ تبدو بنشرها
يمانية والبرق إذ لاح لامعــــهْ

قال المحقق "لم أهتد إلى ترجمتها ولا بد أن تكون كلمة (يرايعه) مصحفة عن كلمة أخرى لم أهتدِ إليها" .

وأقول : البيتان لها في سرور النفس : ٢٥١ وهي هناك "بنت الشماخ" وهناك جاء عجز الأوّل :

....
بِنَجْدٍ يهجه الشوقُ شتّى نوازعُهْ
تُهَيّجه ريـــــح الجنوب إذا بَدَتْ
.... والبرق إنْ لاح لامعُهْ

ووجدت في معجم البلدان ٢١١/٤ (الغمران) وهو اسم موضع في بلاد بني أسد .

"وقالت رامةُ بنت حصين الأسدية جاهليةٌ تذكر مواضع بني أسد" .

أنشده أبو الندى :

ألام على نَجْدٍ ومن يكُ ذا هوىً
يُهيجْهُ الشوق شيءٌ يُرابعَه ؟
تُهجْهُ الجَنوبُ حينَ تغدو بنشرها
يمانية والبــــرق إن لاح لامعهْ
ومنْ لامني في حُبِّ نجْد وأهله
فليمَ علــى مثلي وأوعب جادعهْ
لَعَمرك لَلْغَمْران غـــمرا مقلد
فذو نجب غُلاّنه فـــــدوافعُه
وخوٌّ إذا خـــوٌّ سقتْهُ ذِهابُه
وأمْرعَ متـــه تينهُ وربائعـــــهْ
وصوْت مكاكي تجاوب موْهنًا
من الليل منْ يأرق له فهْو سامعُهْ
أحب إلينا من قراريح قرية
تزاقى ومن حيٍّ تنقُّ ضفادعُهْ

وفي البيت الأول على هذه الرواية خطأ نحـوي إذ يجب جزم فعل "يهيّجه" وإنْ جزم اختل الوزن، ولعل صوابه ما جاء في الزهرة وتكون كلمة القافية :

....
بنجد يُهجْهُ الشوقَ شيءٌ يُرابعُهْ

* ص ٣١٣ وقالت امرأة من طيئ :

إذا ما صبيرُ المُزْنِ أوْمضَ بَرْقُه
ببغداد لـم تبلغْ بعيني بوارقهْ
ولكن متــى ما تبدُ منه مَخيلةٌ
بنجد فذاك البرق لابد شائقهْ

مما لم يخرجـه المحـقق، وهمـا لهـا في سـرور النفس ٢٥١/٢ .

* ص ٣١٤ وقالت الخنساء :

أمُبْتدرٌ قلْبي إن العـين آنستْ
سنا بارقٍ بالنجد غير تَهَامي
فليت سِماكيـــــا يطيرُ رَبَابه
يُقادُ إلى أهــل الغضا بزمام
فيشرب منْـــهُ جَحْوشٌ ويشيمُهُ
بعَيْني قطامــــيٍّ أغرُّ شامي

فأقسمُ أنّي قدْ وجدْتُ بِجَحْوشٍ
إذا جـاء والمستأذنون نيامُ
فإن كُنْتَ من أهل الحجاز فلا تَلِجْ
وإنْ كنت نجديًا فلـج بسلامِ
فأهل الحجاز معشر ما أحبهم
وأهلُ الغضا قـومٌ عليّ كِرامُ

قال المحقق : لم أجد الأبيات في ديوان الخنساء .

وأقول : إن الأبيات ثمانية ليس بينها في الأمالي ١٠/٢ لأم خالد الخثعمية في جَحْوش العقيلي، وجاء في المؤتلف والمختلف : ١١٠ - ١١١ وتحت عنوان "من يقال لها خنساء" ... (٣٢٤) ومنهن بنت أبي الطرّاح كانت تحت الضحاك بن عقيل العقيلي ولست أدري أهي منهم أم من غيرهم، شاعرة وهي القائلة :

فإن كُنْتَ من أهل الحجاز فلا تَلِجْ
وإنْ كنت نجديًا فلـج بسلامِ

(٣٢٥) ومنهن خنساء بنت التيجان القائلة :

أيا أسفًا على الخفاجيّ جحوش
أرى أنه يزداد عـن دارنا بُعْدا
ويا كبدًا حُبّ الخفاجيّ قاتلي
ويا كبدًا ألاّ يحلّ بنا نجْـدا
ويا كبدًا ألا لبسـت شبابه
وجدته حتى يرى خلقًا جـردا

والبيتان ٢، ٣ في اللسان (قطم) لأم خالد الخثعمية في جَحْوش العقيلي، وهما في الموشح ٢٤ لامرأة من خثعم عشقت رجلاً من عقيل والثاني لها في اللسان (قود)، والثالث لها فيه (غرر) .

وفي الأبيات أشياء :

١ - تحريف في البيت الخامس والصواب :

.... فلا تَلِجْ
.... فَلِجْ بسلام

بالجيم المعجمة ولج يلجُ بمعنى دخل .

٢ - ولابد من الإشارة إلى الإقواء الذي وقع في البيت الرابع والبيت الأخير .

وتلفيق صدر بيت على عجز آخر، والصواب في الأمالي وهو التالي :

فأُقسم أنـي قدْ وجدت بجحوشٍ
كَمَـا وَجِدَتْ عَفراء بابن حزام
ومـا أنا إلاّ مثلهـا غير أنني
مؤجلة نفسـي لوقت حمـام
فإنَّ وُلُوجَ البيت حـلٌ لجحْوش
إذا جـاء والمُستأذنونَ نيـامُ

وقد ضبطت همزة إنَّ بعد القسم بالفتح في الأمالي ومطبوعة *الزهرة*، والصواب كسرها .

قال في اللسان (شيم) في التعليق على البيت الثاني مما في الأمالي والثالث مما في الزهرة "يشيمه بعيني ... *إلخ* . أرادت بعيني رجل كأنهما عينا قطاميّ؛ لأن الرجل نوع والقطامي (وهو الصقر) نوع آخر ومحال أن ينظر نوعٌ بعين نوع آخر، فالكلام على التشبيه كذا في *اللسان* عن حاشية الأمالي .

* **ص ٣١٤** وقال عبدالرحمان بن دارة :

نَظَرْتُ ودونٌ مـن نصيبين دُونَنَا
كـأن غربيات العيون بها رُمْدُ
لكيما أرى البرق الذي أومضت به
ذرى المُزن عُلْويًا وكيف لنا يبدو
وإني ونجدًا كالقريبين قطـعا
قوىً من جبال لم يُشَدّ لها عَقْدُ

قال المحقق : "لم أهتدِ إلى ترجمته"

وعبدالرحمن أشهر من أن يخفى على السامرائي فهو أخو الشاعر المشهور سالم بن دارة . وعبدالرحمن معاصر للكميت الأوسط أدرك بداية العصر الأموي ورثى صديقه *السمهري العُكلي* وكان كلا الأخوين من أصحاب الأهاجي المقذعة وهلكا انتقامًا منهما لتطاولهما ونُسبا إلى أمهما دارة القمر .

انظر في ترجمته : *الأغاني* ٢١/٤٩ - ٧٥ المؤتلف والمختلف للآمدي ١١٦، وأنشد له البغدادي في الخزانة ١١/٣٩٥ .

وانظر تاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) مج٢، ج٢، ص٢٢٦ - ٢٢٧ وحواشي الوحشيات ص٢٠٧، ٢٠٨.
أما الأبيات فهي لعبدالرحمن مع آخرين في معجم البلدان (عاقل) ٩٦/٤ وأنشد له ياقوت بيتًا في معجمه (نجد) ٢٦٤/٥ هو مع هذه الأبيات من قصيدة واحدة وانظر ثاني الأبيات مع ثلاثة أخرى في معجم البلدان (حمص) ٣٠٣/٢ لعبدالرحمن .

* **ص ٣١٤** وقال أبو القمقام الأسدي :

خليليّ طال الليل واشتغل القذى
بعينيّ واستأنَسْت برقا يمانيـا
خليليّ إلاّ تبكيـا لأخيكمـا
.... مابي أقلُّ ....

قال المحقق : تقدمت الإشارة إليه . يعني الشاعر، ولم يخرج البيتين وأبقى الشطر الثاني على حاله .

قلت : والبيتان لأبي القماقم الأسدي (كذا) في : المصون في سرّ الهوى المكنون : ١٨٩ والبيت الثاني هناك :

خليلي إنْ لا تبكيـا لأخيكمـا
ويصيبكما ما بي أَقَـلُّ خذلانيا

ولم يخرجهما محقق المصون، وأبو القماقم عنده تصحيف صوابه : أبو القمقام .

* **ص ٣١٥** وأنشدني أبو طاهر الدمشقي :

أعِني علـى بارقٍ ناصـب
خفـيٍّ كلَمْحِكَ بالحاجـب
كـأن تألقه فـي السماءِ
يدا كاتـب أو يدا حاسـب

مما لم يخرجه المحقق، وهما لبعض المحدثين في المختار من شعر ابن الدمينة للخالديين ٤٧ وخرجهما محقق المختارات من أمالي القالي (١٨٢/١) ونهاية الأرب (٩٢/١) من غير عزو والأول في سمط اللآلي ٤٤٤/١ لعبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع وزير أبي جعفر المنصور، وهما في زهر الآداب ٢٥٠/٣ مع آخرين لأبي محمد عبدالله بن أيوب التيمي ، والأبيات الأربعة في المصون في سر الهوى المكنون : ١٩٠ لأبي محمد التميمي والرواية :

١- في الأمالي والسمط :

أرقت لبـرق سـرى موهنا
.... كغمزك بالحاجب

في المصون :

....
خفيٍّ كوَحْـيك بالحاجـب

في زهر الآداب :

.... بارق ناصب
....

٢ - في الأمالي :

....
يدا حاسـب أو يد كاتـب

وانظر الأغاني ١٢١/١٧ ففيه نسبة الأبيات لعبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع بن نونس .

قال المحقق : أفاد الميمني أن انتسابها إلى عبدالله بن العباس وهم ، فالبيتان من قصيدة يقولها أبو محمد التيمي في عمرو بن مسعدة، وذلك قبل أن يخلق عبدالله ابن العباس وهي ٢٣ بيتًا عند الحصري (٣ : ٢٥٠) وط. (زكي مبارك) ٨٩٤/٣ - ٨٩٥ .

* **ص ٣١٥** وقال علي بن محمد العلوي :

ستة أبيات نونية مكسورة يبدو أنّ منها ما سينشده منسوبًا لعلي بن محمد العلوي وهو الكوفي الحماني، في ص ٣٧١ وانظر : المصون في سر الهوى المكنون، ١٨٩ .

* **ص ٣١٦** وقال آخر :

أرقْت لبرق آخـر الليل يلْمع
سَرى دائبًا فيمـا نهُبُّ ونهجعُ
سرى كاحتساء الطيْر والليل ضاربٌ
بأرواقة والصبحُ قدْ كادَ يسْطَعُ

مما لم يخرجه المحقق، وهما بلا نسبة في الأمالي ١٧٩/١ والثاني في اللسان (قذي) برواية مختلفة لحميد ابن ثور وانظر *اللسان* (ضرب) أيضاً .

وديوان حميد بن ثور ق (جل) ص (١٠٧) وأظن أنّ البيت الأول مما في الزهرة من القصيدة وأخلّ به ديوان حميد ولعله مطلع القصيدة .

* **ص ٣١٦** وقال آخر :

بدا البرق من نحو الحجاز فشاقني
وكلُّ حجازيٍ لـه البرقُ شائقُ
سرى مِثْل نبْضِ العرقْ والليل دونه
وأعــلام نَجدٍ كُلها والأسالقُ

مما لم يخرجه المحقق، وهما بلا نسبة في الأمالي ١٧٩/١ .

والبيت الأول مع آخر غير الذي في الزهرة لأعرابي في معجم البلدان (حجاز) (٢٢٠/٢) .

* **ص ٣١٦** وقال كُثيّر :

خمسة أبيات خرجها المحقق من الديوان ١٥١ - ١٥٢ وفيها تصحيفات :

١ - أهَاجَك برقٌ آخر الليل واصبُ
تضَمَّنَهُ فَرْشُ الْحَيَــا فالَسارب

وقوله الحيا تصحيف صوابه : الجبا بالباء التحتية المعجمة وهو اسم مكان .

انظر الديوان ومعجم البلدان (الجبا)

٤ - كما أوْمضَتْ بالْعيْن ثُمّ تبسَّمَتْ
جَريعٌ بدا مِنْهــا جَبِيْنٌ وحاجبُ

وقوله : جريع خطأ وصوابه : خريع : وهي المرأة الشابة الناعمة اللينة .

انظر الديوان : ١٥٢ .

٥ - سمج النَّدى لا يَذْكُرُ السِّترَ أهْلُهُ
ولا يَرْجِعُ الماشي به وهو جادبُ

وقوله سمج خطأ لعله تطبيع، والصواب كما في الديوان: يَمُجُّ النَّدى .

* **ص ٣١٧** وقال أبو هلال الأسدي :

ثلاثة أبيات بائية مرفوعة لم يخرجها المحقق، وقال إنه لم يهتد إلى الشاعر .

وأقول : وجدت أسامة بن منقذ ينشد له في لباب الآداب ٣٧٦ ولم يَعْرِفْه المحقق وانظر تعليقه في الحاشية، والأبيات في أول قطعة من ستة أبيات لأبي هلال الأسدي في معجم البلدان ٥/٣٣٠ (النِّير) والرواية :

أشاقتك الشمائــل والجنــوب
ومــن على الرياح لها مبــوبُ
أتَتْك بنفحة مــــن شيح نَجْدٍ
تَضَوّع والعرارُ بهـــا مَشـوبُ
وشِمْت البارقات فقلت جيدت
جبـال النير أو مُصـر القـليبُ

* **ص ٣١٧** وقال محمد بن عبدالله الفقعسي :

أقولُ لِقَمْقَامِ بن يزيدٍ أمــا ترى
سنَا البرْقِ يبدو للعيون النواظرِ
فإن تَبْكِ لِلْبرقِ الذي هَيّج الهَوَى
أعِنْك وإن تصْبرْ فَلَسْتُ بصابرِ
سَقَى الله حَيّاً بين صارةَ والحمى
حمَى فَيْد صَوْبَ العاجنات المَواطِرِ
أمِين واد اللــه مــنْ كانَ منهمُ
إليْهــمْ ووقاه حمِــام المقادِرِ

خرجها المحقق من ديوان المجنون : ص١٥١ مع اختلاف الرواية .

والأبيات خمسة منسوبة لمحمد بن عبدالله الفقعسي في معجم البلدان (صاره) ٣٨٨/٣ - ٣٨٩ وهي أيضاً فيه (حمى) ٣٠٨/٢ لأعرابي، وهي ستة بلا نسبة في أمالي القالي ١٨٣/١ وفي الأبيات تصحيفات :

٢ - ....
...... صوب العاجنات المواطر

وقوله : العاجنات والصواب : المُدْجنات : وهي السحب المطرة .

٤ - في معجم البلدان :

آمين ، وردّ الله مــنْ كان منهمُ

إليهم ووقّاهــم صُرُوفَ المقادر

وفي الأمالي :

أمين فأدّى اللــهُ رَكْبًـا إليهــمُ

بِخَيْرٍ ووقّاهُمْ حِمَـــامَ المقـادر

* ص ٣١٧ وقال آخر :

أعني علـــى بَرْقٍ أُريكَ وَمِيْضَـــهُ

تُضيءُ دُجُنّاتِ الظــلامِ لوامِعُهْ

إذا اكتحلتْ عيْنا مُحـبٍّ بضوئِه

تجافتْ به حتى الصّباحِ مَضَاجِعُهْ

فَبَاتَ وَسَادِي سَاعِـــدٌ قَلَّ لَحْمُهُ

عنِ العظْمِ حتى كَادَ تَبْدُو أشاجِعُهْ

مما لم يخرجه المحقق .

والأبيات لابن الدمينة في المختار من شعره : ٤٦ وانظر التخريج ، والأول والثاني في سرور النفس : ٢٥١ لشاعر، وهي أربعة في ذيل ديوان ابن الدمينة ق (٢٧) ص (١٩٤) والتخريج ص (٢٥٨) .

* ص ٣١٨ وقال آخر :

نفَـــى النَّومَ عنّي فالفؤادُ كَئيبُ

نوائبُ هـــم مـــا تزالُ تنُــــوبُ

وما جزعا من خشْيَةِ الموتِ أخْضَلَتْ

دُمُوعِــي ولكــنّ الغَريبَ غريبُ

وإني لأرعى النجْـمَ حتى كأنني

على كل نَجْمٍ فـي السماء رَقيبُ

مما لم يُخرجه المحقق .

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (أحُد) ١/١٠٩ - ١١٠ :

"وورد محمد بن عبدالملك الفقْعسي إلى بغداد فحن إلى وطنه وذكر أُحُداً وغيره من نواحي المدينة، فقال : ...."

وأنشد عشرة أبيات منها أبيات الزهرة وهي الأبيات (١، ٤، ٩) والرواية :

٢ - وما جَزَعُ ....

....

والأخير لابن الدمينة من بائيته ق (٥٠)، ب (٥٧) ص (١٠٨) والتخريج ص (٢٤٢) .

* ص ٣١٩ :

أنشدني أبو طاهر الدمشقي قال : أنشدني محمد بن الوليد الحيدري من أهل فلسطين :

رأيْتُ بجــرْمِ عُذْرَةَ ضَوْءَ نارٍ

تلألأ وهـــي نازحـــةُ المكان

فشبه صاحباي بهـــا سُهَيْلاً

فقلتُ تبينا مــــا تبْصِرانِ

أنَارٌ أو قـــدَتْ فتَنَوَّرَاهَـــا

بَدَتْ لكُما أم الـبرقُ اليماني

وكيف ودونَها الفلجـــات تبدو

وكيـــف وأنتُما لا تَرْفعـــانِ

كأنّ الريــح تَصْدَعُ منْ سناها

بنائـق جنـــةٍ مـــنْ أرْجُوانِ

قال المحقق : لم أهتد إلى معرفة محمد بن الوليد الحيدري هذا .

وأقول : لم يخرج المحقق الأبيات، وهي عدا الرابع في الحماسة الشجرية ٢/٦٩١ - ٦٩٢ (٦٠٨) لصالح ابن عبدالله الفقعسي وفي حاشيتها تخريج . وهي من قصيدة أوردها صاحب منتهى الطلب لجحدر ابن معاوية بن جعدة العكلي أوردها عبدالمعين الملوحي في أشعار اللصوص (ط . دار الحضارة، ١٩٩٣) ص ١٩٣ - ١٩٧ و هي الأبيات (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) وفي الرواية خلاف .

وفي عجز الخامس من أبيات الزهرة تصحيف والصواب :

....

بنائق حُـلّةٍ مـــنْ أرْجُـــوان

والبنائق : ج بنيقة وهي السير والقطعة من الجلد أو القماش .

وأظن أنّ قوله : جَرْم عذرة تحريف صوابه: بذي المجازة كما في أشعار اللصوص والحماسة البصرية ٢/٩٧ .

وآخر أبيات الزهرة في حلية المحاضرة ٢ / ٢٠٣ بلا نسبة .

* ص ٣١٩ وقال جامع الكلابي :

وإني لِنارٍ أُوْقِدَتْ بين ذي الْغَضَا
على ما بعيْني مِــنْ قذى لبصيرُ
أضاءتْ لنا وحْشيَّــةٌ غيــر أنها
مع الإنْس ترعى ما رَعَوْا وتَسيرُ

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته .

والأول مع آخرين لأعرابي في الوحشيات : ٢٠٩ (٣٤٧) قال المرحوم الميمني :

خرّجناها في السمط : ٢٨٥ وزد شرح الأنباري على المفضليات : ٣٨٧ ... وهي للقلاّخ أو لمبذول الغنوي أو لجامع الكلابي .

وأقول : وهما لجامع في سرور النفس ٣١٦ .

* ص ٣٢٠ وقال آخر :

يَا مُوقَدَ النَّارِ يُذْكيها ويُخْمدُهــا
قرُّ الشتاء بأرْواح وأمطـــــارِ
قُمْ فاصْطَل النار من قلبي مضرمة
بالشوق تُغْنَ بها يا موقـــد النار
ويا أخا الذَّودِ قدْ طال الظمَاءُ بِها
لم تدْرِ ما الرِّيُّ مِنْ جَدبٍ وإقْفار
رِدْ بالعطاش على عيني ومحجرها
تَرْوِي العِطَاش بدمعٍ واكفٍ جَاري

قال المحقق : الأبيات مما نسب للمجنون، الديوان ص ١٤٩ .

وأقول : هي في الديوان خمسة باختلاف الرواية، وقد وجدتها أربعة في ربيع الأبرار ٣١/٤ منسوبة لعلي بن هشام فرخسرو، وكان المأمون يزوره ويستأنس به ثم قتله، وذلك في سنة ٢١٧ هـ وسماه صاحب ربيع الأبرار في ٦٠٢/٤ علي بن هشام بن فرخسرو .

وفي ضبط الأبيات كما في الزهرة خطأٌ صححناه قارن ما هنا بالديوان .

وفي عجز البيت الرابع خطأ نحوي صوابه :

....
تَرْوِ العطاش ....

* ص ٣٢٠ الأبيات التي أوّلها :

وكنت إذا ما جئْت لَيْلى تَبرْقَعَتْ
لَقَدْ رابني منهــا الغداة سُفُورُها

وهي أربعة أغرب صاحب الزهرة فنسبها إلى الشماخ فأثبتها محقق ديوان الشماخ في ملحق الديوان ص ٤٣٨ (٢١) وخرجها ورجّح أنها ليست للشماخ بينما لم يعلق المحقق على هذه النسبة بل تجاهلها مع أنه ترجم الشماخ، وخرّج الأبيات من ديوان المجنون ص ١٤٨ وقال إنها في زهر الآداب ٨٣/٤ وتزيين الأسواق ص ٩٧ لتوبة بن الحمير وهذا اضطراب في منهج التخريج مقارنة بما سار عليه في الجزء الثاني من الكتاب .

* ص ٣١٢ وقال آخر :

يا موقد النار بالصحراء من عُمَقٍ
قم فاصطلي من فؤادها ثم قلقِ
النار تُطفَى وبرد القرّ يُخْمدُهــا
ونار قلبي مــا تُطفى من الحُرَقِ

لم يخرجها المحقق .

والبيتان في المصون في سر الهوى المكنون : ١٩٤ لعلية بنت المهدي وفي أشعار أولاد الخلفاء ٦٧ .

وفي البيت الأول خطأ نحوي والصواب :

....
.... قم فاصطلِ

والرواية في أشعار أولاد الخلفاء :

١ - ....
.... من فؤاد العاشق القلق
٢ - النار نوقدها حينًا وتطفئها
.... لا يطفى ....

* ص ٣٢١ وقال بعض الأعراب :

أنارٌ بَدَتْ يا عَبْدُ مِــنْ ساكنِ الغَضَا
مــعَ اللَّيْلِ أمْ بَرْقٌ تَلألأ ناضبُ

فأحببْ بتلكَ النارِ والموقـد الذي

له عند جرعـــاء النُّعيْرة حاطبُ

مما لم يخرجه المحقق .

وهما في محاضرات الأدباء ٢٦/٢ وقدم لهما بقوله : نظر أعرابي إلى نارٍ بأرض محبوبه فقال ..." .

* ص ٣٢١ وقال آخر :

لِمَنْ ضوءُ نارٍ بالبطاح كأنّهـــا

من الوحش بيضاء اللبان سلُوبُ

إذا صَدَّعْتها الرِّيحُ بان بضَوْئها

من الأثْلِ فَــرْعٌ يابسٌ ورطيبُ

يرامـــا فيرجوها وليس بآيسٍ

وفيهـــا عن القَصْدِ المُبين نُكُوبُ

فأمّـــا على طَـــلاَّب بانٍ فساعةٌ

وأمّا على ذي حاجـــة فقريبُ

مما لم يخرجه المحقق . والأبيات في حلية المحاضرة ٢٠٣/٢ منسوبة لابن أراكة الواليسي، وقدم لها بقوله : "أنشدنا علي بن أحمد النوفلي، قال : أنشدني أحمد بن أبي طاهر لابن أراكة الواليسي قال ولم يُقَلْ في هذا المعنى أحسن منه ... " .

(أظن أن الصــواب : الوالسي؛ نسبـة إلى والس وهي مدينة من أعمال أصفهان) .

انظر معجم البلدان ٣٥٥/٥ (والِس) وجاءت رواية ثاني الأبيات في الحلية :

إذا صَدَّعَتْها الريح قَرَّب ضَوْءها

....

ورواية الرابع :

فأمّا على كسْلانَ وانٍ ....

....

وقــد وجــدت البكري في اللآلي : ٦٢٧ ينسب شعرًا أنشده القالي إلى عبدالله بن أراكه الثقفي فهل تكون "الوالسي أو الواليسي" مصحفة عن الثــقــفي انظر أيضًــا الكامل (ط . الدالي) ١٣٨٥/٣، وانظر تعليق المحقق في الحاشيـة .

وقال المرحـوم الميمني إنّ الأبيات التي نسـبـهـا البكري في اللآلي لعبدالله في الكامل، والذي في الكامل أنها لأراكة نفسه فلينظر .

* ص ٣٢١ وقال آخر :

ونار كَسَحْرِ العوْدِ ترْفع ضَوْءها

مع الليل هبات الرياح الصَّوارِدُ

أحيدُ بأيْدي العيس عنْ قصْدِ دارِها

وقلبي إليهـــا بالمودّة قاصِـــدُ

مما لم يخرجه المحقق . والبيتان في حلية المحاضرة ٢٠٣/٢ بلا نسـبـة، وهمـا في شـرح الحـمـاسـة (مرزوقي) ١٣٥٩ بلا نسبة أيضًا والأوّل بلا نسبة في سرور النفس ٣٥٦ .

وهو في التشبيهات : ٣، ويتردد في ص ٢٠٤ بقافية "الزعازع" معزواً لجران العَوْد، ولم أجده في ديوانه (ط. نوري حمودي القيسي - العراق ١٩٨٢)

وسَحْرُ العَوْد - وهو المُسنُّ من الإبل - أشدُّ حمرة .

والعرب تصف النار في أشعارها بالشقرة وبالحمرة . انظر سرور النفس ٣٤٧ - ٣٥٦ .

ورواية الأول في الحلية :

ونارٍ كجَمْرِ العَوْدِ يَرْفع ضَوْءَهـــا

....

والثاني ...

أصُدُّ ....

....

* ص ٣٢٥ وقال آخر :

ستة أبيات بائية مرفوعة موصولة بالهاء الساكنة .

لم يخرجها المحقق، ووجدت أوّلها وهو قوله :

كأنَّ فؤادي فـــــي يدٍ عَلِقتْ به

محاذرة أنْ يقضبَ الحَبْلَ تاضبهْ

في محاضرات الأدباء ٣٧/٢ بلا نسبة، والرواية :

.... في يدٍ عبثت به

....

* **ص ٣٢٧** وقال شقيق بن سليك الأسدي :

ولم أبكِ حتَّى هَيَّجَتْني حَمَامَةٌ بِعَيْـنِ
الحمام الوُرْق فاستَخْرَجَتْ وَجْدي ؟

فقد هَيَّجت منـــي حمامةُ أيْكـةٍ
من الوجد شوقًا كُنتُ أكْتُمُهُ جُهْدي

تُنادي هديلاً فوق أخضر ناعـم
غداة ربيع باكر في ثرى جعد

فقلت تعالي نَبْكِ منْ ذكْرِ ما خلا
ونَذْكُرُ منــهُ ما نُسِرُّ وما نُبْدي

فإن تُسْعديني نبْك عَبْرتنا معًــا
وإلاَّ فإني سوف أُسْعِدُها وحدي

عرّف المحقق بالشاعر فقال : من شعراء الحماسة (التبريزي) ٢٧٦/٢ .

قلت : حدّد التبريزي عصره فقال : هو شاعر إسلامي وذكره صاحب التاج في سلك فقال : وشقيق بن سليك الأزدي شاعر .

والأبيات في سرور النفس : ٩٢ لشقيق وهي عدا الأول مع سبعة أبيات أخرى لشقيق في الحماسة البصرية ١٥٢/٢ - ١٥٣ ورواية الأوّل في سرور النفس .

....
تُغَنِّي الحمام الورق ....

ولم أجد وجهًا لما في نص الزهرة .

البيت الثالث صوابه :

تنادي هديلاً ....
لِوَقْتِ ربيع ....

البيت الخامس صواب عجزه :

....
وإلاَّ فإنّي ....

وانظر خلاف الرواية مع الحماسة البصرية .

* **ص ٣٢٧** قال مؤلّف الزهرة : مُعلّقًا على أبيات شقيق ابن سليك السابقة :

"وهذه حالٌ ناقصةٌ منها في المحبَّةِ مَنْ لَيْستْ لهُ حال .

جحدر الفَقْعَسي حيث يقول :

وكُنتُ قد اندَمَلْتُ فَهَــاج شوقي
بُكَـــــاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجاوبــانِ

[٣٢٨] تَجَاوبَتا بِلَحْــنٍ أعجمي
علـى غُصْنَيْن مـــنْ غَرَبٍ وبانِ

قلت : لم يعلق المحقق على النص الذي سبق البيتين بلْ خرّج البيتين من الأمالي ٢٧٧/١ - ٢٧٨ ولم يزد على ذلك شيئًا .

ووجَـدْت أن صـاحب سـرور النفس ينقل في ص ٩٣ (٣١٤) تعليقًا على أبيات شقيق :

قال أئمّة النظم والنثر : هذا كلُّه في باب المحبة ناقص. وأنْقصُ منه قول جحدر الفقعسي :

البيتان ....

مع ثالث هو قوله :

فكـــان البانُ أنْ بانت سُلَيْمَى
وفـي الغـرب اغترابٌ غَيْرُ داني

ونقل بعد ذلك كلامًا في التعليق على الأبيات عمن سماهم أئمة النظم والنثر، ولا أظنه يعني إلاّ صاحب الزهرة ... قارن بنص الزهرة ص ٣٢٨ .

قلت : وبيتا جحدر مع ثالث هو البيت المذكور في سرور النفس في الوحشيات : ١٨٣ (٢٩٤) بلا نسبة ، قال المرحوم الميمني جحدر اللص، من كلمة خرجناها في السمط : ٦١٧، وزد الكامل ١: ٨٥ (طبعة الخيرية) وزاد محمود شاكر ونثار الأزهار: ٧٥، والزهرة : ٢٤٠ (يعني الطبعة الأولى) والأول والثالث لسوار بن المضرب في الحيوان ٣ : ٤٤٠، وهما في قصيدة سوار الأصمعية: ٩١ .

وسينشد المؤلف في الصفحة : ٣٣٦ - ٣٣٧ من الزهرة أبياتًا لجحدر الفقعسي هي صلة لما في هذه الصفحة وسيخرّجها المحقق من معجم البلدان (حجر) مشيرًا إلى خبر جحدر مع الحجاج، ولكنّ العجب العجاب أنه يقول:

انظر البيتين في الصفحة ٢٤٠ وهو يعني بيتيْ جحدر هذين، وما أحال إليه هو صفحة الطبعة الأولى من الزهرة، والصواب أن يقول :

انظر البيـتين ص ٣٢٧ - ٣٢٨ لتكون الإحالة على طبعته ولكنها السرعة التي اتسم بها عمل المحقق .

وانظر في أخبار جحدر كتاب " أشعار اللصوص" لعبدالمعين ملوحي مج١ ص (١٧٣ - ١٩٧) (ط . دار الحضارة) ١٩٩٣ .

وانظر تخريج إحسان عباس في حاشية سرور النفس وزد الموشى ٢٦٦ ففيه بيتا الزهرة مع أخرى . وضبط المحقق "اندملت" بسكون التاء وهو خطأ صوابه ضمها، كما أثبت، وانظر الحماسة البصرية ٢/٩٧ - ٩٨ .

* **ص ٣٢٨** وقال آخر :

ألاَ يا حَمَامَاتِ اللّوى عُدْنَ عَـوْدَةً
فإنّي إلى أصْواتِكُنَّ حَـــزِينُ

فَعُدْنَ فلمـــا عُدْنَ كِدْنَ يُمتنني
وَكِدْتُ بأسراري لَهُـــنَّ أبينُ

ولـــمْ تَرعيني قبلهـــن حَمَائمـاً
بكَيْنَ ولم تَدْمعْ لَهُـــنَّ عيونُ

خرجها المحقق من شعر المجنون، الديوان ص ٢٦٣ مع اختلاف الرواية، ومن الأغاني (بولاق) ٥/٣٧ من غير عزو، وقال : هي في شعر ابن الدمينة الديوان ص ١٨، وفي العقد الفريد ٥/٤١٥ .

قلت : وهي في ديوان ابن الدمينة (ط . المرحوم النفاخ) ص٣٩ ، ق (١٧) الأبيات (١، ٢ - ٤) وانظر التخريج ص ٢٢٤ .

وهي في سرور النفس : ٩٣ بلا نسبة وفي الموازنة ٢/١٤٦ الأول والثاني بلا نسبة . وللآمدي صفحات جميلة في الحديث عن الحمام وأحواله في الشعر لو عاد المحقق إليها لخرج كثيراً من الشعر الذي أنشده صاحب الزهرة .

* **ص ٣٢٨** وقال آخر :

يا طائرَيْن على غُصْنٍ أنا لكُمـــا
من أنْصح الناس لا أبْغي به ثمنا

كونا إذا طِرتُما زوجًا إخـا لكُما
لا تأمَنَان إذا أُفْرِدْتُمـــا حـــزَنا

هذا أنا لا علـــى غيري أدُلكُمَا
لاقيْتُ جُهْدًا بتَركي الإلفَ والوَطنا

مما لم يخرجه المحقق، والأبيات بلا نسبة في سرور النفس : ٩٣ وعجز الثالث فيه :

٣ - ....

فَارَقْتُ إلْفي فما إنْ أعرف الوَسَنَا

* **ص ٣٢٩** وقال آخر :

ألا يا حَمَامَ الأيْكِ إلْفكَ حاضِرٌ
وغُودُكَ مَيّادٌ ففيمَ تَنُوحُ

افِقْ لا تَنُحْ مِنْ غيْرِ شيءٍ فإنني
بَكَيْتُ زَمانًا والفُؤاد صَحِيحُ

مما لم يخرجه المحقق . والبيتان مع ثالث للهذلي في سرور النفس : ٩٤ ، والأول مع آخر ليس هو بيت سرور النفس في الموازنة ٢/١٤٨ بلا نسبة .

والأول والثاني مع بيت سرور النفس لِعَوفَ بن مُحلّم في الكامل (ط . الدالي) ٢/١٠٢٨، وانظر تعليق المحقق ٢/١٠٢٧ - ١٠٢٨ - الحاشية رقم (٦) وملاحظة إحسان عباس في سرور النفس : ٩٤ وانظر سرور النفس : ص ٩٩ (٣٣٨) وفي حاشية الموازنة تخريجات يستفاد منها . وانظر المحب والمحبوب ٢/٨٣ - ٨٥ وتعليقات المحقق، وانظر المصون في سر الهوى المكنون: ١٨٣ - ١٨٤ فالبيتان هناك لأبي كبير الهذلي في خبر . وخرّجها محقق المصون من معجم الأدباء ١٦/١٤١ .

* **ص ٣٢٩** وقال آخر :

ثلاثة أبيات بائية مرفوعة خرّجها المحقق في ديوان المجنون، وثالثها وهو قوله :

ألا يا حمام الأيْك مالك باكيًـــا
أفارَقْت إلْفًا أمْ جَفَـــاكَ حَبيْبُ

في الموازنة ٢/١٥٠ بلا نسبة .

وهي بلا نسبة أيضًا في سرور النفس : ٩٤ (٣١٩) .

* **ص ٣٢٩** وقال آخر :

ألاَمُ على فيضِ الدُّمُـــوع وإنّني
بفيض الدمـوع الجاريات جديرُ

أيَبْكي حَمَـــامُ الأيْك منْ فقد إلفه
وأحْبِسُ دمْعـــي إنني لَصَبُورُ

مما لم يخرجه المحقق .

والثاني في الموازنة ١٥٠/٢ لرجل من بني نهشل وهما له في الأمالي ١٣١/١ والحماسة الشجرية ٥٩٨/٢ (٥١٢) ولآخر في سرور النفس : ٩٤ (٣٢٠) .

* **ص ٣٢٩** وقال بعض الأعراب :

أربعة أبيات تائية مكسورة خرجّها المحقق من ديوان المجنون ص ٨٦، وقال : وهي الثلاثة (١، ٢، ٣) وكذلك في الأمالي ٢٣/١ - ١٣١؛٢/١٠٧ - ١٠٩ والأغاني ١٦٦/٨ .

قلت : ليس في الأمالي ٢٣/١ من الأبيات شيءٌ وإنما فيها في هذا المكان أبيات أخرى من التائية المنسوبة للمجنون في ديوانه، والذي في قصيدة المجنون من أبيات الزهرة هي الأبيات (١، ٢، ٣) برواية مختلفة بعض الاختلاف وهي في قصيدة المجنون الأبيات (٩، ١٠، ١١) وذكر محقق الديوان رابع أبيات الزهرة في الحاشية .

قلت : والأول والثاني مما في الزهرة ينسبان لابن الدمينة ولطارق بن نابي - كان في زمن الرشيد، انظر ذيل ديوانه (ط . النفاخ) ق (٤٥) ص (٢٠٢ - ٢٠٣) والتخريج ص ٢١٦ .

ووجدته - يرحمه الله - يقول ما ظاهره : إن أبيات الزهرة خمسة وهي أربعة كما ترى في مطبوعة السامرائي، ويقول أيضاً إن الأبيات ١ - ٤ مما في ذيل الديوان من ستة في أمالي الزجاجي ص ١٨ عن الأصمعي غير معزوة .

وفي أمالي الزجاجي (ط . هارون) ص (١٥ - ١٦) الأبيات ثلاثة وهي أبيات الزهرة عينها مروية بإنشاد الرياشي عن ابن دريد، وخرجها المحقق من الأمالي للقالي ١٣١/١ والمجتنى لابن دريد : ١٠٠ ومعجم البلدان (البريقان) وذكر أبو الفرج في الأغاني ١٦٠/٨ أن من الناس من ينسبها إلي كثير يظنونها من تائيته، وهو خطأ منهم .

قلت : وهي في معجم البلدان (البريقان) ٤٠٧/١ .

أما ما ذكره المحقق (السامرائي) من أن الأبيات في الأمالي ١٠٧/٢ - ١٠٩ فهو وهم؛ لأن الذي في هذا المكان هو تائية كثير عزة وليس منها شيء كما حقق ذلك أبو الفرج . والأول والثاني برواية مختلفة في المصون في سر *الهوى المكنون* ١٨٥ لأعرابي، وخرجها المحقق من ديوان مجنون ليلى ٨٦ .

* **ص ٣٢٩ - ٣٣٠** وقال ابن الدمينة :

ثلاثة أبيات من داليته المكسورة التي هي في *الديوان* ق (٤١) ص (٨٠ - ٨٦) ب (٢٠، ٢١، ٢٢) ص (٨٥) وانظر التخريج ص ٢٣٢ - ٢٣٤ . والذي في الحماسة البصرية ٩٧/٢ (٣٣) البيت الأول وهو في محاضرات الأدباء ٢٤٥/٢ بلا نسبة .

والأول والثالث مما في الزهرة لابن الدمينة في الموازنة ١٤٣/٢ وفيه تخريج .

والتخريج الذي عند المحقق منقول بلا تدقيق عن حاشية ديوان المجنون ص ١١٢ عدا إحالته إلى شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٩٨/٣ . قارن .

* **ص ٣٣٠** وقال ناقد بن عطارد العبْشَمي :

ويثني الشوقَ حينَ أقولُ يَخْبُو
بكاءُ حمامةٍ فيلجّ حينا

مُطوقَةُ الجناح إذا استقلتْ
على فَنَنٍ سَمَعْتُ لها رَنِينَا

يَمِيلُ بها ويَرْفَعُها مِراراً
ويُشْعِفُ صَوْتُها قلْباً حزينا

كأنّ بنحرها والجيد منْها
إذا ما أُمْكِنَتْ النَّاظِرينَا

مَخَطّاً كان مِنْ قَلَمٍ لَطِيفٍ
فخطَّ بجيدها والنَّحْرِ نُونَا

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته، يعني الشاعر وخرّج البيتين الرابع والخامس من ديوان المجنون ٢٨٢ .

قلت : الثلاثة الأبيات الأولى لِنَافذ بن عطارد العبشمي في *الأمالي* ١٠٣/٣ .

والرابع والخامس في المحب والمحبوب ٢١٥/٢ - ٢١٦ لربيعة بن الأشهب، ولعلّ صلة الأبيات ما جاء في الكامل (ط . الدالي) لرجلٌ من بني تميم، من بني عبشمس بن سعد ١٢٦٣/٢ .

* **ص ٣٣٠** وقال نبهان العبشميّ :

أحقاً يا حمامـةَ بَطْنِ قَـوٍّ
بهذا الوَجْـدِ أنكِ تَصدُقينا

غَلَبْتُكِ يا حمامـةَ بطْنِ قَـوٍّ
وقبلكِ مـا غَلَبْتُ الهائميـنا

غَلَبْتُكِ في البكـاء بأنّ ليلي
أواصلـه وأنكِ تهجعيـنا

وأني أشْتكي فأقول حقّاً
وأنكِ تشتكين فتكذبينـا

وأنكِ أجْرأ الأحيـاء طرّاً
على سَفْكِ الدِّماء وتَسلَمينا

قال المحقق : لم أهتد إلى الأبيات ولا إلى القائل .

وأقول : أما الأبيات فالأول والثالث والرابع في الموازنة ١٤٨/٢ منسوبة لورد بن الجعْد .

وستأتي صلة لهذه الأبيات في الزهرة ٣٤٦/١ وهي ثلاثة أبيات بلا نسبة خرجها المحقق من ديوان المجنون ٢٨٣ .

ومن هذه الأبيات ما جاء أيضاً في الزهرة ٤١٣/١ وهي خمسة أبيات منسوبة لنبهان العبشمي، ولم يخرجها المحقق، وهذه الأبيات تنسب لابن الدمينة ديوانه ق (٦١) ص (١٥٩ - ١٦٠) ب (٦، ٧، ١٠ - ١٢) وانظر أمالي القالي ٢٠٢/١ ووفيات الأعيان ٢٧/٦ .

ورابع أبيات الزهرة في هذا المكان (ص ٣٣٠) بلا نسبة في الموازنة ١١٣/١ برواية مختلفة .

ونُسبت الأبيات في معجم البلدان (وج) ٣٦٢/٥ لعروة ابن حزام، وهي هناك خمسة ليس منها الثاني والخامس مما في الزهرة وهناك بدلهما قوله :

فَلَسْتُ وإنْ بَكَيْتُ أشَدُّ شَوْقاً
ولكنـي أُسِـرُّ وتُعْلنينـا

فنوحي ياحمامـةَ بطنِ وَجٍّ
فقد هيَّجتِ مُشْتاقاً حزينـا

ولم أجد الأبيات في شعر عروة بن حزام الذي نشره السامرائي بالتعاون مع أحمد مطلوب في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، العدد الرابع ، آب ١٩٦١ص ٧٧ - ١١٦ .

أمـا قائل الأبيات فقد أنشد له المبرد في الكامل (ط . الدالي) ٧٠/١ أبياتاً دالية مكسورة وسماه : نبهان بن عَكّيٍّ العَبْشَميّ .

* **ص ٣٣١** وقال بعض الأدباء :

١ - ناحت مُطوقةٌ بباب الطـاقِ
فَجرَتْ سوابقُ دَمْعِـك المُهْراقِ

٢- حَنّت إلى أرْض الحجاز بحُرقة
تُشْجي فُـؤاد الهائم المشتاقِ

٣ - إن الحمائم لمْ تزل بحنينها
قدْماً تُبـكي أعْيُنَ العُشّـاقِ

٤ - كانت تُفرِّخُ بالأراك وربَّما
سَكَنَتْ بِنَجْدٍ في فُرُوعِ السّـاقِ

٥- فأتى الفراقُ بها العِراقَ فأصبحَتْ
بعد الأراك تَنُوحُ في الأسـواقِ

٦- فتَبِعْتُهَا لمـا سَمِعْتُ حَنينَهَا
وعلى الحمامـةِ جُدْتُ بالإطلاقِ

٧- بي مِثْلُ ما بك يا حمامةُ فاسْألي
مـن فكَّ أسْرَكِ أنْ يَفُكَّ وثاقـي

قال المحقق : قرأت الأبيات في مصـادر عدة، واختلف في نسبتها وبينهم "البندنيجي" .

وأقول : مثل هذا لا يكون في الطبعات العلمية والأبيات في معجم البلدان ٣٠٨/١ (باب الطاق) قال ياقوت :

"واجتاز عبدالله بن طاهر بها فرأى قُمرْية تنوح فأمر بشرائها وإطلاقها ، فامتنع صاحبها أن يبيعها بأقل من خمسمائة درهم فاشتراها بذلك وأطلقها وأنشد يقول" : سبعة أبيات بترتيب يختلف عما في الزهرة وهو كالتالي: (١، ٤، ٥، ٧) وفي معجم البلدان ثلاثة أبيات تختلف عن أبيات الزهرة وهي قوله :

٤ - فُجعتْ بأفراخها فأسبل دمعها
إنّ الدموع تـبوح بالشتاق

٥ – تَعِسَ الفراق وبُتَّ حَبْل وتينه
وسقاه مــن سُمّ الأساود ساق
٦ – مــاذا أراد بقصْــدِه قُمْـرِيَّةً
لم تدْرِ ما بغــداد في الآفــاق

وقال ياقوت بعدها :

وقـد روي أن صـاحب القصــة في إطلاق القـمـرية هو اليمـان بن أبي اليمـان البندنيـجي، الشـاعر الضـرير مصنف كتاب التقفية وقد ذكرته في معجم الأدباء ".

والأبيات للمنازي البندنيجي الشاعر في سرور النفس : ٩٥ – ٩٦ باخـتـلاف الرواية والتـرتيب . وبَنْدنيج التي يُنْسب إليها الشاعر قصر بالرافقان بين بغداد وحلوان . والأبيات ثمانية لبعض البغداديين في : المصون في سر الهوى المكنون : ١٨٨، ولم يخرجها المحقق وهي سبعة أبيات في شعر عبدالله بن طاهر الذي نشره قحطان عبدالستار الحديثي في مجلة الخليج العربي العدد ٦، ١٩٧٦ ص٣٩ .

* **ص ٣٣٢** وقال بعض الأعراب :

صَدُوحُ الضُحى هَيَّاجة اللحن لمْ تَزَلْ
قيود الهوى تُهْدى لهــا وتقودُها
جـزوعٌ جمودُ العين دائمة البُكا
وكيف بُكاذي مقلــــة وجُمُودُها
مُطوَّقة لم تُطرب العـــين فضةٌ
عليها ولم يَعْطَلْ من الحلي جيدُها

مما لم يـخـرجـه المحـقق، والأبيــات في الموازنة ١٥٤/٢ لعلي بن عمرة الجرمي، والأول في الأمالي ٥/١ برواية مـختلفة بلا نسبة وقبله بيت ليس هنا وهو قوله :

وما هاج هذا الشوقَ إلاّ حمامةٌ
تَغَنَّتْ على خضراء سُمْرٌ قيودُهَا

وصواب اسم الشاعر علي بن عميرة الجرمي من جرم طيئ انظر معجم الشعراء : ١٣٢ .

ورواية الأول في الموازنة :

١– ... مَعْروفة اللحْن ....
تَقُودُ الهــوى مُهْدىً لنا وتَقُودُها

وفي الأمالي :

....
.... من مُسْعِدٍ ويَقُودُها

٢– مطوّقة لمْ يَضْرب القَيْنُ فِضةً
.... من الحَلْي جيدها

* **ص ٣٣٢** وقال آخر :

مُطوقة لا تفتــح الفَـــمَ بالذي
تقول وقدْ هاجتْ لي الشوق أجْمَعا
تؤلّف أحْزانًا تفـــرقْنَ بالهوى
إذا وافقتْ شَعْبَ الفـؤاد تصدّعا
دعتْ ساق حُرٍ بالمراويح وانتحتْ
لها الريــحَ في وادٍ فرَاخٌ فأسْرَعا
وحق لِمَصْبُوب الحشا بيدِ الهوى
إذا حَـــنَّ باكٍ أنْ يَحِنّ ويَجْزَعا

مما لم يخرجه المحقق .

والبـيـت الثـالث مع آخـر ليس هـنا في الموازنة ١٥٠/٢ لعلي بن عميرة الجرمي، انظر معجم الشعراء : ١٣٢ .

* **ص ٣٣٢** وقال آخر :

رُوَيْدَكَ يا قُمريُّ لسْــتُ بمُضمِرٍ
من الشوق إلاّ دُونَ ما أنَا مَضْمِرُ
ليكْفِك أنَّ القـــلب مُنْذُ تَنَكَّرتْ
أُمَامَةُ مـــــنْ مَعروفها مُتَنكِّرُ
سقى اللــــه أيامًا خلت ولياليًا
فلم يبــق إلا عهدُهـــا والتذكُّرُ
لئن كانت الدنيـــا عَنَتْنَا إساءَةً
لما أحْسَنَتْ في سالف الدهرِ أكْثرُ

مما لم يخرجه المحقق . والأبيات بلا نسبة في سرور النفس : ٩٥ .

* **ص ٣٣٢ – ٣٣٣** وقال بعض العُقَيْليين :

لَقَدْ هــاج لي شوقًا وما كُنْتُ ساليًا
ولا كُنْتُ لوْ رُمْتُ اصطبارًا لأصبْرا

حَمَامة وادٍ هَيَّجتْ بَعْـدَ هَجْعـةٍ

حمائمَ وُرْقاً مُسْعِـداً أوْ مُعَذَّرا

كـأن حَمـام الـواديَيْن ونَوْمَـةٍ

نوائحُ قامتْ إذْ دجى الليل حُسرا

محلاَّة طوقٍ ليْس تَخْشَى انْقضابهُ

إذا هَـمَّ أنْ يهوي تَبَدَّلَ آخرا

دَعَـتْ فوْق ساقٍ دَعوة وتناولتْ

بهـا صحراً على بديلٍ لتَحْذرا

مما لم يخرجه المحقق . وفيها تصحيف وتحريف وخطأ في الضبط .

الأبيات بلا نسبة في سرور النفس : ٩٤ قال بعدها : "قال مصنف كتاب (الزهرة) : هذه الأبيات من نفيس الكلام ألا ترى إلى احترازه من أن يتوهم أن الحمام أعاد له الشوق بعد سلوته ؟ ! .."

قارن بنص الزهرة .

والرابع والخامس لعكرمة بن مُخاشن البلوي مع أبيات أخرى في حماسة الخالديين ٣٢٠/٢ .

وصواب ضبط البيت الرابع .

٤ - ....

إذا هـمَّ أنْ يَبْلَى تَبَدَّلَ آخـرا

أما عجز البيت الخامس فصوابه :

....

بها صخرَ أعلى يذبلٍ لتَحَـدَّرا

ورواية حماسة الخالديين :

....

بها الصُمُّ مِنْ أعْلَى أبانٍ تَحدَّرا

وجاء في حماسة الخالديين بعد الأبيات :

"فما نعرف في هذا المعنى أحسن منه ولا أصحَّ تشبيهاً لمن تأمَّله ووقف عليه، وما نعرف له نظيراً فنورده، لقد تأتى لهذا الأعرابي تشبيهٌ حَسنٌ صحيحٌ" .

* ص ٣٢٣ ولقد أحسن الذي يقول :

وقبلي أبْكى كلَّ منْ كان ذا هوىً

هتُـوفُ البواكي والدِّيارُ البلاقعُ

وهُنَّ على الأطْلال منْ كلِّ جانبٍ

نوائحُ ما تخضلُّ منْهـا المَدامعُ

مُزَبْرجة الأعنـاق نُمْرٌ ظُهُورها

مُخطمةٌ بالدُّر خُضْـرٌ روائعُ

ومن قطع الياقوت صيغَتْ عُقُودُها

خَوَاضبُ بالحناء منها الأصابع

مما لم يخرجه المحقق . الأبيات في سرور النفس : ٩٥ وقدم لها بقوله "ولقد أحسن القائل" .

والأبيات ١، ٢ في الموازنة برواية أخرى منسوبة لحرب ابن الحكم بن المنذر بن الجارود . وهي خمسة في محاضرات الأدباء ٢٦/٢ .

بزيادة بيت هو قوله :

ترى طرراً بين الخوافي كأنَّما

حواشي برود أحكَمتها الوشائع

ولعل الصواب :

.... كأنَّها

....

ورواية البيت الرابع في الزهرة وفي سرور النفس ومحاضرات الأدباء :

ومنْ قطع الياقوت صيغت عيونها

....

ولعله الصواب .

والأبيات خمسة في الحماسة البصرية ٢٤١/٢ (٣١) منسوبة لجرير بن الحكم بن المنذر بن الجارود وواضح أن جرير تصحيف حرب وفي روايتها خلاف، والأبيات أربعة لآخر في : المصون في سر الهوى المكنون : ١٨٥ برواية مختلفة، وخرجها المحقق من زهر الآداب ٤١٠/١ .

* ص ٣٢٣ وأحسن أيضاً الذي يقول :

وقَدْ كِدْتُ يَـوْمَ الحُزْنِ لما تَرنَّمَتْ

هتُوف الضُحَى مَحْزُونة بالترنُّم

أمـوت لبكاها أسىً إن لَوْعتي

وَوَجْدي بِسُعْدي قاتلٌ لي فاعلم

فلو قبل مَبْكاهــــا بَكَيْتُ صبابةً
بسعْدى شفيت النفس قبل التَندُّمِ
ولكــنْ بَكت قبلي فَهَيَّجَ لي البُكا
بُكاهـــا فَقُلْتُ الفَضْلُ للمُتَقَدِّمِ

قال المحقق : البيتان الثالث والرابع من مقطوعة في أربعة أبيات من شعر عدي بن الرقاع كما في الكامل للمبرد ٨٦/٢، رغبة الآمل ٣٩/٧ شرح المقامات للشريشي ٣٣/١ مع اختلاف في الرواية، الحماسة البصرية ١٤٢/٢ مع اختلاف في الرواية، الأشباه والنظائر للخالديين ١/١، الرسالة الموضحة في سرقات المتنبي ص ١٣٠.

وأقول : هذا تخليط فالذي في الكامل ١٠٢٩/٢ (ط. الدالي) هو البيتان الثالث والرابع . وقدم لها بقوله : "وقال ابنُ الرقاع وذكر حمامةً [قال أبو الحسن : الصحيح أنه لِنُصَيْب]".

قال محقق الكامل : "البيتان يُنْسبان لعدي ولنصيب . انظر الحماسة البصرية ١٤٢/٢ وشعر نصيب ص ١٣٠، ٢٠٠".

وذكر في الحاشية أن قبل هذين البيتين في هامش (ي) بيتين ذكرهما وهما في شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٩٠/٣ لعدي بن الرقاع، قال المرزوقي: "وسلك (يعني نصيب الأكبر) مسلك عدي بن الرقاع فيما أظن فقال :".

والبيتان في الأشباه والنظائر لعدي والذي في الرسالة الموضحة ١٣٠ هو البيت الرابع وحده بلا نسبة .

قال محقق الرسالة (ص٢٢٤) وهو كذلك (يعني البيت الرابع) في شرح المرزوقي ١٢٩٠ .

أما في شرح المقامات للشريشي ٢٠/١ فقد جاء البيتان الثالث والرابع في مقدمة الحريري لمقاماته ونسبهما الشارح لعدي بن الرقاع، وذكر البيتين اللذين جاءا في حاشية الكامل على أنهما قبل ما استشهد به الحريري من الأبيات ، والأبيات أربعة لآخر في المصون في سر الهوى المكنون : ١٨٣ ولم يخرجها المحقق، وانظر اختلاف الرواية .

* **ص ٣٣٤** وقال حُمَيد بن ثور :

وما هاج هذا الشوقَ إلا حمامةٌ
دعتْ ساق حُر نوحــــة وترنما
بكتْ شَجْوَ ثكلى قدْ أُصيْبَ حَميمُها
مَخَافة بيْن يَتْـرك الْحَبْلَ أجْذَما
فلم أرَ مثلي شاقة صَــوْتُ مثْلِها
ولا عَرَبياً شاقهُ صــوتُ أعْجما

قال المحقق : البيت الأول جاء في الديوان ص ٢٤ وقد جاء الثالث في ص٢٧، ولم أجد الثاني .

وأقول : الأول والثالث في قصيدته الطويلة المشهورة وهي أول قصائد ديوانه (أ) ب (٧٨، ٩٤) وقد ذكر الثاني محقق الديوان في حاشية ص ٢٤ وانظر ص ٢٧.

والأبيات الثلاثة في سرور النفس : ٩٥ لحميد بن ثور .

* **ص ٣٣٦** وقال الراعي :

جَرَى يوم رُحْنا عامدين لأمْلها
عُقاب فقــال القوم مرٌّ سَنِيحُ
وكرَّ رجالٌ منهم وتراجعـــــوا
فقُلْتُ لَهُــــــمْ طيرٌ إليَّ بَرِيحُ
عُقابٌ بأعقابٍ مـن الدار بعدما
مَضَتْ نيَّةٌ [تقصي] المحبَّ طَروحُ
وَقَالوا نراهُ هُدْهُداً فــوق بانة
هُدىً وبيانٌ والطريـــقُ تَلُوحُ
وقالـــوا دم دَامَتْ مَوَدَّةُ بيننا
ودام لنا صفوٌ صَفَاهُ صريحُ

قال المحقق : لم أجد الأبيات في الديوان، وأظنه يعني طبعة ناصر الحاني رحمه الله، وقد نسخ هذه الطبعة طبعتان للديوان؛ إحداهما طبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م بتحقيق نوري حمودي القيسي وهلال ناجي.

والثانية طبعة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية

١٤٠١هـ/١٩٨٠م بتحقيق راينهرت فايبرت .

والأبيات ليست في طبعة العراق ، و هي في ملحق الطبعة الثانية ص (٣٠٢) وهي في الحيوان ٤٤٥/٣ ستة أبيات بلا نسبة ، قال محقق الحيوان عبدالسلام هارون :

"هو أبو حية النميري زهر الآداب (٢: ١٦٧ - ١٦٨) والشريشي ٢١٥/٢" والذي في شرح المقامات للشريشي ٥/٤ (ط . بيروت) هما البيتان الرابع والخامس من أبيات الزهرة لأبي حية ومعها البيت السادس الذي جاء في الحيوان . وانظر الحيوان ٤٤٦/٤ ففيه رواية أخرى للأبيات .

انظر شعر أبي حية النميري (تح . يحيى الجبوري) دمشق ١٩٧٥ ق (٢٦) ص (١٢٧ - ١٣١) الأبيات (١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦) .

وفي الأبيات كما جاءت في مطبوعة الزهرة أغلاط في الضبط وتصحيف والصواب :

في البيت الأول :

ضبط المحقق كلمة "يوم" بالرفع والصواب نصبها، وانظر خلاف الرواية في هذا البيت في حواشي شعر أبي حية ص (١٢٩) .

صواب البيت الثالث :

عُقَابٌ بإِعْقَابٍ ....

مضت نية تُسلي المُحـبَّ طروحُ

وكلمة "تقصي" التي وضعها المحقق بين معقوفتين هي من اقتراح ناشريْ الطبعة الأولى .

وطروح صفة لنية ونية طروح : بعيدة .

والإعقاب : التبديل . يقول : سيبدلون الدار عن حاشية الحيوان".

وانظر زهر الآداب (ط . زكي مبارك) ٥٢٣/٢ .

* ص ٣٣٦ - ٣٣٧ وقال جحدر الفقعسي :

تَغَنَّى الطائران ببين سُعْدى
على غُصْنَيْنِ من غربٍ وبَانِ
فقلْتُ لصاحبيَّ وكنتُ أحْرى
بزجْرِ الطـير ماذا تُخْبران
فقالا الدارُ جامعـةٌ بسُعْدى
فَقُلْـتُ بلْ أنتمـا مُتَمَنّيانِ
وكان البان أنْ بانـتْ سُلَيْمي
وفي الغَرْبِ اغتـرابٌ غيرُ داني
إذا جاورتُما سُعُفـاتِ حجْرٍ
وأكناف اليمامـة فانْعَيَاني

صلة الأبيات التي جاءت في ص ٣٢٧ - ٣٢٨ وانظر تعليقاتنا هناك . والأول والرابع من هذه الأبيات للمَعْلوط في عيون الأخبار لابن قتيبة ١٤٩/١ .

* ص ٣٣٧ وقال آخر :

رَأَيْتُ غُرابًا واقِعًـا فَوْق بانةٍ
يُشَرشِرُ أعْلى ريشِـهِ ويُطَايرُهْ
فقلت لو أنّي لو أشـار زَجَرْتُهُ
بنفسي للنَّهْدي هلْ أنت زاجِرُهْ
فقـال غربٌ باغترابٍ من النوى
وفي البان بَيْن منْ حبيبٍ تُجاورُهْ
فمـا أعيفَ النَّهْديَّ لادَرَّ دَرُّهُ
وأزْجَرَهُ للطيْرِ لاعـزَّ ناصِرُهْ

مما لم يخرجه المحقق .

والأبيات لكثير عَزَّة كما في عيون الأخبار ١٤٨/١ .

وانظر ديوانه ٤٦١ - ٤٦٢ (١٠٥) وفيه تخريج .

* ص ٣٣٧ وقال قيس بن ذريح :

ألاَ يا غراب البَيْنِ قدْ طِرْتَ بالّذي
أُحاذِرُ منْ لُبْنَى فَهَل أنْت واقعُ
أتبكي على لُبْنَى وأنْتَ تَرَكْتَها
فقدْ ذَهَبَتْ لُبْنَى فما أنْتَ صانعُ
وطار غرابُ البين وانْشَقَّت الْعَصَا
بلُبْنَى كَما شَقَّ الأديم الصوانعُ

قال المحقق : الأبيات في الشعر والشعراء .

وليس هذا بدقيق فضلاً عن أن ما جاء في الشعر والشعراء هو البيت (٣٠) من عينيته الطويلة (٥٢ بيتًا) التي أنشدها أبو علي القالي في الأمالي ٣١٤/٢ - ٣١٧ ومنها هذه الأبيات وهي الأبيات (١٠، ١١، ٨) بالترتيب ص (٣١٥) باختلاف الرواية .

كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

القسم الخامس

محمد خير البقاعي
قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

* **ص ٣٣٨** وقال الضحاك الخفاجي :

بيتان لم يجدهما المحقق ولم أجدهما إلا أنني وجدت السري الرفاء في المحب والمحبوب ٢/١٧، ٢١٤ ينشد لمن يسميه الضحاك العقيلي .

وجاء في التاج (عقل) أنه الضحاك بن عقيل الخفاجي وفي المؤتلف والمختلف :

(١١١) ابن عقيل العقيلي: وذكر صاحب التاج أنه زوج الخنساء الشاعرة المشهورة وهو سهو فهو زوج الخنساء بنت أبي الطراح كانت تحت الضحاك بن عقيل العقيلي كما في المؤتلف والمختلف (١١١)، وانظر الحماسة الشجرية ١/٥٣٧ .

* **ص ٣٣٨** وقال عديّ بن زيد :

دعا صُرَدٌ يومًا على عُودِ شَوْحَطٍ
وَصَاحَ بذات البين منْهَا غُرَابُهَا

فقلت: أَتَصَرْيدًا وشحطًا وغُربةً
وبيناً فهذا لعمري نأيُها واغْترابُهَا

قال المحقق : لم أجد البيتين في الديوان .

وأقول: بل هما فيه وفي المختلط من شعر عدي ق (١٤٧) ص ١٩٥، والتخريج هناك؛ ورواية الثاني فيه :

فقلت: أتصْريدٌ وشحطٌ وغُربةٌ
وبَيْنٌ فهذا لعمري نأيُها واغْترابُها

* **ص ٣٤٠** وقال آخر :

فقُلْل طيرٍ حينَ رُحْنا عشيةً
جنوبٌ أصيادُنا وقدْ جنح العصرُ

فقلت جنوبٌ باجتنابك أهلها
ونفح الصبا تلك الصبابة والهجرُ

وقال غرابٌ باغْترابٍ من النَّوى
وقطع القوى تلك العيافةُ والزّجْرُ

مما لم يخرجه المحقق، وقد رأيت بيتين أنشدهما بعض الأعراب في رائية ذي الرمة التي أولها :

ألا يا أسْلَمي يا دارَ ميَّ على البلى
ولازال منهلاً بجرعائك القطر

ولم تأت بهما الرواة، وهما :

رأيت غرابًا ساقطًا فوق قضبة
من القضب لم ينبت لها وَرَقٌ نَضْرٌ

فقلت : غرابٌ لاغتراب وقضبة
لقَضْب النوى هذي العيافةُ والزجرُ

انظر الكامل للمبرد (ط . الدالي) ١/١٩٠ - ١٩١ وديوان ذي الرمة ق ١٥ ج ١/٥٨٠، ونقله عنه الحصري في زهر الآداب ٢/٥٢٣ (ط . زكي مبارك) وهما لذي الرمة في العقد ٥/٤١٦ وبلا نسبة في الحماسة البصرية (القطعة ٨٧٢) وفي الشوق والفراق لابن المرزبان : ٩٦ (١٩١) بلا نسبة .

* **ص ٣٤١** وقال المرقش السدوسي :

ولقد غَدَوْتُ وكُنْتُ لا
أغدو على واقٍ وحاتم

فإذا الأشائمُ كالأيا
من و الأيامن كالأشائم

وكذاك لا خَيْرٌ ولا
شرٌ على أحدٍ بدائم

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته .

وأقول : الشاعر أشهر من ألاّ يهتدي السامرائي إلى

ترجمته، ونجد الشعر منسوبًا للمرقش من بني سدوس في الحيوان ٤٣٦/٣، ٤٤٩ وهي للمرقش في عيون الأخبار ١٤٥/١ وتأويل مختلف الحديث ١٢٩ .

وهي لرجل من بني سدوس في الاختيارين، ١٧١ (٢٢) الثاني والثالث والرابع من ستة أبيات قال المحقق :

إنه خزز بن لوذان السدوسي شاعر جاهلي قديم ، قيل : إنه كان قبل امرئ القيس .

والذي في عيون الأخبار تصحيف والصواب ما أثبته الناشر في الحاشية وعَدّه تصحيفًا وهو المرقم السدوسي انظر سمط اللآلي ٤٩/٣ والمرقم الذهلي السدوسي وهو المعروف بابن الواقفية شاعر جاهلي، وقيل المرقم لقب خزز بن لوذان المؤتلف والمختلف ص ١٤٣، من نسب إلى أمه من الشعراء ص ٩٣ ومصادر أخرى في حواشي الاختيارين .

الأبيات بلا نسبة مع أبيات أخرى في الأمالي (الذيل) ١٠٦/٣ وانظر السمط ٤٩/٣ وهي في زهر الآداب ٥٢٤/٢ (لشاعر قديم) وهي للمرقم في حماسة البحتري ٢٥٥ . وانظر لسان العرب (حتم، يمن، وقى) .

والمرقش مرقشان أكبر وأصغر، الأول عم الثاني والثاني عم طرفه الشاعر، والأصغر أشعرهما وهو المراد عند الإطلاق . انظر معجم الشعراء ٢٠١ .

* **ص ٣٤٤** قال مرة بن عقيل :

لعمري لقدْ هاجت عليَّ حمامةٌ
قلوص العباديين ليلة حلَّتِ
تعدَّت لها والليل ملْقٍ رواقهُ
فجاوبتْها حتّى ملَلْن وملَّتِ

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته؛ يعني الشاعر .

قلت : والبيتان في الحماسة الشجرية ٦٠٣/٢ (٥١٥) لامرأة من بني عقيل تزوجت في بني كلاب . ونُسبا لليلي عشيقة المجنون في الأنوار ومحاسن الأشعار ٣٩٠/١ .

وما جاء في نص الزهرة (مرة بن عقيل) تصحيف صوابه امرأة من عقيل، وفي الأبيات تصحيفات ورواية الحماسة الشجرية :

خليليّ قد .... صبابةً
قلوصُ .... جَنَّتِ
برزْت لها والليل ....
فَجَاوَبْتُها حتّى مللتْ وملتِ

ورواية الأنوار :

.... صبابةً
قلوصُ العقيْلين .... حنَّتِ
قَعُدْت لها ....
فَجَاوَبْتُها حتّى مللتْ وملتِ

* **ص ٣٤٤** وقال تميم بن كميل الأسدي :

يحنُّ قعودي بعدما كمل السُّرَى
بنخْلة والضُّمَّرُ الحراجيج ضمرُ
يحنُّ إلى ورد الخشاشة بعدما
ترامي به خَرْقٌ من البيد أغبرُ
وبات يجوب البيدَ والليلُ مائلٌ
يُثَنّي لتعريسٍ يحنُ و أزْفَر
وبي مثل ما يلقى من الشوق والهوى
على أنني أخفي الذي بي وأظهرُ
فقلت له لما رأيت الذي به
كلانا إلى ورد الخشاشة أصورُ
فليت الذي ينسى تذكر إلفه
وشربا بأحواض الخشاشة يُنحَرُ

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته .

قلت : والأبيات في الأنوار ومحاسن الأشعار ٣٩١/١-٣٩٢ . لتميم بن جميل الأسدي وهي خمسة بلا نسبة . وباختلاف الرواية في معجم البلدان (الخشاشة) ٣٧٢/٢ والثالث والخامس والسادس لتميم بن كُميْل في حماسة الخالديين ٢٤٧/٢ .

* **ص ٣٤٤** وقال أيضًا (تميم بن كُميل الأسدي) :

يحنُّ قعودي ذو الحياط صَبَابة
بمكة وهنا من تذكره نجدًا
تذكر نجدًا مَوْهناً بعدما انطوت
ثميلته وازداد عن إلفه بُعْدا

تذكرَ نجـداً حاديًا بَعْـد قادمٍ
ولا يَلْبثُ الشوْقان أنْ يُصدِّعا الكبدا
فقلت له قدْ هجت بي شاعف الهوى
أصاب حِمامُ الموت أضعفنا وَجْدَا

مما لم يعلق عليه المحقق .

والأبيات في الأنوار ومحاسن الأشعار ٣٩١/١ لبعض العرب "والحياط" في البيت الأول جاءت في الأنوار "الخِبَاط" وهو جمع خبط بمعنى ضرب البعير الشيء بخفه، والخباط بالكسر أيضًا: سمة تكون في الفخذ طويلة عرضًا أو على الوجه أو فوق الخد وأيضًا الضراب والخُباط بالضم داء كالجنون (عن حاشية الأنوار) وأشار إلى رواية الزهرة "الحِيَاط" ولا أعرف لهذه الرواية معنىً مقبولاً .

وتصحفت كلمة "الشوقان" في البيت الثالث فلتصحح .

* ص ٣٤٥ وقال آخر :

أيُضْربُ جوْنٌ أنْ تَحِـنَّ غريبة
وما ذنبُ جَـوْنٍ أنْ تحـن الأباعرُ
يقولـون لا تنْظرْ وتلْك بليـةٌ
بلـى كُـلّ ذي عَينين لا بدّ ناظرُ

مما لم يعلق عليه المحقق .

والثـاني في ذيل ديوان ابن الدمينة (ق ٤١) ص ٢٠١ عن محاضرات الراغب ٦٥/٢، وانظر التخريج ٢٦٠ وانظر معجم البلدان (واقصة) ٣٥٤/٥ ففيه ثلاثة أبيات ثانيها وثالثها بيتا الزهرة برواية مختلفة وهي منسوبة للخضل بن عبيد .

* ص ٣٤٥ وقال آخر :

بَاتت تُشوقني برجْـع حنينها
وأزيدُهـا شَوْقًا برجْـع حنيني
نضْويـن مقترنـين تِهامـةٍ
طويا الضُّلوعَ على جـوى مَكْنُونِ
لو خبَّرَتْ عنّي القَلُوصُ لخبَّرتْ
عـن مُسْتقِر صبابـة المحـزونِ

مما لم يخرجه المحقق .

الأبيات في الأنوار ٣٩٢/١ بلا نسبة، ونسبها صاحب الحماسة البصرية ١٥٦/٢ لإبراهيم بن العباس الصولي والأول له في مجموعة المعاني (ط . الملوحي) ١٥٣ وانظر ديوان إبراهيم (الطرائف) ١٥١ وانظر كتاب: أمير البيان إبراهيم بن العباس، حياته وأدبه وديوانه لأحمد جمال العمري، دار المعارف – مصر ص٢٣١ .

وفي البيت الثاني تصحيف صوابه في ديوانه (الطرائف) :

نِضْـوَيْن مقْتربَين بين مهامـةٍ
.... هوىً ....

ورواية الثالث في (الطرائف) :

لـو سئلت عنَّا القلاص لأخبـرت
....

* ص ٣٤٥ وقال آخر :

تحن قلوصي نحو نجد وقد أرى
بعيني أنّي لستُ مُوردها نجْدا
ولا واردًا أسـواه أجبلة الْحمى
وإن زَمِقتْ نفسي على وردها جُهْدا

مما لم يخرجه المحقق .

والبيتان في الأنوار ٣٨٩/١ وقبلهما :

"نزل عُقيليّان بزوج ليلى عشيقة المجنون فلما تهوَّر الليل حنت قلوصاهما فقال أحدُهما .. البيتان".

* ص ٣٤٦ وقال آخر :

حنَّتْ وما عَقلت فكيف إذا بكى
شوْقًا يلام على البُكا من يعقلُ
ذكرتْ قرى نجد فأقلقها الْهوى
وقرى العراق وليلهن الأطْولُ
وكأنما يجتني لها ولركبها
بنطاف دجْلة والفُرات الحنظلُ
ونمر من لُجج السراب موارقًا
والخرْق أغبرُ والقتام مُجلِلُ
فغدتْ وأيدي الصبح تلمعُ في الدجى
كالبيض تغمـد تارة وتُسلـلُ

مما لم يخرجه المحقق .

والأبيات بلا نسبة في الأنوار ٢٩٣/١ – ٢٩٤ .

ورواية الرابع :

....

والخَـرْقُ أغْبَرُ بالقتـــام مجـــلَّلُ

والأوّل والثـاني بلا نسـبـة في أمـالي الزجـاجي (ط . هارون) ٢٠١ ورواية صدر الثاني :

.... فأطْلقهُ الهوى

....

* **ص ٣٤٦** وقال آخر :

خمسة أبيات نونية موصولة بالهاء المفتوحة المطلقة أوّلها :

وَحَنَّتْ قَلُوصي آخر الليل حنـة

فيا روعة ما راع قلبي حنينها

ولم يخـرجـهـا المحقق وهـي في الأنوار ١/٣٨٩ - ٣٩٠ لِعُقَيْلي آخر، وانظر تعليقنا على البيتين الداليين في الصفحة ٣٤٥ .

والأبيـات أربعـة بلا نسبـة في أمـالي الزجـاجي : ٢٠١ وقدم لها "أنشدنا الأخفش قال : أنشدنا المبرد لبعض الأعراب" وليس في هذا المصدر البيت الثالث مما في الزهرة والأنوار .

وهي أربعة في الحماسة الشجرية بلا نسبة ٢/٦٠٤ - ٦٠٥ (٥١٧) وهي خـمـسـة نسبت لأم المثلم الـهـذلية، وتروى لكريمة الأسـدية وتروى للصـمـة القـشـيـري في الحماسة البصرية ٢/١٥٥ (١٦١) .

قال محقق الحماسة : لم نظفر بأم المثلم الهذلية، غير أنا ظفرنا بأبي المثلم الهذلي في ديوان الهذليين ومطارحاته مع صـخـر الغي في القسم الثـاني من ديوان الـهـذليين ولعلها زوجة أبي المثلم ومثلها كريمة .

وأثبت الأبيات جامع ديوان الصمة القشيري : ١٣٦ - ١٣٧ (٤١) وخرجـهـا الأبيات (١، ٣، ٥) في محـاضـرة الأبرار ٢/٢٥ والبـيـتـان (١، ٣) في وفـيـات الأعـيـان ٦/٣٦٧ ليزيد بن الطثرية .

* **ص ٣٤٦** وقال آخر :

أزادَ اللـه نِقْيَكِ فـــي السُّلامي

علـى مـن بالحنـين تُعَوِّلينـــا

فَلَسْتِ وإنْ حننـت أشدَّ وجدًا

ولكـنـي أُسِـــرُّ وتُعْلنينـــا

وبي مثلُ الذي بك غير أنـــي

أجِـلُّ عن العقال وتُعْقلينـــا

قال المحقق : الأبيات مما نسب إلى المجنون، الديوان ص ٢٨٣ مع اختلاف في الرواية .

وأقول : الأبيات في الحماسة (شرح التبريزي) ٣/١٤٢ بلا نسـبـة وهـي في (شـرح المرزوقي) ٣/١٢٩٠ (٤٩٦) للشماطيط الغطفاني وهو معاصر لابن ميادة وأنشد له في الأغاني (٢: ٨٦) وفي اللسان (شمط) والأول والثاني لابن البراء الجعدي، ويقال للنابغة الجعدي في الفاضل ٤٥ .

وانظر مـا سـبق في الزهرة : ٣٣٠ ومـا سـيـأتي في الصفحة ٤١٣ .

وقوله :

أزاد الله نقيك ....

....

تصحيف صوابه : أرار الله ، يخاطب ناقته ووجدها تحنُّ فقال داعيًا عليها : جعل الله مُخك ريرًا . الرير: الرقيق من المُخّ . والقصد في الدعاء إلى أن يجعلها الله نضوًا مهزولاً وخصَّ السُّلامي لأنّها والعين آخرُ ما يبقى فيه المخ عند الهُزال وانظر الفاضل ٤٥ - ٤٦ ، والأول والثاني في نظام الغريب ص ٤٥ بلا نسبـة كما علّقه عبدالإله نبـهان في حاشية نسختـه من ديوان النابغة الجعدي : ٢٥٠ (١٠) قسم ما اختلف في نسبته إليه.

* **ص ٣٤٧** وقالت امرأة من دارم :

ألا أيهـا البكـرُ الأناني إنني

وإيّاك فـــي كَلْبٍ لَمُغْتــربان

تحـــنُّ وأبكـــي إنَّ ذا لَبَلِيَّةٌ

وإنَّا علـى البَلْـوى لَمُصْطَلِحانِ

فمنْ يك لم يَغْرضْ فإني وناقتي

جميعًا إلى أهـل الحمى غَرِضانِ

تحِنُّ فَتُبْدي ما بها منْ صَبَابةٍ

وأُخفي الذي لـولا المُنى لعصاني

مما لم يخرجه المحقق .

والبيتان الثالث والرابع لأعرابي من بني كلاب في الأنوار ٣٩٥ – ٣٩٦ وقدّم لها "ومما يُستحسنُ في مثل هذا، ويُسْتغْربُ معناه، ويُحمد اختصاره قول أعرابي من بني كلاب" وما سيأتي في التعليق على الأبيات منقول عن الكامل (ط . الدالي) ١/٤٦ – ٤٧ .

والبيتان في التاج (ط . الكويت) (غرض) ٨/٤٥٢ لأعرابي من بني كلاب وفي اللسان (غرض) و (قضى) للكلابي وفي الأساس (غرض) أنشد ابن الأعرابي ، والبيت الأخير من شواهد النحويين واللغويين .

وروايته الصحيحة :

....

وأُخفي الذي لولا المُنى لقضاني

أي لقضى علي، فأخرجه لفصاحته وعلمه بجواهر الكلام أحسن مخرج ... ونسبه العيني في المقاصد ٢/٥٥٣ إلى عروة بن حزام وتبعه السيوطي في شرح شواهد المغني ١٤١.

قال البغدادي : "وعندي ثلاث نسخ من ديوان عروة المذكور، وقد راجعت الثلاث فلم أجده في واحدة منهن والله أعلم "شرح أبيات مغني اللبيب ٣/٢٣١ والبيتان الثالث والرابع مع آخر ليس في الزهرة في معجم البلدان (حمى) ٢/٣٠٨ لأعرابي وكلمة " الأناني في صدر البيت الأول" تصحيف لم أدر ما وجهه .

وقول الشاعر "وإياك في كلب لمغتربان" تنفي أنْ تكون لكلابي، ولعل صواب النسبة ما جاء في أصل الزهرة .

* **ص ٣٤٨** قول ثعلبة بن أوس الكلابي :

وما عود يحلُّ ببطن نجْدٍ
مغاني الشوق مُضطمرٌ قليلاً
إلى وادٍ تذكر عُدْوتيه
أسنَّ به وكان به فصيلا
فَبدل مَشْرَبًا من ذاك مِلْحًا
وظِمْئاً بعد قصرته طويلاً
يحنُّ إلى الجنائب ميجته
ضُحَيّاً أو هُبَيْن له أصيلا
بأكثر غُلَّة مني وجُهْدًا
على إضماري الهجرَ الطويلا

قال المحقق : في "م" والمطبوع: يحنُّ ، مغالي، ولم أهتد إلى ثعلبة هذا .

وأقول : الأبيات لثعلبة في الأنوار ١/٣٩٦ برواية مختلفة.

١ – .... يَحِنُّ ....
٢ – يماني ....
٣ – ....
وظِمْئاً بعد قَصْرَتِهِ طويلاً
٤ – يحنُّ إذا الجنائب ....
ضُحَيّاً أو هُبَيْن له ....
٥ – بأكثر .... ووجْداً
....

وقد وقعت ستة أبيات في ديوان ابن الدمينة ص ٢٤ – ٢٥ (٩) وخرّجها النفاخ من الزهرة وانظر حواشي الديوان .

ورأيت ذكرًا لثعلبة هذا في الحماسة البصرية ٢/١٣٤ .

* **ص ٣٤٨** وقال أيضًا ؛ يعني ثعلبة :

ومــا ذو شُقَّةٍ يقضي حنينًا
بنجْدٍ كان مُغتربًا مريعــا
يُمارس راعيًا لا لين فيه
وقَيداً قد أضَرّ به وجيعًا
إذا ما البرق لاح له سناه
حجازيًا سَمِعْتَ له سجيعا

مما لم يخرجه المحقق والثلاثة مع رابع هو بيت القصيد في الأنوار ١/٣٩٧ لثعلبة والبيت الرابع قوله :

بأكثر غُلَّةً مِنّي وَوَجْدًا
لوَ ان الشمل كانَ بنا جميعا

ورواية الأول في الأنوار :

١ – وما ذو مشْفَرٍ نقْضٌ يمانٍ
.... نزيعا

والأبيات أربعة لثعلبة بن أوس الكلابي في المحب والمحبوب (المحب ٢/١٣٣) (٢٢٤) والرواية في البيت الأول :

١ – وما ذو شقةٍ نقضٌ يمانٍ
.... نزيعا

وما في مطبوعة السامرائي اجتهاد من محققي الطبعة

الأولى أثبته دون أنْ ينتبه إلى أنّ الأصول المخطوطة أوردت كلمة (نقض) مصحفة (نقص) فاستبدل المحقق الأوّل بها كلمة (تقضي) وزاد كلمة (حنيناً) لتمام المعنى الذي قدّره ولو دقق السامرائي لاهتدى إلى الرواية الصحيحة ولكنه نقل عن الطبعة الأولى دون تدقيق .

وخرّج محقق المحب والمحبوب الأبيات من البصائر والذخائر مج٣ القسم الأول الصفحة ٢١ .

* ص ٣٤٨ وقال آخر :

لعمرك ما خوصُ العيون شَوارقٌ
روائمُ أظْآرٌ عطفْن على سَقْبِ
يغذّينه لو يستطعن ارْتشَفْنه
إذا استفنه يزددْن نكبًا على نكْبِ
بأوجد منّي يوم ولّتْ حُمُولهمْ
وقد طلعتْ أُولى الركاب من النقْبِ

مما لم يخرجه المحقق .

والأبيات أربعة بلا نسبة في الأنوار ٣٩٨/١، والرابع هو قوله :

وكل مُصيبات الزمان رأيْتُها
سوى فرقة الأحباب هَيِّنَةَ الخطْبِ

وهو في الحماسة (شرح المرزوقي) ١٢٥١/٣ بلا نسبة و "شرح التبريزي" مع آخرين بلا نسبة ١٢٦/٣ . وهو من كلمة لقيس بن ذريح في مجالس ثعلب (ط٢) ٢٣٧/١ – ٢٣٨ .

وأبيات الزهرة لقيس بن ذريح في مجالس ثعلب (ط٢) ٦٣/١ مع رابع ليس هنا هو قوله :

وحلّ بقلبي من جوى الحب مِيتةٌ
كما مات مَسْقيُّ الضياح على ألْبِ

وانظر مجالس ثعلب (ط٢) ٢٣٧/١ – ٢٣٨ وديوان قيس ٦٥ – ٦٦ وفيه تخريج . والأبيات أربعة بلا نسبة في الوحشيات ١٩٥ (٣٢١) والرواية :

– لعمرك ما عمش ...... شوارف
روائم نِيبٌ قد عطفن علي سقْبِ

وما في مطبوعة الزهرة (شوارق) وهو تصحيف

٢ – يُغَذّينه ....
إذا سُقْنه يزددْن نكبًا على نكْبِ

يُغذّينه : تصحيف صوابه : يُفدِّيْنهُ ورواية الوحشيات ومجالس ثعلب .

٢ – يُشَمِّمْنَه ....
....

٣ – وفي الوحشيات :

....
أولَى التّجار ....

* ص ٣٤٩ ومما ذكروا في التطيّر منها والكراهية لها قول عوف الراهب :

غَلِط الذين رأيْتهُم بجهالة
يلْحوْن كلَّهم غُرابًا ينْعقُ
ما الذّنْبُ إلاّ للأباعر أنها
مما يُشتِتُ جميعهمْ ويُفرِّقُ
إن الغرابَ بيمْنُهُ تُدْنى النوى
وتُشتِتُ بالشّمْل الشتيتِ الأنيقُ

مما لم يعلق المحقق عليه .

والأبيات في الأنوار ٣٤٨/١ – ٣٨٥ لعوف الراهب وفي مطبوعة الزهرة تصحيفات وأخطاء في الضبط، وهي لعوف في زهر الآداب ٥٢٥/٢ – ٥٢٦ . والصواب :

١ – ....
.... كُلُّهُمْ غرابًا يَنْعِقُ

٢ – .... إنها
....

٣ – إنّ الغراب بيُمْنه يدنو الهوى
وتُشتِتُ ....

وفي زهر الآداب :

إنّ الغراب بيُمْنه تدنو النّوى
وتشتّتُ الشّمْل الجميع الأينقُ

* ص ٣٤٩ وقال أبو الشيص في مثل ذلك :

ما فرّق الأحباب بَعْـ
دَ اللـه إلاّ الإبـل

والناسُ يلحـــون غـــرا

ب البـــين لما جهلـــوا

وما علـــى ظهــــر غــرا

ب البين تُمْطـــى الرَّحْـلُ

ولا إذا صاح غراب في الـ

ديـــار احتملـــوا

وما غـــراب البـين إلـ

لا ناقـــة أو جـــملُ

ترجم المحقق لأبي الشيص وأحال إلى الشعر والشعراء وقال : لم أجد الأبيات في مجموع شعره .

والأبيات لأبي الشيص في حماسة الخالديَّيْن ٢/١٩٥ – ١٩٦ وفيه تخريج .

ونزيد أن الأبيات في الأنوار ١/٣٨٤ ومصارع العشاق ٢/١١٥ – ١١٦ وبهجة المجالس ١/٢٥١ وفي تشطير الأبيات وضبط بعض كلماتها خلل والصواب :

٣ – ....

.... الرَّحْلُ

وفي زهر الآداب :

....

.... تطوى الرَّحل

٤ – صواب التشطير :

ولا إذا صـــــاح غـــرا

بٌ فـــي الدّارِ احْتَمَلـــوا

٥ – وما غراب البـــين إلْـ

لاَ ناقـــةٌ أو جَمَـــــلُ

والأبيات في مجموع شعره : ص ٨٧ (٤٥) وفيه تخريج .

* **ص ٣٥٠** قال آخر :

ما الْمنايا إلاَّ المطايا ومـا فَرَّ

ق شــيءٌ تفريقَهــا الأحبابا

ظلّ حاديهــمْ يَســوق بقلبي

ويرى أنــهُ يَسُـوقُ الرِّكابا

مما لم يخرجه المحقق .

والبيتان في الأنوار ١/٣٨٥ لديك الجن، وهما بلا نسبة في الأشباه والنظائر (حماسة الخالدين ٢/١٩٥) .

والبيتـان في ديوان ديك الجن : ص ٥١ (١٦) وفيـه تخريج . ونسبهما صاحب التذكرة السعدية : ٣٤٦ (١٦٢) لأبي محلّم .

* **ص ٣٥١** قول ذي الرمة :

قيامِيْ مَـلْ يُجْزَى بكائي بمثله

مرارًا و أنْفاســي عليك الزَّوافرُ

وإنْ لايَنِي يا مَيُّ من دون صحبتي

لك الدمع من أحْدوثة النفس ذاكرُ

وأنْ لا ينال الركب يا مَيُّ وقفةً

مـن الليل إلاَّ اعتادني لك زائرُ

لم يخرجها المحقق، وهي من قصيدته التي أولها :

لِمَيّـةَ أطْـلالٌ بحُـزْوى دواثرُ

عَفَتْها السوافـي بعدنا والمواطرُ

الأبيـات ذوات الأرقـام (٦، ٨، ٩) و في الرواية بعض الخلاف .

انظر ديوان ذي الرمة (ط . مجمع دمشق) ٢/١٠١١ – ١٠٥٠ (٣٢) .

* **ص ٣٥٢** ومن مليح مـا يدخل في هذا البـاب وإنْ كـان مشهورًا في الناس :

فقلْتُ لهـا بَخِلْـتِ علـيَّ يَقْظى

فجودي فـي المنـام لِمُسْتَهـامِ

فقالـت لـي وصرْت تنـام أيضًا

وتطمع أنْ تواصـلَ فـي المنـام

لم يخرجهما المحقق . **وأقول** : وهما لجحظة البرمكي في وفيات الأعيان ١/١٣٣ (٥٥) وكان جحظة فاضلاً صـاحب فنون وأخبـار ونجوم ونوادر ومنادمـة واسمه أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برْمَك أبو الحسن. وتوفي سنة ست وعشرين وثلاث مئة .

* **ص ٣٥٣** ومنْ مختار ما قالت الشعراء في الخيال على تقصير قائله عن بلوغ درج الكمال :

أَسْرتْ لِعَيْنك لَيْلى بعد مَنْقَامـا

يا حبذا بعْـد نَوْم العين مسرَاها

فقلتُ حُيِّيت مـن طيفٍ ألَمَّ بنا

إنْ كنت تمثالها أوْ كنـتَ إياهـا

مما لم يخرجه المحقق .

وهما الأوّلان من قصيدة لِنُجبة بن جُنادة العذري هي في الأمالي ٤٨/٢ والرواية :

سرت لِعَيْنِك سلمى عند مغتاها
قَبيْتُ مُسْتَلْهِيًا مـن بعْـد مسراها
فقلْتُ أهلاً وسهلاً من هدَاك لنا
....

والبيتان في طيف الخيال للشريف المرتضي : ص ٥٧ لمالك بن أسماء . **قال المحققان** :

وأوردهما أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٧٥/١ مع ثلاثة أبيات أخرى منسوبة للشاعر جُنادة العذري وأوردهما الحصري في زهر الآداب (٢٢٩/١ طبعة التجارية و ٢٥٤ طبعة دار إحياء الكتب العربية) مع خمسة أبيات، ونسبها للفرزدق وهي ليست له . وهما أيضًا في محاضرات الأدباء ٥١/٢ وانظر تعليق المحققين .

* **ص ٣٥٤** وقال بعض الأعراب وكان محبوسًا في سجن الطائف؛ سبعة أبيات قافيّة مرفوعة ، أولها :

فأنّى اهْتَدَتْ تَسْري وأنى تخلّصَتْ
إليّ وبابُ السجـن بالقفل مُـوثقُ

لم يخرجها المحقق .

وهي ستة أبيات في الحماسة ٥١/١ - ٥٥ لجعفر بن علبة الحارثي برواية مختلفة .

* **ص ٣٥٤** وأنشدتني ستيرة العصيبية :

سبعة أبيات يائية مطلقة . قال المحقق :

"لقد مرّت بنا - يعني الشاعرة - وأشرنا إلى أننا لم نهتد إلى ترجمتها"

وأقول: انظر ص ١١٥، ١٨٦ مما سبق وص ٤١٦ مما يأتي من كتاب الزهرة .

* **ص ٣٥٧** وقال عمر بن ربيعة المرقش :

خمسة أبيات حائية علّق عليها المحقق بقوله :

كذا ، ولا أدري أيكون عمرو بن سعد المرقش الأكبر .

وأقول : الأبيات التي أوّلها :

أمِـنْ بِنْت عجْلان الخيالُ المُبَرِّحُ
ألَمَّ ورحلـي ساقطٌ مُتزحْزحُ

من مفضلية مشهورة هي في المفضليات : ص (٢٤٢) ق (٥٥) ب (٣ - ٧) ومطلعها :

أمِنْ رسْم دارٍ ماء عيْنك يَسْفَحُ
غدا مـن مقامِ أهْلِـهُ وتروّحوا

أما الشاعر فهو المرقش الأصغر ابن أخي المرقش الأكبر، وهو أشعر من عمه.وأطول عمرًا وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر . وكان أحد عشاق العرب المشهورين وفرسانهم . ورجح محققا المفضليات أنّ اسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة .. وقيل إن اسمه «عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك"، وبذلك يكون صواب ما في الأصل "عمرو بن ربيعة المرقش ..."

ويبدو أنّ ابن داود نسب شعر الأصغر للأكبر .

* **ص ٣٥٧** أربعة أبيات قافيّة للبحتري أولها :

وإني وإنْ ضَنّتْ علـيّ بودِّهـا
لأرتاح مِنْهـا للخيـال المُؤرقِ

قال المحقق : لم أجد الأبيات في ديوان البحتري .

وأقول : وهي في ديوانه (ط . دار المعارف) ١٥٠٨/٣ - ١٥٠٩ ق (٥٨١)، ب (٥، ٦، ٧، ٨) ومطلع القصيدة :

حَلَفْـتُ لها باللـه يوم التّفَرقِ
وبالوَجد مـنْ قلبي بها المُتعلق

* ص ٣٦٠ وقال بشر بن هذيل العبسي :

فيا طَلّحتيْ لَوْذانَ لا زال فيكما
لمـن يبتغـي ظلّيْكُمـا فَنَنـانِ
وإن كُنْتُما قد هجْتما لوعة الهوى
ودانَيْتمـا ما ليس بالمُتَـدانِ

لم يخرجهما المحقق ولم يعلق على اسم الشاعر .

والبيتان مع آخرين قبلهما بلا نسبة في الأمالي ٣٢/٢ - ٣٣ . أما الشاعر فاظن أنّ صواب اسمه : بُشَيْر بن أبي جذيمة العبسي ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف: ٦١، وأنشد له الجاحظ في الحيوان ٦٧/٤ وأبو تمام

في الحماسة (شرح المرزوقي) ١٤٤٣/٣ ثلاثة أبيات أظنها من قصيدة واحدة مع الأبيات التي جاءت في الأمالي وبيتي الزهرة . أما بشر بن الهذيل فهو كلابي ذكره الآمدي في المؤتلف : ٦٠ وأول أبيات الأمالي في التاج (لوذ) وهو كذلك في اللسان والتكملة بلا نسبة (لوذ) .

* **ص ٣٦١** وقال بعض الأعراب :

أَيَا مَنْ لعيْن لا ترى قُلل الحمى
ولا جبل الأوْشـــال إلا استهَلَّت
لجُــوجٌ إذا لَجَّتْ بَكيٌّ إذا بَكَتْ
بَكَتْ فأدْقَتْ فــي البُكا و أحلَّت
نعِمْنا زمانا باللِّوَى ثم أصبَحتْ
براقُ اللِّوَى مــن أهلها قدْ تخلت
ألا قاتل الله اللوى مـن محَلّةٍ
وقاتل دُنيانا بهـــا كـيف ولَّت

قال المحقق : البيت الأخير في ديوان المجنون ص ٨٦ .

وأقول : الأبيات في الحماسة الشجرية ٥٥٩/٢ (٤٨٠) لعلي بن عُميرة الجرْمي : شاعر جاهلي مقل من جرم طيئ .

وأنشدنا ياقوت في معجم البلدان (أسود الحمى) ١٩٢/١ قول أبي عميرة الجرْمي وهو تصحيف صوابه ابن عميرة واسمه علي كما في معجم الشعراء ١٣٢ و الأبيات في هذا الموضع من معجم البلدان خمسة باختلاف الرواية .

ثم أنشدها ياقوت ثلاثة لامرأة من العرب في معجم البلدان (ريّان) ١١٠/٣ . وهي هنا بتقديم وتأخير .

ورويت ثمانية لأعرابي في مصارع العشاق ٢٥٦/١ – ٢٥٧ منها الأول والرابع من أبيات الزهرة .

وهي الأبيات (١، ٣، ٦، ٥) من قصيدة طويلة في (٥٣) بيتًا للصمة بن عبدالله القُشيري في ديوانه ق (٩) ص٣٧ – ٤٩ .

وانظر التخريج في الصفحات ٤٩ – ٥٠ وانظر السمط ٧٣٦/٢ .

* **ص ٣٦٢** ولبعض بني كلاب :

ألا حبذا الماءُ الذي قابل الحمى
ويا حَبّذا من أجْل ظمياء حاضرُهْ
ولو سألتْ [ظمياء] يَومًا بوجهها
سحابَ الثريا لاستهلّت مواطرُهْ

لم يخرجهما المحقق ولو فعل لوجد أنّ الكلمة التي زادها بين معقوفتين ليست هي كلمة الشعر وقد زادها أيضًا محققا الطبعة الأولى . انظر حاشية النفاخ في حواشي ديوان ابن الدمينة : ص ١٩٦ والبيتان في ذيل ديوان ابن الدمينة (ط . النفاخ) ق (٣٢) ص (٣٢) مع بيت آخر وانظر التخريج ص ٢٥٩ ورواية الثاني :

ولو سألت للنّاس يوْمًا بوجهها
....

* **ص ٣٦٢** وقال ورد الهلالي :

سقى الله نجْدًا من ربيع ومَصيْفِ
وماذا تُرجّي مِـــنْ ربيع سقى نجْدا
بلى إنَّهُ قـدْ كـان للبيض مَرّةً
وللعَيْشِ والفتيانُ مَنْزِلة حمْــدا

قال المحقق : البيتان في ديوان المجنون ص ١١٩ .

وأقول : هما من قطعة نسبها صاحب الأغاني للمجنون وقد سقطت كلمة نجد من صدر البيت الأول في مطبوعة الزهرة فأخلت بالوزن . وهما لأعرابي في معجم البلدان (نجد) ٢٦٣/٥ برواية مختلفة .

.... وصَيِّفِ
....
.... للعيس مرّةً
وركْبًا البيضاء ....

والثاني في ديوان المجنون .

.... للعين قُرّةً
وللصحب والركبان ....

وأظن أن البيتين من قصيدة واحدة مع بيتين مرّا في الزهرة ص ١٧٤ لآخر ونسبهما صاحب الحماسة لورد الجعدي (شرح المرزوقي) ١٣٣٩/٣ (٥٣٩) (شرح التبريزي) ١٦١/٣ وصرّح عن أبي رياش أنها ثمانية أبيات .

انظر ما ذكرناه في التعليق على ص ١٧٤ .

* **ص ٣٦٢** وقال آخر :

بيتان ميميان موصولان بالهاء المطلقة خرجهما المحقق

من معجم البلدان (الدهنا) والصواب (الدهناء) ٢/٤٩٣ مع ثالث بينهما .

* ص ٣٦٣ وقال آخر :

ألا حَبّذا نجـدٌ وطيب ترابها
وَغِلْظَةُ دنيا أهـل نجـد ولينها
نظرت بأعْلَى الجَلْهتين فلم أجِدْ
سوى مـن سهيل لمحـة أستبينُها

الثاني برواية أخرى من قطعة في معجم البلدان (نجد) ٥/٢٦٣ والرواية :

نظرت بعيني مؤنسين فلـم أكد
أرى مـن سهيل نظرة أستبينُها

* ص ٣٦٤ وقال آخر :

أيا سَرْوَتي وادي العقيق سُقيتُما
حَيًا غضةَ الأنفاس طَيبـة الْوَرْدِ
تروَيْتُما مَجّ النـدى وتقلّصلت
عُرُوقُكُما تحت الندى في ثرى جَعْدِ
ولا يَهْنَأنْ ظلاكُما إنْ تباعدَتْ
بي الدارُ مَنْ يرجو ظلالكُما بعدي

سقط تخريج الأبيات من المطبوعة وهي في معجم البلدان (عقيق) ٤/١٤٠ منسوبة لأعرابي .

* ص ٣٦٤ وقال آخر :

تَحِنُّ إلى الرمل اليماني صَبَابَةً
وهـذا لعمـري لوْ قنعـت كئيبُ
فأين الأراك والسـدر والغضى
ومستخبرٌ عمـن تُحـبُّ قـريبُ
هنـاك يُغنينا الحمـام ونجتني
جنـى النَّخْلِ يَحْلولي لنـا ويطيبُ

مما لم يخرجه المحقق والأولان هما في بائية ابن الدمينة الطويلة في ديوانه ق (٥٠) ب (٥٤، ٥٥) ص (١٠٨) وانظر التخريج ص ٢٤٢ .

* ص ٣٦٥ وقال ورد بن عبدالرحمن الأسدي :

أيا كبدي ماذا ألاقي من الْهَوى
إذا الرَّسُّ في آل السَّرابِ بداليا
ضَمِنْتُ الهوى للرَّسِّ في مُضْمَرِ الحشا
ولم يُضْمِرِ الرَّسُّ الْغداة الهوى ليا
أعُدُّ الليالي ليلـة بعـد ليلـةٍ
لُقْيـان لاهٍ لا يَعُـدُّ اللياليـا

قال المحقق : البيت الثالث في ديوان المجنون ص ٢٨٤ .

وأقول : الأبيات لوُزَيْر بن عبدالرحمن الأسدي في ذيل الأمـالي للقـالي ٩١ وانظر السـمط ٣/٤٤ ولعلّ ورد تصحيف، وُزَيْر . وقد سبق لصاحب الزهرة أن أنشد في (٣٤١) لجهم بن عبدالرحمان الأسدي .

* ص ٣٦٧ وقال القمقام الأسدي :

خمسة أبيات بائية مرفوعة علّق المحقق على الشاعر أنه من شعراء الحماسة (تبريزي) ٣/٣١٥ .

والذي من شعراء الحماسة هو أبو القمقام الأسدي .

والأبيات في بائية ابن الدمينة ق (٥٠) الأبيات (١١٤، ١١٥، ١١٧، ٧٤، ١١٦)

قال النفاخ : إن الشاعر في الزهرة هو : القمقام الأسدي ولعل صوابه أبو القمقام الأسدي . انظر تخريج القصيدة ص ٢٤١ .

* ص ٣٦٧ وقال النابغة الجعدي :

تذكَّرْتُ والذكْرى تَضرُّ بذي الهوى
ومَـنْ حاجـة المحـزون أنْ يتذكّرا
نداماي عنـد المـنذرِ بن مُحَـرِّقٍ
أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا

قال المحقق : لمْ أجد الأبيات في الديوان .

قلت : بل هما من قصيدة برقم (٣ - أ) ص (٢٥ - ٥٩) والبيتان (١٣، ١٤) برواية مختلفة لصدر البيت الأول :

تذكـر شيئًا قـدْ مضى لسبيله
....

وانظر الرواية الثانية لهذه القصيدة في الديوان (٣ - ب) ص ٦٠ - ٦٩ وانظر (٣ - ج) ص (٧٠ - ٧٦) .

* ص ٣٦٩ وقال محمد بن عبيد الأزدي :

فَلَمَّا قَضَيْنا عِصْمَـةً مـن حديثنا
وقد فاضَ مـنْ بعد الحديث المدامعُ

جرى بيننا منـــا رسيسٌ يزيدنا
سقامًا إذا مـــا استيْقَنَتْه المسامـــعُ
كأنْ لمْ تجاورنا أميـــمَ ولم تقـــمْ
بفيضِ الحمـــى إذ أنْتَ بالعيش قانعُ
فهـــل مثـــلَ أيامٍ تسلَّفْنَ بالحِمى
عوائـــد أو عيشُ الستارين واقـــعُ

ترجم المحقق للشاعر ولم يذكر أنّ صاحب معجم الشعراء أنشد ثلاثة أبيات هي وأبيات الزهرة من قصيدة واحدة .

وانظر حماسة الخالديين : ٢٨٩ فقد نُسبت الأبيات التي جاءت في معجم الشعراء لمالك بن النعمان، ونجد صلة أخرى لهذه الأبيات في الحماسة (شرح المرزوقي) ٤٠٣/١ (١٣٧) ونسبها أبو تمام لمحمد بن عبدالله الأزدي وفي مجموعة المعاني (ط . الملوحي) ١٦٢ خمسة أبيات هي من هذه القصيدة خرجها المحقق من حماسة البحتري ٢٤٦ و ٢٤٧ . وصرح العلامة الميمني رحمه الله أنّ البحتري سمى الشاعر محمد بن عُبيد الأزدي .

وقال البكري في السمط : هذه الأبيات لمحمد بن عبدالله الأزدي وهكذا نسبه أبو تمام .. وقد رأيته منسوبًا إلى مضرّس بن ربْعي الفقعسي ويوصل به أبيات منها : وذكر بيتين ... قال بعدهما :

والصحيح ما قاله أبو تمام وانظر الأبيات التي جاءت في الحماسة في الأمالي ٢٣٣/٢ .

وذكر الميمني أنها في الصداقة ٩٨ بلا عزو .

وأبيات حماسة الخالديين هي في الحماسة البصرية ٨/٢ لمالك بن النعمان وتُرْوى لمحمد بن عوف الأزدي، وأبيات الزهرة لرجل من بني كلاب بزيادة خامس في الأمالي ١٢٤/١ - ١٢٥ ولمحمد بن عبدالله الأزدي أو لرجل من كلاب في الحماسة البصرية ١٣٩/٢ - ١٤٠، وهي أربعة ليس منها ثالث أبيات الزهرة بل فيها بيت غيره .

وفي نقد الشعر لقدامة ص ٣٠ - ٣٢ (ط . كمال مصطفى) قصيدة منسوبة لمحمد بن عبدالله السلاماتي هي في اثني عشر بيتًا منها البيتان الأول والثاني من أبيات الزهرة والرواية :

١- فلما قضيْنا غُصَّةٍ من عتابنا
....
٣ - .... أمام ولم تَقِمْ
....

وانظر حماسة الخالديين ٧٥/١ - ٧٦ و ٢١٠ و ٢١٨/٢ والتخريج في حاشيتها .

* **ص ٣٦٩** وقال قيس بن ذريح :

ثلاثة أبيات رائية صرّح المحقق أنها في مجموع شعره (صنعة . حسين نصار) عن الزهرة، وقد حدث سقط في عجز البيت الثالث أخل بوزن البيت :

....
وللدَّنـــف خَمْـــرٌ مُسْكَـــرُ

والصواب :

....
وللدنف الولهان خَمْـــرٌ مُسْكَرُ

* **ص ٣٦٩ - ٣٧٠** وقال البحتري :

كان الوصال بُعَيْد مجـــرٍ مُنْقضٍ
زمـــن النّـــوى وقُبيْـــل بيْـــنٍ آنِفِ
ما كـــان إلا لَفْتَةً مـــنْ ناظـــرٍ
عجـــلٍ بهـــا أو نَهْلَةً مـــن وارد

قال المحقق : لم أجدهما في الديوان .

قلت : بل هما فيه ٥٥٠/١ - ٥٥١ ق (٢٣٠) ب (٦ - ٧).

* **ص ٣٧١** وقال علي بن محمد العلوي :

أحد عشر بيتًا نونية مكسورة من المتقارب والشاعر هو المعروف بالحِماني العلوي الكوفي، وهي في مجموع شعره الذي صنعه محمد حسين الأعرجي ونشره في مجلة المورد وهي هناك خمسة عشر بيتًا خرجها محقق الديوان من الزهرة ومعجم البلدان، والذي في معجم البلدان من أبيات الزهرة هو البيت التاسع وهي في مادة (كوفان) ٤٩٠/٤ مع أبيات أخرى ليست في الزهرة وهي في أعيان الشيعة ٥٢/٤٢ وانظر مجموعة شعره في

المورد المجلد الثالث العدد الثاني ١٩٧٤ ص ٢١٤ (٧٥) .
ولعلّ القطعة التي جاءت في الزهرة ٣١٥/١ منسوبة لعلي بن محمد العلوي ولم يخرجها المحقق ونقلها جامع الديوان ص ٢٢٤ - ٢٢٥ (٧٦) عن الزهرة هي من قصيدة واحدة مع هذه الأبيات .

* **ص ٣٧١** وله أيضًا أي علي بن محمد العلوي الحماني الكوفي .

أربعة أبيات فائية ساكنة من مجزوء الكامل المرفّل هي من قصيدة في أربعة وعشرين بيتًا انظرها في ديوانه المذكور في التعليق السابق ص ٢١٠ (٥٢) وأبياتنا فيها ذوات الأرقام (١٧، ١٨، ١٩، ٢٤) .

وفي الديوان تخريج كثير يراجع ويضاف إليه أنّ الأبيات (٤، ٥، ١٢، ١٣، ٩، ١١، ١٠) في الأمالي ١٧٧/١ - ١٧٨ للحماني .

وجاء في المحب والمحبوب ٢٠١/١ (٣٤٢) أربعة أبيات هي من هذه القصيدة ولكن برواية مختلفة نثبتها ؛ العلوي الحماني :

واهًا لأيامي وأيـ
ـامِ النقيّاتِ السوالفْ

اللأئِساتِ البدر ما
بَيْنَ الحواجبِ والمَرَاشِفْ

والغارساتِ البان قضْـ
ـبانًا على كُثْبِ الرّوادفْ

وقف النعيم على الصبا
وزَلَلْتُ عن تلك المواقفْ

قارن بأبيات الزهرة وبالأبيات (١٧، ٢١، ٢٢، ٢٤) من القصيدة في الديوان والبيتان (١٢، ١٣) في المحب والمحبوب ٧٢/٣ (١٠٢) برواية مختلفة في رقم (١٢) وهي :

وكأنّما أنوارُها
تهتزُّ في نكباء عاصِفْ

والأبيات (٩، ١٠، ١١) في المحب ٤٢/٣ (٣٧) والأبيات (٧، ٨، ٥) في المحب ٥٤/٣ (٥٨) برواية مختلفة .

٧ - بريّة ....
بحريّة منها المصائف

وانظر ديوان الحماني في المورد مج٣ ع٢ ص ٢١٠ (٥٣) .

والأبيات (٩، ١٠، ١١) من القصيدة في سرور النفس ٢٧٦ (٨١٦) وانظر سمط اللآلي ٤٣٩/١ - ٤٤٠ وتعليقات العلامة الميمني في الحاشية .

* **ص ٣٧٢ - ٣٧٣** وقال المرار الفقعسي :

ألا ذكّراني يا خَليلي ما مضى
من العيش إذ لم يبق إلاّ تذكري

وإذْ لامتزاز العيش بالركب لَذة
وإذْ كلُّ شُرْبٍ باردٍ لم يُكَدرِ

وإذْ أنت لم تشعر بعين سَخينة
بكتْ من فراقٍ لكن الآن فاشعر

ذكر المحقق أنه المرار بن سعيد الفقعسي، وذكر عددًا من مصادر ترجمته وليس فيها من أبياته هذه شيءٌ وأظنها من قصيدة واحدة مع القطعة التي أنشدها أبو تمام في الحماسة (شرح المرزوقي) ١٧٢١/٤ - ١٧٢٢ (٧٦٤) و (شرح التبريزي) ١٢١/٤، ويقال إن المرار من شعراء الدولتين ويقال إنه لم يدرك الدولة العباسية وإنّه أموي الشعر .

* **ص ٣٧٣** وقال السري بن مغيث النوفلي :

تسعة أبيات عينية مرفوعة تتردد فيها معاني ذي الرمة في عينيته التي هي على الوزن نفسه، وقال المحقق إنه لم يهتد إلى ترجمة الشاعر .

وأقول : وجدت السري الرفاء في المحب والمحبوب ٧٠/١، ١٧٥ و ٣٢/٢، ١٤٨ يُنشد للنوفلي دون أنْ يذكر اسمه ولم يترجم له المحقق وقد وجدت في وفيات الأعيان ٣٦٢/٣ (ترجمة ابن الرومي) .

من اسمه أبو الحارث النوفلي نقل ابن خلكان بشأنه عن السمعاني قوله في "الذيل" : "قال أبو بكر الصولي النديم: وقد رأيت أبا الحارث هذا وكان رجلاً صدوقًا"

وله شعر وضعه على لسان ابن بسام عندما مات أخو القاسم بن عبيد الله .

* ص ٣٧٤ :

ثلاثة أبيات لابن ميادة هي من قصيدة في مجموع شعره ق (٧٤) ص (١٩٩ - ٢٠٠) ب (١، ٢، ٩) وفيه تخريج كثير ص ٢٠٣ - ٢٠٤ .

* ص ٣٧٥ وقال كُثَيِّر :

وَدِدْت وما تُغْنـي الودادة أنني
بما فـي ضمير الحاجبيـة عالمُ
فإنْ كان خيرًا سَرَّنـي وعلِمْتُهُ
وإنْ كان شراً لم تُلُمْني اللوائمُ
وما ذكرتك النفس إلا تفـرّقتْ
فريقين منهـا عاذرٍ لي ولائـمُ

قال المحقق : لم أجد الأبيات في ديوان كثير .

وأقول : بل هي فيه أول القصيدة (٣٠) ص ٢٤٥ وانظر التخريج ص ٢٤٧ وهي أبيات حماسية .

* ص ٣٧٥ وقال كثير :

خمسة أبيات لامية مرفوعة موصولة بالهاء الساكنة . خرجها المحقق من الديوان وهي من القصيدة (٨٥) ص (٤١٩ - ٤٢١) الأبيات (١١، ١٢، ١٥، ١٧، ١٨) .

إلا أنّ في البيت (١٥) تصحيفًا والصواب .

فلو كُنْتُ في كبلٍ وبُحتُ بلوعتي
إليه لأنتْ رحْمـة لي سلاسِلُهْ

وهذا البيت مع تاليه في الديوان وقدمه عليه وذكر بعدها بيتًـا ثالثًـا انظره في حاشية الديوان . وفي الأمـالي ١٩/٢ لعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود .

وقال إحسان عباس في تعليقه على البيت الخامس مما في الزهرة الثـامن عـشـر في الديوان ص (٤٢١) الحاشية :

(قوله "هانت" هنا غير متفق مع نصب لفظه "محبًا" بعده والبيت منقول عن كتاب الزهرة المطبوع وهو كتاب مليء بالتصحيف والتحريف) .

* ص ٣٧٨ وقال أبو بكر بن عبدالرحمن الزهري :

ولَمَّا نزلنا مَنْزِلاً طَلَّهُ النَّدي
أنيقًا و بُسْتَانًا من النور حاليًا
أجدَّ لنا طيبُ المكان وَحُسْنُهُ
منىً فَتَمَنَّيْنَا فكُنْت الأمانيا

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته .

وأقول : سماه في متن حماسة أبي تمام شرح المرزوقي ١٣٢٢/٣ عبدالرحمن الزهري وهو عند التبريزي أبو بكر بن عبدالرحمن الزهري .

وترجم محققا الحماسة لأبيه عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن زهرة بن كلاب، وكان جده المسور ممن أدرك الإسلام صغيرًا وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام ، الإصابة ٧٩٨٧ .

والبيتان في الحماسة شرح المرزوقي ١٣٢٢/٣ (٥٢٤) وشرح التبريزي ١٥٥/٣ وهما لأبي بكر في الحماسة البصرية ١٩٦/٢ - ١٩٧ (٢٦٣) .

* ص ٣٧٩ وقال سعد ذلفاء :

فَلَيْتَ أبن أوسٍ حينَ يأتيه أهْلهـا
يُخَاصِمُهم أهـلي قضاني لهـا عَبْدا
فتَرْبطني ذَلْفاء في شقّ بيْتها
إلى الطَّنْب الأقصى فتُوسِعني جَلْدا
فأضحكَ منها إذا تقولُ نِسَاؤُها
لك الويل يا ذَلْفاءُ لا تَقْتُلي سَعدا

قال المحقق : لم أهتد إليه وهو يعني الشاعر .

وأقول : سماه السري الرفاء في المحب والمحبوب ٢٧٣/١ "سعد الجعدي" .

وقال المحقق : إن له شعرًا في تاريخ دمشق لابن عساكر نسخة البرازلي ورقة ١٦٩ واسمه هناك : سعد ذلفاء .

وصواب صدر البيت الثالث لمكان العروض .

فأضْحَكَ مِنْها إذ تقولُ نِساؤُها

....

كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

القسم السادس والأخير

محمد خير البقاعي
قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الملك سعود

* **ص ٤٢٩** وقال الضحاك بن عقيل الخفاجي :

لقد لامني فيها رجالٌ وقد أرى
مكان نساء قد مُلئن لها حقدًا
يخبرني أني سفيهٌ فزادني
مقالهُ من قدْ قال لي ولها وجْدا
على حبها فازْددْت ضعفًا ولم أكنْ
أرى [قبل] عندي غير ما استسْلفتْ وُدًّا

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته وكان قد ورد قبل هذا.

وأقول : سبق لنا الحديث عن الشاعر في تعليقنا على الصفحتين ١٣٠ و ٣٣٨ وسيذكر مرة أخرى في ص ٤٦٨ مع بيتين هما ، كما أظن صلة لهذه الأبيات التي لم نجدها والتي جاء في عجز بيتها الثالث اضطراب كسره وأحال معناه، ولم تنفع فيه حيلتي .

* **ص ٤٣٠** وقالت وجيهة بنت أوس :

وعاذلةٍ تغدو عليَّ تَلُومُني
على الشوق لمْ تَمْحُ الصبابة من قَلْبي
فمالي إنْ أحْبَبْتُ أرض عشيرتي
وأبْغضت طرفاء القصيبة من ذنْب

قال المحقق : تقدمت الإشارة إليها، والبيتان في الحماسة (*التبريزي*) ٣٣٨/٣ .

قلت : أنشد لها المؤلف في ص ٣٠٤، ونسبها فهي هناك "الضبيّة" انظر تعليقنا على الصفحة ٣٠٤ ، والبيتان مع التي سبقت في معجم البلدان ٣٦٧/٤ (القصَيْبَة) للشاعرة.

* **ص ٤٣١** وقال القعْقاع :

خمسة أبيات رائية مكسورة تُنسب لابن الدمينة في ديوانه ص (٥٦) ق (٣٣)، وانظر التخريج ص ٢٣٠ – ٢٣١ وانظر المختار من شعر ابن الدمينة ص ٤٢ .

* **ص ٤٣٢** : خمسة أبيات عينية مفتوحة معطوفة على أبيات ليزيد بن الطثرية (وقال أيضًا) الأبيات في عينية الصمة القشيري المنشورة في الطرائف الأدبية ٧٩ وعدتها (٦٠) بيتًا، وانظر شعر يزيد بن الطثرية ٨٢ وديوان الصمة القشيري ق (٢٧) ص (٦٨ – ١٠٢) ب (٤٢، ٣٠، ٣١، ٤٤، ٤٥) والرواية .

١ – ....
بي اللومَ .... وأتْبَعا
٢ – .... إنّه لابد ....
....
٣ – ....
حياءٌ يكفُّ الدمعَ أنْ يَتَطلعا
٤ – .... أن يذهب الهوى
يَقينًا ونَرْوى بالشراب فنَنْقَعا
٥ – .... الهوى
....

وعجز البيت الرابع في مطبوعة الزهرة مصحف والصواب ما أثبتناه عن الديوان، وانظر المحب والمحبوب ٢٣٤/٢.

* **ص ٤٣٣** وقال ذو الرُّمة :

ثلاثة أبيات لامية مكسورة قال المحقق : لم أجد الأبيات في الديوان والأبيات من لاميته المشهورة التي مطلعها.

خليليَّ عُوجا من صُدُور الرَّواحلِ
بجمهورِ حَزْوى فابكيا في المنازلِ

وهي الأبيات ذوات الأرقام (٣٩، ٤٠، ١٢) بالترتيب .
انظر ديوان ذي الرمة (ط . دمشق) ق (٤٥) ص (١٣٣٢ – ١٣٥٣) وهي في واحد وأربعين بيتًا والرواية.

٣ – أمَّا الدهر ....

.... الهوامل

* **ص ٤٣٣** وقال عدي بن زيد :

وعاذلةٍ هَبَّت بليلٍ تلومُني
فلما غلت في اللوم قلتُ لها اقْصري

أعاذل قد أطنبت غير مصيبة
فإن كنت في غيٍّ فنفسكِ فارشدي

أعاذل إنَّ الجهلَ من لَذة الفتى
وإن المنايا للرجال بمرصدِ

كفى حزنًا للمرء أيام دهره
تروح له بالواعظات وتغتدي

قال المحقق : لم أجدها في ديوان عدي بن زيد .

وأقول : بل هي في ديوانه ق (٢٣) ص (١٠٢، ١٠٣، ١٠٤) الأبيات (٤، ٦، ٧، ١٦) وقد تصفحت قافية البيت الأول والصواب :

....

.... قلت لها اقْصدي

لأن القصيدة دالية كما هو واضح .

* **ص ٤٣٣** وقال آخر :

تقول العاذلات تعزَّ عَنها
وداو غليلَ قلبكَ بالسلوِّ

وكيف ونظرةٌ منها اختلاسًا
ألذ من الشماتةِ بالعدوِّ

لم يعلق عليها المحقق بشيء هما لأحمد بن أبي طاهر في المحب والمحبوب ١٧٩/٢ (٣٠٨) وفي المستطرف ١٧٢/٢ و ١٩٢/١ بلا نسبة، وفي مروج الذهب ٢٢٣/٤ لابن المعتز، وهما في كتاب نور الطرف ونَوْر الظرف للحصري (أطروحة) ١٨٨ لابن المعتز، وهما له في المنصف ١٤٦ وليسا في ديوانه .

* **ص ٤٣٦** ولعمري لقد أحسن الذي يقول :

وما كان حُبيها لأوّلِ نظرةٍ
ولا غَمْرَةٌ من صَبْوةٍ فتجلَّتِ

ولكنها الدنيا تولَّت فما الذي
يُعَزِّي عن الدُّنيا إذا ما تولَّتِ

لم يعلق عليها المحقق بشيء . وهما في المحب والمحبوب وبينهما ثالث منسوبة لسعيد بن حُميد وفي حاشية المحب ١٣٢/٢ (٢٢٣) تخريج يراجع .

* **ص ٤٤٤** أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي :

قعد الشَّيْبُ بي عن اللذّات
ورماني بجَفْوةِ الفتيات

فإذا رُمْتُ سَتْرَهُ بخضاب
فضحَتْهُ طلائع الناصلات

ما رأيت الخضاب إلاّ سَرابًا
غَرَّني لَمْعُهُ بأرض فلاةِ

فإذا ما دعا إلى الكأس داعٍ
قلت ما للْكبير والنشواتِ

لست بعد المشيب لا لتذُّ بالعَيْـ
ـش قدعتني وغُصَّة العبراتِ

إنَّ فقد الشباب أنْزلني بعد
دك دار الهموم والحسرات

ورماني بحادث الشيب دَهْرٌ
قارعتني أيامه عنْ حياتي

لم يعلق عليها المحقق بشيء، وهي في معجم الشعراء ٢٩٠ لموسى بن محمد السُلمي أبي عمران وهو شاعر بصري مسجدي متوكلي، وهي في الفاضل ٧٤ – ٧٥ بلا نسبة .

* وقال آخر :

في كل يومٍ أرى بيضاء قدْ طَلَعتْ
كأنها أُنْبِتتْ في ناظر البَصَرِ

لئن حجبْتك بالمقراض عن بَصَري
لما حجبْتُكَ عَنْ همِّي وعنْ فكري

لم يعلق عليهما المحقق بشيء، وهما مع ثالث لأبي دلف العجلي في شعره المنشور ضمن كتاب "شعراء عباسيون" ٧٠/٢ (٢٨) وفيه تخريج يضاف إليه : هما لأبي دلف في حماسة الظرفاء ٥٩/٢ وبكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب ٩٦ والرواية :

في كلِّ يومٍ من الأيام نابتةٌ
كأنما نَبَتَتْ فيه على بصري

لئن قَرَضْتُك ....

لما قرضتُك عــن همي ولا فكري

وأظن أن "حجَجْتُك" في عجز البيت في الزهرة تصحيف صوابه "لما حَجَبْتُكَ" .

* **ص ٤٤٥** وقال ابن حازم :

لا حين صبْرٍ فخل الدَّمع ينْهَملُ

فَقْدُ الشباب بيـوم المرْءِ مُتصلُ

كفـاك بالشَّيْبِ ذنبًا عنـد غانية

وبالشباب شفيعًا أيهــا الرَّجُـلُ

لاتكْذِبنَّ فمــا الدُّنيا بأجْمَعِهـا

من الشباب بيـوم واحــد بَدَلُ

قال المحقق : هو محمد بن حازم ، وقد تقدم التعريف به . عرّف بالشاعر في ص ١٠٥ والأبيات المذكورة هنا هي من قصيدة في ديوانه بصنعتنا ص (٨٧) ق (٧٦) ب (١، ٧، ٦) وانظر التخريج في الديوان وفي تكملته وإصلاحه المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣٤، ١٩٨٨ ص ٢٤١ - ٢٨٠ .

* **ص ٤٤٦** وقال محمد بن حازم :

نظرت إليّ بعين مـنْ لمْ يَعْذلِ

لما تمكـن طرفُها مـن مَقْتلي

لما أضاءت بالمشيب مفارقـي

صدّت صـدود مفارقٍ مُتجملِ

لم يخرجهما المحقق ، وهما في ديوان ابن حازم : ٨٢ (٦٢) وانظر التخريج في الديوان وفي المقالة المذكورة في التعليق السابق، وقوله "لم يَعْذل" تصحيف صوابه بالدال المهملة .

* **ص ٤٤٧** وقال أشجع :

بيتان يائيان لم يخرجهما المحقق من شعره وهما من قطعة فيه برقم (١١) وانظر التخريج .

* **ص ٤٤٧** وقال الحسين بن الضحاك :

خمسة أبيات رائية مفتوحة هي في شعره ص ٦٤، ٦٥:

* **ص ٤٤٩** قول محمد بن عبدالملك :

وعائـب عابنـــي بشـيْـب

لـم يألُ لُمّــا ألَــمّ وقْتُــهْ

فقُـلْ لمـنْ عَابنـي بشيْـــبي

يَا عَائـبَ الشّيْب لا بَلَغْتَـــهْ

لم يخرجهما المحقق، وهما في ديوان الشاعر : ٧٩ وفي بهجة المجالس ٢٠٩/٣ وفي معجم الشعراء (فراج) ٣٦٦ وينسبان لمحمود الورّاق انظر ديوانه (ط . وليد قصاب) ص ٢٧٢ (٢١٨) وفيه تخريج .

* **ص ٤٥٤** أنشدني أحمد بن يحيى لأم الضحاك المحاربية :

سـألتُ المُحبـينَ الذين تحملـوا

تباريح هذا الحب في سالف الدهْرِ

فقلت لهم ما يذهب الحب بَعدما؟

تبـوأ ما بين الجوانح والصدر

فقالوا : شفاء الحـبّ حُبٌ يزيلُهُ

من آخر أو نأيٌ طويل على هجْرِ

أو اليأسُ حتّى تذْهلَ النفس بعدما

رَجَتْ طمعًا واليأس عَوْنًا على الصبر

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمتها . يعني الشاعرة ولم يُخرّج الأبيات .

أما الشاعرة فقد أنشد لها أبو تمام في الوحشيات والقالي في الأمالي ٨٦/٢ - ٨٧ وذكرت في زهر الآداب (١٠١١) ونفهم أنها كانت مزُوّجة في بني ضباب .

أما الأبيات فقد رأيتها في طبقات ابن المعتز ١٩١ - ١٩٢ منسوبة لعوف بن مُحَلِّم الخزاعي، وهي هناك ستة برواية مختلفة .

* **ص ٤٥٥** وقال علي بن محمد العلوي :

كان يُبْكيـني الفـناء سُـرُورًا

فأراني أبْكي لهُ اليـوم حُزنا

آه مـنْ خَطْـرَةَ الكبير إذا ما

خطـر اليأس دونَ مـا يَتَمَنّى

لم يخرجهما المحقق، ولم يعرّف بالشاعر وهو الحِماني المشهور بالعلوي الكوفي والبيتان مع ثالث في شعره المورد مج ٣، ع٢، ص٢١٥ (٨٠) وخرجهما جامع شعره في : مجموعة المعاني : ٥٩ الغدير : ٣ : ٦٧ والبيت الأول مع ثالث الأبيات الذي لم يأت في الزهرة هما في الموشح٣٤٦.

وكذلك في مجموعة المعاني (ط . الملوحي) ١٥٥ .

* **ص ٤٦٠ - ٤٦١ :**

خبر فيه اضطراب جاء بروايات مختلفة في مصارع العشاق ٣١٤/١ - ٣١٦ وفي تزيين الأسواق ص ١٥٣ - ١٥٥ وفي الخبر أربعة أبيات قافية هي في المصدرين المذكورين برواية مختلفة، وانظر عيون الأثر ٢٤٠/٢، وسيرة ابن هشام ٤٣٣/٣ ، والخبر برواية قريبة إلى رواية الزهرة في الموشى ١٨٢ - ١٨٥ وفيه الأبيات وهو خبر عبدالله بن علقمة وحُبَيْشة، وانظر تاريخ الطبري ٦٨/٣ - ٦٩.

* **ص ٤٦١ - ٤٦٣ :**

خبر الجاحظ مع محمد بن إبراهيم في الموشى ١٤٥ - ١٤٦ مع الأبيات الواردة فيه وانظر وفيات الأعيان ٤٧١/٣ - ٤٧٣ .

وانظر مصارع العشاق ١١٣/١ - ١١٤ وذمّ الهوى ٣٥٦.

والقصة التي رواها الجاحظ عن جارية سليمان بن عبدالملك هي في الموشى ١٤٦ - ١٤٧ باختلاف الأبيات المغناة والوفيات ٤٧٢/٣ .

وقول الشاعر في **ص ٤٦٣ :**

مَنْ مات عشقًا فليَمُتْ هكذا
لا خير في الحب بلا موت

هو في الموشى ١٤٧ وتزيين الأسواق ٢٤١ والوفيات ٤٧٣/٣ بلا نسبة .

وقوله في **ص ٤٦٣ :**

يا قمر القصر متى تَطْلُع
أشْقى وغيري بك مُسْتَمْتعُ
إن كان ربي قدْ قضى كلّ ذا
منْكَ على رأسي فما أصنعُ

البيتان في حماسة الظرفاء ١١٦/٢ بلا نسبة .

* **ص ٤٦٨** وقال الضحاك بن عقيل :

بيتان داليان مفتوحان هما صلة للأبيات التي جاءت في ص ٤٢٩ انظر تعليقنا على الأبيات هناك .

* **ص ٤٦٩** وقال آخر :

أهجرًا وقيدًا واشتياقًا وغربة
وهجر حبيب إنّ ذا لعظيمُ

وإن امرءًا دامت مواثيق عهده
على مثل ما قاسيته لكريمُ

لم يخرجهما المحقق، وهما لآخر في التذكرة السعدية ٣٠٥، ورأيتهما للفرزدق في الممتع ٢٤٥ - ٢٤٦، وهما في محاضرات الأدباء ٢٤/٢ بلا نسبة .

ولبعض اللصوص في الحيوان ٥٩/٦، ولأحد الأعراب في البيان والتبيين ٦٢/٤ والحماسة مرزوقي ١٣١٥/٣ (٥١٧) والتبريزي ١٥٢/٣ والبديع في نقد الشعر ٧٤ بلا عزو .

* **ص ٤٧٠** وقال المؤمل :

ثلاثة أبيات رائية مرفوعة لم يخرجها المحقق أولها :

لسنا بسالين إن سَلَوا أبدًا
عنهم ولا صابرين إنْ صبروا

والأبيات للمؤمل في حماسة الظرفاء ١٠٥/٢ وشعره في "المورد" عن الزهرة انظر المجلد ١٧ العدد الأول ص ٢٠٠، وقد جمع شعره حنا حداد .

* **ص ٤٧١** وقال آخر :

حلفت لها بما نَحَتْ قُرَيْشُ
يمينًا والسوانحُ يَوْمَ جَمْعِ
لأنت على التنائي فاعْلَميه
أحبُّ إليّ من بصري وسمعي

لم يخرجهما المحقق: وهما برواية أخرى في الأمالي ٩٦/٢.

وهي أربعة في المؤتلف والمختلف : ٦٣ لبقيلة الأصغر وهو أبو المنهال واسمه جابر بن عبدالله، وانظر معجم البلدان (سلع) .

* **ص ٤٧٢** قالت امرأة من عامر بن صبعة :

وإني لأستحييه والتربُ بيْننا
كما كنتُ أستَحييه حين يراني
أهابك إجلالاً وإن كنت في الثرى
لوجهك يومًا إنْ يَسُؤْك مكاني

قال المحقق : لعل الأصل عامر بن ضبعة أو ضبيعة ولم يزد.

والصواب : عامر بن صَعْصعة كما في الموشى ١٨٧ والبيتان هناك مع آخرين، والأوّل في مصارع العشاق ٨٨/٢ بلا نسبة وفي طبقات ابن المعتز ٤٠٣ لأخي بني أسد، وانظر معجم البلدان (حوضى) ٣٢١/٢ .

* **ص ٤٧٣** : أربعة أبيات تائية مكسورة للمرأة نفسها لم يخرجها المحقق وهي في الموشى : ١٨٨ باختلاف ومعجم البلدان (حوضى) ٢/٣٢١ .

* **ص ٤٧٤** ... ثم أنشأت تقول :

كُنّا كغُصْنَيْن في أرضٍ غذاؤهما
ماء الجداول في روضات جَنَّاتِ
وكان عاهدني إن خانني زمنٌ
ألاّ يُضاجع أُنْثى بَعْد مثواتي
وكنت عاهدته أيضًا فعاجله
ريب المنون قريبًا مُذْ سُنَيَّاتِ
فاردْع عِنانك عمَّن ليس يخلبها
عن الوفاء خلابٌ بالتحيّات

لم يخرجها المحقق والأبيات خمسة في مصارع العشاق ٢/٢٥٢ - ٢٥٣ وفي اعتلال القلوب للخرائطي (مخطوطة المغرب) ق ١٤٨ . ومن أبيات مع خبر في عيون الأخبار ٤/٣١ .

* **ص ٤٧٥** وقالت ليلى الأخيلية ترثي توبة بن الحمير :
خمسة أبيات رائية مرفوعة قال المحقق إنه لم يجدها في ديوانها وقد رأيتها لها في زهر الآداب ١٠٠٨ .

* **ص ٤٧٥** وقال آخر :

دعوْتُكَ يا عليُّ فلم تُجِبْني
فردَّتْ دعوتي يَأْساً عليها
بموتك بانتِ اللذّات عنّي
وكانتْ حَيَّةً إذْ كُنْتَ حَيّاً
فيا أسفي عَلَيْك وطول شوقي
إليك لو أنّ ذاك كان يردُّ شيّاً

لم يخرجها المحقق . والأبيات لأبي العتاهية في رثاء صديق له اسمه علي، انظر ديوانه ٢٩٩ .

* **ص ٤٧٦** أبيات أبي نواس التي أولها :

طوى الموتُ ما بيني وبين مُحَمَّدٍ
وليس لما تطوي المنيةَ ناشرُ

بيتان ...
قال المحقق : لم أجدها في الديوان بل هي فيه (ط . الغزالي) ص ٥٨١ وهي هناك أربعة في رثاء محمد الأمين، وانظر ذيل الأمالي ٣٥ فالأبيات من قصيدة انظرها أيضًا في التعازي والمراثي (ط . المجمع - دمشق) ص ٨١ .

* **ص ٤٧٦** وقال آخر :

كُتْبِ السوادِ لُمقْلَةِ
تبكي عليك وناظرُ
من شاء بعدك فليمت
فعليك كنت أحاذرُ

لم يخرجهما المحقق، وهما لإبراهيم بن العباس الصولي كما في ديوانه : في الطرائف ق (١٥٤) ص (١٦٩) وانظر كتاب "أمير البيان، إبراهيم بن العباس، حياته وأدبه وديوانه "لأحمد جمال العمري، دار المعارف، ط١٩٩٠، ص٢٠٠ .
ورواية الأوّل في الديوان :

كُنْتَ السوادَ لمقلتي
فبكى عَلَيْكَ الناظرُ

* **ص ٤٧٧** وقال أشجع :
قطعة يائية مفتوحة من خمسة أبيات أوّلها :

لئن أنا لمْ أدرك من الموت ثاريا
ولم أشْفِ قرْحًا داميًا من فؤاديا

لم يخرجها المحقق وهي في شعره ق (١٢٧) ص (٢٦٩).

* وأنشدني أبو طاهر الدمشقي للحسن بن وهب :
ستة أبيات بائية مفتوحة لم يخرجها المحقق أولها :

سقى بالموصل القبْرَ الغريبا
سحائبُ يَنْتَحِبْنَ لَنَا نَحِيبا

والأبيات في رثاء أبي تمام أنشدها المبرد في (التعازي والمراثي) : ١٨٢ - ١٨٣ للحسن بن وهب والأبيات في أخبار أبي تمام ٢٧٥ وبعضها في الوفيات ١/٣٤٠ .

* **ص ٤٧٨** وقال علي بن محمد العلوي :
ستة أبيات للحمّاني لم يخرجها المحقق أوّلها :

مَنْ لي بمثلك يا روح الحياة ويا
يُمنى يديّ وقد شلّت من العَضُدِ

وهي من قصيدة في رثاء أخيه لأمه إسماعيل انظرها في شعره في المورد مج٣، ع٢ ص ٢٠٣ - ٢٠٤ (١٧) وفيه تخريج وخلاف الرواية .

* **ص ٤٧٨** وقال محمد بن مناذر يرثي صاحبه عبدالمجيد بن

عبدالوهاب الثقفي: تسعة عشر بيتًا لم يخرجها المحقق أولها:

كُلّ حي لاقي الحِمامُ فمودي
ما لحي مؤمل من خلود

قال المحقق : لم أهتد إليه يعني الشاعر . وهو أشهر من أن يخفى على مثل السامرائي فهو محمد بن مُناذر ويكنى أبا جعفر (أو أبا عبدالله أو أبا ذَريح) أصله من أسرة من عدن، وكان مولى، ارتحل في صباه إلى البصرة ليطلب الفقه والحديث والأدب وهناك اشتهر بالشعر، والظاهر أنه انتقل بعد عام ١٥٨هـ / ٧٧٥م إلى بغداد مادحًا المهدي (انظر الأغاني ١٨/١٧٠) وفيها التقى أيضًا بهارون الرشيد، نُفي من البصرة بعد أن أقام فيها دهرًا، ومات في مكة، مكفوف البصر بعد الحج سنة ١٩٨هـ / ٨١٤م بقليل. وكان يُعَدّ حُجةً في العربية وروى عن الخليل، وكان يملك كتابًا للعروض بدوائره ونحا في شعره نحو عدي بن زيد وعدّه ابن المعتز من حذّاق المحدثين .

الترجمة ومصادرها في تاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) المؤلف فؤاد سزكين ط . السعودية مج٢، ج٤، ص ٥٣ - ٥٤ .

أما الأبيات فهي من قصيدته الدالية المشهورة التي يبلغ عدد أبياتها ٣٠٢ ومنها ٢٥ في طبقات الشعراء لابن المعتز ١٢٢ - ١٢٤ والتعازي والمراثي ٣٠٦ والكامل (ط. الدالي) (١٢٢٦).

والقصيدة مع شرح لمجهول مخطوطة في لاله لي ٥/١٨٥٤ (الورقة ٧٢ ب، ٢٠٦ ب) انظر تاريخ التراث العربي مج٢، ج٤، ص٥٤ .

* **ص ٤٨٠ :** قصة عروة بن حزام . لم يخرجها المحقق وهي ومصادرها في شعر عروة المنشور في مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد ٤٤، آب ١٩٦١ ص ١١٣ - ١١٤.

الجزء الثاني من كتاب الزهرة

أما الجزء الثاني الذي كان السامرائي قد أخرجه مع نوري حمودي القيسي فهو أصلح حالاً من الجزء الأول وكان يمكن للسامرائي أن يحل بعض إشكالات الطبعة الأولى وينسب بعض ما فاتته نسبته في الطبعة الأولى إلا أنه آثر السهولة فترك الكتاب كما هو إلاّ في بعض الجوانب التي لا تخفى على المتتبعين .

إن الجهد الجلي الذي بذله القيسي والسامرائي في الطبعة الأولى وخاصة في تخريج الشعر جعل هذا الجزء واضحًا كنّا نرجو أن يأتي الجزء الأول على شاكلته وعلى ذلك فقد سجلت بعض الملاحظات التي كان من السهل على السامرائي استدراكها فلم يفعل .

* **ج٢، ص ٥٠١ :** وقال ابن أبي عُيَيْنة :

ما راح يومٌ على حَيٍّ ولا ابتكرا
إلا رأى عبرةً فيه إن اعْتَبرا
ولا أتتْ ساعةٌ في الدهر فانصرفتْ
حتى تؤثر في قوم لها أثرا
إن الليالي والأيام إنْ سُئلتْ
عن عيب أنفسها لم تكتُم الخبرا

لم يخرجها المحقق وهي في الكامل (ط . الدالي) ٥٢٤/٢ للشاعر، وقد أثبتها جامع شعره (محمد عامر غديرة) في مجلة دراسات شرقية التي تصدر عن المعهد الفرنسي في دمشق الجزء ١٩ لأعوام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ ص ١٢٦ (١٢) وأثبت لها صلة هي في الكامل (ط . الدالي) ٥٤٢/٢ .

* **ج٢، ص ٥٠٢** ولقد أحسن الذي يقول :

لعمرك مايدري الفتى كيف يتقي
نوائب هذا الدهر أم كيف يحذرُ
فمن كان ذا عذرٍ لديك وحُجّةٍ
فعذري إقراري بأن ليس أعذَرُ

لم يخرجها المحقق، وهما لمحمود الورّاق أو لغيره انظر تفصيل ذلك في ديوانه (ط . وليد قصاب) ق (١٧٥) ص (٢٢٢).

* **ج٢، ص ٥٠٦ :** وقال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يرثي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أمسَتْ تأوبني هموم جمةٌ
مثل الصخور قد أمست هدت الجسدا
ليت القيامة قامت عند مَهْلكه
كي لا نرى بَعْده مالاً ولا ولدا

لم يخرجها المحقق بل أشار إلى اختلاف الوزن بين صدر البيت الأول وعجزه فالصدر من الكامل والعجز من البسيط . والرواية في ديوان أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - :

أَمْسَتْ همومٌ ثقالٌ قدْ تأوّبني
مثل الصخور عظامٌ هَدّت الجسدا

وهما في أول قطعة رقم (٨) ص ٤٢ - ٤٣ من الديوان (ستة أبيات) .

انظر الديوان (ط . دمشق) ١٩٩٢م .

والبيتان في طبقات ابن سعد ٢: ٢٢٠ من مقطّعة في ستة أبيات .

* **ج٢ ، ص ٥٠٧** : وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يرثيه : أربعة أبيات عينية مرفوعة لم يخرجها المحقق وهي في كتاب "الذخائر في آداب النفوس ومكارم الأخلاق" عن مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق المجلد ٦٣ الجزء ٢، ص ٢٢٣.

* **ج٢، ص ٥٠٧** وقال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - : ستة أبيات يائية منصوبة لم يخرجها المحقق وهي في مجلة المجمع مج ٦٣ / ج٢/ ٢٢٤ .

* **ج ٢، ص ٥٠٨** وقالت صفية :

اثنا عشر بيتًا منصوبة لم يخرجها المحقق مع أن في الخامس منها تصحيفًا لم يهتد المحقق إلى الصواب فيه: انظر مجلة المجمع مج ٦٣ / ج٢/ ٢٢٥ .

* **ج ٢، ص ٥٠٩** وقال أبو سفيان الحارث :

اثنا عشر بيتًا لم يخرجها المحقق وهي في الروض الأنف ٢/٣٧٩ - ٣٨٠ والبداية والنهاية ٥/٢٨٢ (عن مجلة المجمع مج ٦٣/ ج٢/ ٢٢١) .

* **ج ٢، ص ٥١٠** وقال الزبرقان بن بدر :

آليْت لا أسى على هالكٍ
بعد نبي الله خير الأنامْ

بعد الذي كان لنا هاديًا
من حَيْرة كانت وبدر الظلامْ

يا مبلغ الأخبار عن ربه
فينا ويا محيي ليل التمامْ

فاستأثر الله به إذْ وَفّى
أيامه عند حضور الحِمامْ

وأيُّ قومٍ أدركوا غبطةً
دامَتْ لهم من آل حامٍ وسامْ

لم يخرجها المحقق وهي في شعر الزبرقان بن بدر الذي جمعه سعود محمود عبدالجابر، بيروت: مؤسسة الرسالة -، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، ص ٥٢ - ٥٣ (٢٧) وهي هناك سبعة أبيات.

* **ج ٢، ص ٥٥٦** : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي لنافع بن لقيط الفقعسيّ :

ثمانية أبيات بائية مرفوعة هي من قصيدة أنشدها الزجاجي في أماليه ١٢٨، وقال "أنشدنا الأخفش قال : أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب، لُنويفع بن نفيع الفقعسي". والقصيدة في ثلاثة وعشرين بيتًا وأبيات الزهرة هي الأبيات (١٣، ١٥، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) في عجز البيت الأول من أبيات الزهرة تصحيف والصواب :

.... مِنْ أين يجمع حظّه المكتوبُ

وفي صدر البيت الخامس من أبيات الزهرة تصحيف آخر والصواب :

فلئن بَليت لقدْ عَمِرت كأنني
غصْنٌ تُفيئه الرياح رطيبُ

انظر في نسبة الأبيات لنافع أو نويفع اللسان (مرط) والأبيات من ١٦ - ١٩ بلا نسبة في البيان والتبيين ٣/٨٢ والأبيات ١٦، ١٧، ١٩ في ملحقات ديوان لبيد ص ٤٩ . وانظر تعليق ابن بري في اللسان .

* **ج ٢، ص ٥٥٨** وقال البشيري :

ويلٌ لِمن لم يرْحم اللهُ
ومن تكون النارُ مثواه

يا غفْلتي من كُلِّ يومٍ مضى
يذكرني الموت وأنساه

كأنما قد قيل في مجلس
قد كنتُ آتيه وأغشاه

صار البشيريُّ إلى ربِّه
يرحمنا الله وإياه

خرجها المحقق من الكامل على أنها لمحمد بن بشير وقال إن في البيت الأخير إشارةً واضحة إلى ذلك . والصواب في كلّ هذا أن الأبيات لمحمد بن يسير الرياشي «بالسين المهملة في يسير» والصواب :

وقال اليسيري :

ورواية البيت الأخير :

صار اليسيري إلى ربّه ....

....

وقد جاء البيت على الصواب في التاج (يسر) ومحمد بن يسير شاعر عباسي جمع شعره وحققه مظهر الحجي، ونشرته دار الذاكرة ، حمص ١٩٩٦م . وانظر مقدمتنا لديوان محمد بن بشير الخارجي وهو شاعر أموي ليس من محمد بن يسير في شيء، وانظر الكامل (ط . الدالي) ٥٢٦/٢ والأبيات فيه خمسة لمحمد ابن يسير وانظر الأغاني ٣٩/١٤ .

* **ج ٢، ٥٧٤** وقال بعض الشعراء :

وامْحَضْ مودَّتك الكريمَ فإنَّما
مرعى ذوي الأحساب كلُّ كريم
فإذا الشريفِ من الرجال مروءةً
والموت خير من إخاء لئيم

لم يخرجهما المحقق وهما في الموشى : ٥٦ بلا نسبة .

* **ج ٢، ص ٥٧٤** وقال يحيى بن أكثم القاضي :

وقارنْ إذا قارنْت حرَّاً فإنما
يزينُ ويُزري بالفتى قُرناؤه
إذا المرء لم يختر صديقًا لنفسه
فناد به في السُّوق هذا جزاؤه

لم يخرجها المحقق وهما ليحيى في الموشى : ٥٦ وخرجها المحقق من الفاضل ٤٣ وغرر الخصائص ٢٥٤ وروضة العقلاء ٢٠١.

* **ج ٢، ص ٥٧٥** وأنشدني مُنْشد :

خمسة أبيات ميمية مكسورة لم يخرجها المحقق وهي في الموشى ٥٨ - ٥٩ بإنشاد عبدالله بن طاهر أربعة أبيات ينقص الثالث من أبيات الزهرة .

* **ج ٢، ص ٥٧٥** وأنشدني الحسن بن عليل العنزي :

الْقَ بالبِشرِ من لقيت من النا
س جميعًا ولاقهم بالطَّلاقةْ
تجن منهم به ثمار عجيب
طيبٍ طعمُهُ لذيد المذاقةْ
ودع التيه والعبوس عن النا
س فإن العبوس رأسُ الحماقةْ

لم يخرجها المحقق والأبيات أربعة في الموشى : ٧٧ 'وأنشدني أبو علي العنزي' وهو أديب لغوي، عالم بأخبار العرب غلب على اسم أبيه عليل وهو لقب له (الأعلام ٢٠٠/٣) عن حاشية الموشى، توفي سنة (٢٩٠هـ) .

وخرج محقق الموشى الأبيات ١ - ٢ من روضة العقلاء: ٦٧ لسعيد بن عبيد الطائي والثالث مع الرابع الموجود في الموشى في ص ٦٢ بلا نسبة .

* **ج٢، ص٦٣٢** وقال محمد بن حازم الباهلي :

يطول بقربك اليوم القصير
ويرحلُ إنْ مررْت بنا السرور
لقاؤك للمبكر فأل سوءٍ
ووجهك أربعاءٌ لا تدور

قال المحقق : لم نجدهما في أشعاره المذكورة في ترجمته في كتاب الأغاني .

والبيتان في ديوانه - بصنعتنا - ص ٥٨ (٣٨) وانظر مقالتنا المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد ٣٤، ص ٢٥٤ - ٢٥٥ .

* **ج ٢، ص ٦٣٣ :**

وقال أعرابي يهجو أباه ، وذلك أنه دخل على كسرى فلما نظر إلى حسن مقاصيره وبهاء مملكته :

أربعة أبيات بائية مكسورة لم يخرجها المحقق، وهي في المتع ٢٨٢ لشاعر من تميم في ذم رأي تميم في سكنى البدو ومدح رأي كسرى في اتخاذه الريف .

وإن تعجب أخيراً فعجب تلك الفهارس التي ذيّل بها المحقق طبعته ففهرس الأعلام انتقائي لا تدري سبب وجود هذا العلَم فيه وعدم وجود ذاك والمعروف في فهارس الأعلام أنها جامعة لكل الأعلام الواردة في الكتاب، وأما فهرس القوافي ففيه اضطراب وسقط جعل الفائدة منه محدودة .

هذا - على وفرته - بعض ما سجلته من ملاحظات على هذه الطبعة من كتاب الزهرة ولا أقول ذلك تزيداً أو تَنَطُّعًا وإنما عندي كثير من الملاحظات التي تجاوزتها .

وفضل القول أنّ الكتاب بحاجة إلى طبعة جديدة موثقة مفهرسة توازي قيمة الكتاب بين أضرابه من كتب الأدب؛ والله من وراء القصد .